آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٣ ـ ١٥ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1373 - 15 February 1961

البجعة الطائرة
استقرت فوق
مسرح الأوبرا
تحقيق ملون
تصوير خميس عبد اللطيف



قـراء آخـر سـاعـة يقـولـون :

الغيرة على سمعة البلاد

بقلم : احمد الصاوى محمد

سوق قليوب

تلقيت منذ أيام ، تليفونيا ، شكوى مواطن من مهندسى شركة شل ، وهو يقطن مصر الجديدة كما قال لى . وكان فى ذلك اليوم عائدا من قليوب وهو غاضب أشد الغضب .. اذ بينما كان فى احدى المدارس المطلة على سـوق البلد ، واذا بترجمان يصحب اثنين أو ثلاثة من الاجانب - السويسريين - ومعهم اجهزة التقاط وتصـوير التليفزيون ، وهم يستأذنون فى الصعود الى سطح المدرسة ليتمكنوا من تصوير السوق بعدما سجلوا بالطبع مادار فيه من ضجيج وعجيج ، وصـياح البيع والشراء ، والديوك والفراخ ، وخوار الثيران ، ونهيق الحمير الى آخره ..

وقد احتج مواطننا على ذلك ونصح ناظر المدرسة أن يمتنع عن السماح لهم ، أو على الاقل يبلغ المركز عن حضورهم حتى يرى ما اذا كانوا يحملون تصريحا بذلك التصوير والتسجيل التليفزيونى ..

فلم يجدوا المأمور هناك .. والظاهر أن الشاويش النوبتشى قال أنه لامانع عنده ! ..

وكانت حجة المهندسين السويسريين أنهم يتبعون شركة سيبا الطبية .. ولما قال لهم مواطننا وماشأن شركة مستحضرات للدواء بسوق البغال والجحوش والجاموس ؟ .. قالوا أنها صور طريفة جدا وسيكون لها أحسن وقع لدى مشاهدى التليفزيون السويسرى ومضوا فى عملهم ..

وسألنى مواطننا ماذا يصنع فى مثل هذه الحالة ، فأشرت عليه بأن يتصل بمصلحة الاستعلامات وهى التى يمكن ، فى تلك الساعة من المساء ، أن تكون ساهرة وتتصرف فى الموضوع ..

وقد أردت أن أضرب هذا المثل ، من واقع هذا الاسـبوع ، للتدليل على اعتزاز المواطنين بسمعة بلادهم وحرصهم الشـديد على الارتفاع بها دائما فوق مستوى التعليل والتأويل ..

ومن برلين الغربية

ومن ذلك أيضا ماجاءنى من مواطننا السيد عادل العبد ، جامعة برلين الغربية ، وهو خطاب يوجهه الى السيد محافظ الجيزة .. بشـأن القرار الذى وافقت عليه محافظة الجيزة بالاجماع ، ويقضى بتشديد الرقابة على السائحين ، بناء على الاقتراح المقدم من الزميلة الطالبة فاطمة عبد الرحمن حتى لا يتمكن هؤلاء السائحون من التقاط صور قد تضر بسمعة الوطن فى الخارج ...

وكان هذا قد نشر فى جريدة الاخبار بتاريخ ٣ يناير الماضى ، ونقلته عنهـا جريدة ألمانية قرأها مواطننـا وجاء فيه أن الســلطات عندنا تحاسب السائحين الذين يلتقطون صـورا فى الجمهورية العربية . وضربت الجريدة مثلا على ذلك بأنه لو حاول أحد السياح التقاط صورة لمحطة سكة الحديد أو أحد الكبارى ، لقيل عنه أنه سوف يبيع هذه الصورة لاسرائيل ، أو اذا صور صورة شعبية يقال أنه سوف يشوه جمال بلادنا ويسىء الى سمعتنا ..

ومن رأى جمال العبد ان اتخاذ هذا القرار هو الذى يسىء الى سمعتنا فى الخارج وليست الصور التى تلتقط .. ففى معظم بلدان أوربا مناظر رديئة تسىء الى سمعتهم .. ثم ان السائحين قد يخشون الحضور الى بلادنا لان معظمهم يهوى التصوير .. ومن غير المألوف أن تضرب الرقابة على السائحين الذين ينفقون الـكثير على سياحتهم ومن حقهم الاستمتاع بهواياتهم المختلفة ..

هذا هو حديث جمال العبد ، وهو وما سبق أن رواه لنا تليفونيا مواطننا المهندس - شكرى - على ما أذكر ، يدلان دلالة سـاطعة على شدة التعلق بسمعة وطننا ، من زاويتين مختلفتين تمام الاختلاف

الدعاية ..ومكتبة الاسكندرية القديمة

ثم صورة أخرى من آراء مواطنينـا فى الدعاية لبلادهم والغيرة الشــديدة على مكانتها والتحمس المشكور لمضاعفة مايبذل فى هذا السبيل :

« ... قرأت بامعان ماكتبتموه عن انعدام الذوق فى بعض الاعلانات عندنا وضرورة تنسيق ماتنشره هيئة البريد على غلاف الرسائل ، مع ما تضعـه مصلحة الاسـتعلامات ومصلحة السياحة من قواعد وأصول ..

ان بلدا كايطاليا استطاع فى احدى السنوات الاخيرة أن يحصل من وراء دعايته على ثروة سياحية تقدرت بأربعمائة وخمسين مليونا من الجنيهـات ، فضلا عن الربح الفردى الذى لايقدر ...

وعندما جاء جورج مرديكان المليونير الامريكى - من أصل أرمنى - الملقب بصديق العرب الى بلادنا عام ١٩٥٨ ، « لو كنت مـكانكم لجنيت أطيب الثمرات من تاريخ بلادكم الحافل المجيد ، باستخدامه فى الدعاية استخداما يدر الكثير من الخبرات » .. ثم ضرب الرجل مثـلا على ذلك بمكتبة الاسكندرية القديمة ذات الشهرة العلمية الخالدة ، وكيف يمكن أن نجذب عن طريقها السياح ..

وعندى أن نفعل مافعلته سويسرا من انشاء كلية خاصة بالدعاية علمت سويسرا فيهـا أبناءها هذا الفن الرفيع وخدمة البلاد عن طريقه فى الداخل والخارج بوعى وفهم ووجدان . »

محمد محمد مرشدى بركات

روائع الادب العالمى

يحلو لى بين وقت وآخر أن أخلو بنفسى بين مجموعة كتبى التى أجمعها منذ سنوات عديدة ، فأنهل منها منهلا عذبا ، وقد توقفت طويلا عند مجموعة كتب « مجلتى » التى كنتم تصدرونها عام ١٩٣٥ وبدأت أقلبها وأتصفحها من جديد .. ثم قرأت لك ياسيدى من روائع الادب النمساوى « تحطيم قلب » قصة اجتماعية شائقة لعميد كتاب النمسـا « ستيفان زفايج » وكانت من تلخيصكم وتعليكم . والحق انى تمتعت بذلك .. وقفز الى ذهنى سؤال هو لماذا لا تعاودون تقـديم روائع الادب العالمى من جديد لقرائكم فى يوميات الاحد بصحيفة الاخبار ، أو على صفحات مجلة « آخر ساعة » .. صحيح أنكم تكتبون الآن على صفحات مجلتنا المحبوبة - آخر ساعة - « من المحاكمات العالمية » وهو مانشـكركم عليه جزيل الشكر لتقديم هذه السلسلة النافعة المزودة بالوثائق بأسلوب جميل وعرض رائع ، لكن هل لكم أن تقدموا الى جانب ذلك سلسلة من روائع الادب العالمى أيضا حتى يرضى هواة هـذه وتلك على السواء .. ؟

محمود عبد العزيز دسوقى

كلية الحقوق - جامعة الاسكندرية

***

ونحن اذ نشكر مواطننا الشاب المهذب المثقف ، نقول أننا سنلبى اقتراحه قريبا فى « آخر ساعة » كما سننشر بعض ماينشد فى « أخبار اليوم » من حين الى حين ، لانها الجريدة الكبرى التى يتسع صدرها لمثل هذه القصص الطويلة ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

السعـادة غـرس الكفاح ..

انا فتاة اعمل فى احدى الشركات منذ عشرة أعوام ، ومازلت فى نظر الناس جميلة وان كنت قد بلغت الثلاثين . وقد تقدم لخطبتى رجل ميسور الحال طلق امرأته لسوء سلوكها ولم يعقب منها غير صبى يعيش الآن معه . ولقد احببت انا هذا الرجل حبا شديدا وفكرت فى ان اقبل به زوجا . ولكنه غيور الى ابعد حد . يحاسبنى منذ اليوم على ابسـط تصرفاتى ، ويراقبنى مراقبة مثيرة ، ويضيق على الخناق . فانا حائرة فى امرى . اعلم انى احبـه وانى تقدمت فى السـن ويجب ان اتزوج ، ولكنى فى الوقت نفسه اخشى ان اتعلب بغيرة زوجى بعد ان اكون قد فقدت عملى . فبماذا تنصحنى ، هل اقترن بذلك الرجل ام انصرف عنه ؟ . .

فتاة حائرة باسـكندرية

لا شك أن غيرة هذا الرجل تنبعث مما قاساه من امرأته الخائنة التى طلقها . فهو ما يزال واقعا تحت تأثير عذابه ، يذكر خيانتهـا فيوجس من النساء ، ويود أن يحرص عليك أنت كى لا تتكرر مأساته .. فهو اذن يحبك ولا يرجو اكثر من أن يعيش فى راحـة وطمأنينة معك . فالرأى عندى أن تنظرى أنت الى حبه وتشبثه قبل أن تنظرى الى غيرته ، وأن تفهميه وتلتمسى له العذر فى شكه وارتيابه دون أن تقطعى بأنه سيظل على الدوام غيورا لو اقترنت به . انك يابنيتى فى الثلاثين من عمرك ، والعمل الطويل قد أجهدك ، وهـذا الرجـل يحبك وأنت تحبينه . فلماذا لا تتزوجينه وتحاولين بذكائك ، وحبك وخبرتك بالدنيـا وحاجتـك الى الراحـة ، وتوقك الى ضمـان مستقبلك ، أن تهذبى طبعه ، وتبدلى خلقه ، وتستأصلى من نفسه جرثومة الغيرة باخلاصك وحنانك وطاعتك وحسن سـلوكك ! ... ان ذلك الرجل يغار عليك اليوم لانه « مجروح » ولانه لم يعـرفك بعد . ولكنه اذا اقترن بك ولمس فيك شخصية غير شخصية امرأته الخائنة ، وفضائل لم يكن يتوقعها ، ووفاء لم يكن يحلم به ، فما الذى يمكن أن يدفعه الى الامعان فى الشك فيك والغيرة عليك وهو مطلق النفس بالثقة بك !.. الواقع أن العام الاول من زواجك هو الذى سيفصل فى مصير حياتك . سيكون مرحلة ألم وكفاح وجهاد . ولـكنك اذا أحسنت اجتياز تلك الرحـلة ، وعرفت كيف تصبرين وتحتملين وتخلصين وتطيعين ، فمما لايقبل الريب أن فضائلك ستمحو من مخيلة زوجك ذكرى الماضى البغيض . فيندمل على مر الزمن جرحه . فيمنحك حبه خالصا ، وثقتـه كاملة ، وحقـك المشروع فى الحرية والحياة . على أن أهم فضيلة يجب أن تأخـذى بهـا كى تكسبى ثقة زوجك هى أن تحبى ولده الذى سيعيش معك حبـك لاطفالك سواء بسواء . فاخلاصك الثابت لزوجـك مقرونا بحبـك الصادق لولده ، لابد أن يشعره بأنك لست امرأة وفية وشريفـة فحسب ، بل امرأة سامية أيضا ونبيلة ، من العار عليك أن يوجس منك ويرتاب فيك ، ويقابل سماحك ونبلك بغيرة جاحدة ظالمة مهينة ، تصيبك فى عزة نفسـك ، وتطعن كرامتك فى الصميم . ثم انك بعد هذا كله فتاة تقول انها تحب . فأية قيمـة لحبك اذا أنت لم تبذلى وتضحى فى سبيـل الرجل الذى تحبينه بحيث تجعلين منه انسانا جديدا يمكن أن يسعد بك وتسعدى به . هـذه هى غاية الحب الصحيح يابنيتى ابدع سعادة راسخة لكون من غرس قلبنا ووحى روحنا وصنع أيدينا ، لا تقبل سعادة رخيصـة ميسورة ، سرعان ما يعصف بها الضجر وتأتى عليها حوادث الايام . فانتهزى الفرصة ولاترددى . تزوجى ذلك الرجل ولا تخافى . واستمدى من حبـك وارادتك وعبقرية أنوثتك قوة تعاونك على الصبر والكفاح وتحقيق سعادتك . وثقى أن حبك مادام صادقا فهو لن يخونك ويغـدر بك أبدا . ذلك لان الحب الذى يوطن نفسـه على احتمال كل شىء ، لابد أن يتغلب وينتصر فى النهاية ويستطيع أن يبدل كل شىء .

اجابات مستعجلة

الى ع. ب. بمصر الجديدة

هذه حالة لا تستوجب القلق والخوف وفى وسع أى اخصائى فى طب الاعصاب أن يشفيك منها .

الى م. هـ. بدمشق

النساء لسن جميعا غادرات . ففيهن الوفية وفيهن الغـادرة . وهذه المرأة غادرة بطبعها والحب يخدعك فيها . فلا تغامر بشبابك ومستقبلك من أجلها والا حطمت حياتك .

الى ش . بالقاهرة

ان والدك على حق . والمذنب هو أنت . فحرام عليك أن تطلق امرأتك لعلة عارضة لم تهتم أنت بأن تعالجها منها . والواقع أن بخلك هو السبب . وشر ما يمكن أن يرتكبه زوج هو أن تكون امرأته مريضة ، ثم يبخل عليها بالعلاج .

الى . ا. ل. ل. بدمنهور

فى هذا الزواج خلاصك . فاقدم عليه ولا تتردد .

الى ى. ل. بالقاهرة

هذا مرض خبيث . وواجبك الا تتزوج الا بعد أن تعرض نفسـك على طبيب يؤكد لك أنك قد شفيت تماما .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ٤٠٠ ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم

كاتب فرنسي يقول: إن رئيس جمهورية فرنسا هو عميل وخادم لإسرائيل!

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم ..
كاتب فرنسي يقول ان رئيس جمهورية فرنسا هو عميل وخادم لإسرائيل ؟!
اقدم هذه الحقائق الى بعض الاقطاب العرب .. المحسوبين على العرب .. الى الذين يرفضون أو يماطلون في قطع علاقاتهم مع فرنسا لانهم لايزالون يحسنون الظن بفرنسا وهي – من قديم – مهد الصهيونية وحليفة بني اسرائيل ..

***

منذ اثني عشر عاما كنت في باريس . وكانت الحرب يومئذ دائرة بيننا وبين اسرائيل ..

وسمعت يومئذ من بعض أصدقائي الفرنسيين أن الصحف الفرنسية – والباريسية بوجه خاص – تعاني أزمة مالية حادة حتى أنها أصبحت تعيش على الاعانات والاموال السرية وأن الدوائر الصهيونية قد انتهزت هذه الفرصة واستطاعت أن تشترى ضمائر وذمم الصحف المذكورة ورؤساء تحريرها

ومن هنا خرجت الصحف الفرنسية يومئذ بحملة شديدة ضد العرب على وجه العموم .. والمصريين على وجه الخصوص ... حملة أكاذيب وتضليل وافتراءات

ومن ذلك ...

(١) أن فئة قليلة من المصريين هي التي تؤيد الحرب ضد اسرائيل . وأما اغلبية الشعب المصري فانها لاتوافق على هذه الحرب وهي تلح في عقد الصلح مع اسرائيل !

(٢) قام طلبة الجامعة بمظاهرة ضخمة ساروا بها في شوارع القاهرة يطالبون بوقف القتال في فلسطين !

(٣) هناك مفاوضات سرية تدور في باريس بين زعماء العرب وزعماء اليهود للاعتراف بدولة اسرائيل

وكانت هذه الاكاذيب تنشر في الصفحات الاولى من صحف باريس على أنها برقيات واردة من القاهرة ودمشق وعمان وبيروت ...؟!

واقرر اليوم مع الاسف الشديد أن السفارات والمفوضيات العربية في باريس أظهرت وقتئذ عجزا تاما عن الرد على هذه الحملة المأجورة وتفنيد هذه الاكاذيب .

***

ونفوذ الصهيونية واسرائيل في فرنسا .. وعلى حكوماتها وصحافتها أمر قديم

وأمامي الآن وأنا أكتب هذا المقال كتاب قديم وضعه كاتب فرنسي مشهور في عام ١٨٨١ ونقله الى العربية أديب عربي في سنة ١٨٩٣

والمؤلف الفرنسي اسمه جورج كورنيليان

والاديب الذي ترجم الكتاب اسمه نجيب الحاج وكان يعمل في القاهرة كمراسل لجريدة (اللفانت هرالد) .

وعنوان الكتاب (كشف أسرار اليهود)

وقد مهد الكاتب الفرنسي لكتابه بمقدمة طويلة رثى فيها سوء الاحوال في فرنسا وكيف أن سياستها الخارجية وسياستها الداخلية واقتصادياتها وأسواقها المالية ... كل أولئك قد أصبح تحت سلطان فئة ... **(قد تجردت من اللمة والشرف ولا هم لها الا العبث بمصالح البلاد وتضحية كل عزيز في سبيل تحقيق اغراض تلك القوة الخفية)**

هكذا كتب المؤلف الفرنسي جورج كورنيليان منذ ثمانين عاما

والآن ما هي هذه « القوة الخفية » التي أشار اليها في مقدمة الكتاب ؟

نفضحها صراحة على صفحة ١٠ من كتابه فقال :

ان البلية العظمى والطامة الكبرى وذلك الداء العضال الذي استفحل امره واصبح شره يتهدد البلاد بالدمار هو .. اليهود .. اليهود .. فاليهود اصل البلاء . اليهود كل الضرر وجرثومة الداء . اليهود مصابنا العظيم وخطبنا الجسيم فقد اصبحت فرنسا فريسة لليهود وغنيمة باردة لهم

ثم مضى يقول في موضع آخر ...

... ولكنهم في الوقت الحاضر قد استولوا على كافة اموال فرنسا ولم يكتفوا فيها بحصر المال واحتكار موارد الغنى بل طمحت انظارهم الى امتلاك الاراضي والعقارات فالقوا اليد على قسم عظيم منها واصبح لهم في فرنسا والجزائر وغيرها من المستعمرات عقارات لاتقدر والطاع لاتعد ولاتحصر . ثم حولوا النظر الى الشئون الادارية والقضائية فراحوا بيننا يقضون ويفتون

***

ثم ابدى الكاتب الفرنسي أسفه وعجبه من أن .. (اربعين مليونا من الفرنسيين خيار الرجال يستعبدهم ثلثمائة الف فرد من اجلاف اليهود) « كذا »

وقال ...



بقلم: محمد التابعي

لقد بين لنا مسيو « كاليكست دى فولسكي » في كتابه « لاروس جويف » – اى روسيا اليهودية – تعاليم اليهود الشرعية ومقصدهم السري وسلوكهم القبيح الخفي . وفصل لنا مبادىء الفساد التي يبثونها في كل بلد لكي يبسطوا عليه النفوذ ...

وأما مسيو « دريمون » فقد كشف الستار في كتابه « لافرانس جويف » – أي فرنسا اليهودية – عما يرتكبونه من الذنوب ويستعملونه من طرق الاختلاس وأساليب المكر والخداع في فرنسا ...

.. وأما أنا فرأيت الوجب على أن اقتدى بهم واطلع القرّاء على حالتهم واعمالهم عموما وفي الشرق خصوصا وما يقترفونه من الذنوب تحت اسم فرنسا لكي يعلم بنو وطني أن اسم فرنسا يثلم وشرفها يلطخ في الخارج بأوزار اليهود الى آخره ..

***

وقال الكاتب الفرنسي في صفحة ٢٢ من كتابه ... وأنا انقل عباراته كما هي :

كانت الجرائد والمطبوعات في فرنسا أكبر موجب لتقدمها وحصولها على الشرف والعظمة .. الى أن جاء اليهود فجرحوا على صحافتنا جيوش مكرهم وساعدهم على ذلك قوة المالية فاستولوا عليها واستعملوها في طمس الحقائق أو تزييفها ...

وأعظم الصحف السياسية في باريس وغيرها من المدن الفرنسية لايخلو عداد محرريها من اليهود . وهاأنذا أذكر ما خطر ببالي من هذه الجرائد وأسماء محرريها تثبيتا لقولي ...

الجولوا ومحررها ارتير ماير

الكوريه دى بيبل ومحررها وصاحب امتيازها الاسرائيلي « جيبهار »

الفيجارو ويحررها البرت وولف وملليود

اللانترن ومحررها اوجين ماير

ومضى المؤلف يذكر أسماء الصحف ومحرريها من بني اسرائيل ...

ومنها صحف الودوردر وايكو ده بارى والافير ناسيونال ولاناسيون وبارى فيل ولاربوبليك فرانسيز والراديكال والتلغراف وجميع محرريها من اليهود

***

وعلى صفحة ٣٩ من كتابه وصف الكاتب الفرنسي كيف استطاع هؤلاء اليهود أن يسيطروا على تجارة فرنسا وصناعتها الكبيرة وأسواقها المالية وأن يجمعوا الثروات الطائلة في « بورصة » المضاربات ...

الى أن قال :

وأعظم هؤلاء المضاربين وأشهرهم هو روتشيلد الذي سارت بذكره الركبان وذاع صيت غناه في كل مكان حتى امسى أغنى رجل في العالم ولا تقل ثروته عن خمسة مليارات من الفرنكات (كانت تساوي يومئذ مائتي مليون من الجنيهات)

وقد أصبح لروتشيلد هذا من النفوذ وعلو المقدار ما يضاهي به الملوك حتى أنه لا يعد الآن ملكا لاسرائيل فقط بل انه الحاكم الوحيد في فرنسا أيضا فالأمر أمره في كل الاحوال والحكم حكمه في أهم الامور وأعظمها ونفوذه عظيم بقدر ما أن سلطته مخفية مستورة حتى تمكن في خلال العشر السنوات الاخيرة من اخضاع الجمهورية الفرنسية

والضغط عليها بالمشروعات المدمرة وهي مع هذا لم تحرك ساكنا للتملص من وطأته الثقيلة ....

وما رئيس الجمهورية لدى روتشيلد الا وزيره الاكبر والمسئول أمامه عن المصالح اليهودية يتلقى اوامره ويهتم بتنفيذها

الى أن قال ....

وقد استولى اليهود على القسم الاعظم من قراطيس الحكومة (أي الاسهم والسندات) وهكذا أصبحت الحكومات الفرنسية مهما اختلفت وتعاقبت مدينة لهم بأكثر اموالها وهم – أي روتشيلد وعصابته – يتهددونها على الدوام بسحب اموالهم الطائلة واصابة المالية بالافلاس ولذلك نرى الحكومة الفرنسية لا مناص لها من الخضوع لارادة اسرائيل خوفا من أن ترى ماليتها وقد حاق بها ما حاق بمالية تركيا من الخراب والافلاس ...

***

واكتفى اليوم بهذا القدر . وقد أعود في مقال آخر وأنقل ما كتبه هذا الصحفي الفرنسي عن روتشيلد والدور الرئيسي الذي قام به في تهجير يهود أوروبا الى فلسطين وكان ذلك منذ نحو قرن من الزمان

انجليزي منصف آخر يرد على اكاذيب المستعمرين

مجلة انجليزية أسبوعية صدرت لاول مرة منذ بضعة شهور واسمها « ويكلي بوست » وهي محافظة أكثر من المحافظين بل واشد تطرفا



روتشيلد

وغلوا من غلاة المحافظين

وعندها أن الشرق شرق .. والغرب غرب كما قال كبلنج

ولكنها ذهبت في تفسير شعر رديارد كبلنج الى مدى بعيد ربما لم يخطر له ببال ... فالشرق عندها مهد الوحشية والظلمات ... والغرب مهد الحضارة والنور ..

وافريقيا قارة مظلمة يسكنها زانوج متوحشون .. الى آخره ..

ومنذ نحو شهر كتب رئيس تحرير المجلة المذكورة مقاله الرئيسي وكله حملة على الحكومة البريطانية لانها أيدت انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن

وقد انبرى انجليزي للرد على مقال رئيس التحرير والانجليزي المذكور اسمه فيليب ستوارت بكلية « نيوكوليدج » باكسفورد

ونشرت الويكلي بوست خطابه تحت عنوان (الناصر في دور جاريبالدى)

وجاريبالدى هو الذي حارب وجاهد في سبيل وحدة ايطاليا بعد أن كانت مفككة موزعة بين امارات ودويلات صغيرة

وبسمارك هو السياسي الالماني الداهية الذي قام بنفس الدور وجمع شتات الامارات الالمانية في وحدة جامعة أو دولة واحدة

قال فيليب ستوارت في خطابه :

ان مقالكم الرئيسي الذي تستهجنون فيه انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن مبني على أساس معلومات خاطئة مؤسفة

فالرئيس ناصر يحكم جزءا من الامة العربية وهي الامة التي طالما قاست الكثير من التدخل الاجنبي التركي والفرنسي والبريطاني والامريكي والصهيوني وهو عندما يحاول أن يعيد الى أمته العربية الكرامة والغنى وعندما يعمل على خلاصها وتحريرها من حكم الحكومات الهزيلة التي فرضها الاستعمار والتي تسندها المصالح الاجنبية فانه انما يعمل كوطني والأدلى بكم وبكل تأكيد أن تقارنوه بجاريبالدى أو بسمارك لا بدعاة التفرقة العنصرية أو الفاشية مثل هتلر أو موسوليني

وحتى بفرض أنكم تحبذون حكم الملك حسين فهل يمكنكم مؤاخذة عبد الناصر بسبب معارضته لحكم الطغاة الفاسد ... (ونغفل ذكر الاسماء التي جاءت في خطاب مستر فيليب ستوارت)

وأما بخصوص اسرائيل فاني اتساءل كيف يمكن للعرب ان يعقدوا صلحا مع حكومة طردت مليون عربي من ديارهم واستولت على املاكهم واموالهم وتجاهلت القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة بعودتهم الى ديارهم ؟.

وان تأييد الحكومة البريطانية لانتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن هو خطوة نرحب بها في سبيل عودة العلاقات بيننا الى ما كانت عليه في عام ١٩٥٥ قبل أن نصل بمشورة مستر دالاس ونسحب عرضنا الخاص بتمويل مشروع السد العالي وهو الامر الذي حمل الرئيس ناصر على تأميم القناة

ان الرئيس ناصر لم يتصرف دائما في مصلحتنا ولكن معظم اللوم في هذا يقع علينا نحن ... كما أن الحملات الملومة حقدا عليه لن تنتج سوى الاذى والضرر بمصالحنا ...

أهم الانباء ومصارعة الثيران ؟!

« أهم الانباء » هو العنوان الذي يظهر على لوحة التليفزيون العربي في تمام الساعة التاسعة مساء ... أو هذا على الاقل هو المفروض

ونسمع منه – ولمدة خمس دقائق – « أهم الانباء »

وقد اختاروا لحنا مميزا يقدمون به هذا البرنامج ... أي « أهم الانباء »

واللحن المميز الذي اختاروه ... هو جزء من لحن مصارع الثيران في أوبريت كارمن ؟!

ويسعدني أن أسمع من السيد الذي اختار هذا اللحن لتقديم « أهم الانباء » .. يسعدني أن أسمع وأعرف منه الصلة أو العلاقة بين « أهم الانباء » ومصارعة الثيران ؟..

وهذه واحدة ...

والاخرى ... هل أفلست أو اقفرت موسيقانا العربية والحان عبد الوهاب والطويل والموجي والسنباطي والشريف .. الى آخره .. هل اقفرت من لحن واحد يصلح لان يكون « لحنا مميزا » تقدم به « أهم الانباء » بدلا من لحن مصارع الثيران ؟! ثم ... ولا مؤاخذة !!

محمد التابعي

***

الروتين في الاقصر

عندنا مكاتب شكاوى وعندنا نيابة ادارية وعندنا محاكم

وعندنا أيضا « حسين مصطفى احمد » الذي عجز أن يسترد تأمينه من السكة الحديد على الرغم من التجائه الى هذه الجهات جميعا ، حتى أصبح يضرب كفا بكف وينام على الرصيف . رصيف محطة الاقصر والقصة مختصرة فيما يلي ؟ .. يقول الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح :

– أعلنت هيئة السكة الحديد عن مزاد هدم ومشترى أنقاض محطة الاقصر وتقدم « حسين مصطفى احمد » للمزايدة ودفع تأمينا قدره ١٢٠ ج.م مائة وعشرون جنيها وفتحت المظاريف ورسا العطاء على غيره وعاد حسين مصطفى ليسترد تأمينه . وكما تقول شادية « دى فيها حاجة دى » !! ... نعم فيها معضلة عويصة ..

فمنذ شهر يونية من العام الماضي حتى اليوم والرجل لم يجد أي سبيل لاسترداد تأمينه . شكا وصاح وملأ الدنيا صراخا ولا أحد يسمع أو يرده عشرات الطلبات يحمل كل واحد منها طابع التمغة اياه ولا جدوى ولا حتى مجرد رد ! انتقل على يد محضر للسكة الحديد ولا هي هنا ! شكوى للنيابة الادارية من مكتب الى مكتب ومن بلد الى بلد ولا نتيجة .....

قولوا له لمن يذهب المسكين ولمن يلجأ . وقولوا لي أنا بالذات هل مدير المنطقة الجنوبية بأسيوط غائب أو موجود . فقد ارسلت له قبل أن الجأ الى النشر اكثر من رسالة وخطاب ليتكرم علينا بكلمة عطف وكأنما صيحاتي ذهبت في أذن أبي الهول الصماء !

هل يرى كنيدى أكثر مما رأى أسلافه؟

ثلاث ثورات لم تفهمها أمريكا!

بقلم : مازن البندك





عبد الناصر - نهرو

معركة من اجل السلام

« قضيت في خدمة الجيش الامريكي ثلاثا وثلاثين سنة واربعة اشهر امتلات جميعها بالنشاط ، وكنت اعمل في اهتى قواتنا العسكرية : مشاة البحرية . وخدمت في جميع الرتب ابتداء من رتبة ملازم الى رتبة فريق . وفي اثناء ذلك ساعدت في جعل المكسيك أرضا ممهدة لمصالح شركات البترول الامريكية سنة ١٩١٤ . وقمت بخلق الظروف الملائمة في كوبا وهايتي لاولاد بنك نشيونال سيتي لجني اعظم الارباح . وساهمت في تطهير نيكاراجوا امام بنك الاخوان براون سنة ١٩٠٩ – ١٩١٢ . ومن اجل مصالح شركات السكر الامريكية اقتحمت جمهورية الدومينيكان سنة ١٩١٦ . وساعدت في جعل هندوراس « مستعدة » لقبول شركات الفواكه الامريكية سنة ١٩٠٣ . وحين انظر الى سجلي هذا في خدمة مشاة البحرية الامريكية ، اعتقد انه كان بوسعي ان اسدى للمجرم العتيد آل كابوني بعض النصائح القيمة . فان اعظم ما استطاع آل كابوني القيام به هو ان يدير امبراطورية اجرامه في ثلاث مدن ، اما نحن ، مشاة البحرية الامريكية فكنا نعمل في ثلاث قارات ».

هذه هي كلمات الماجور جنرال سميدلي . د . بتلر . من قوات مشاة البحرية الامريكية وهو يستعرض سجل خدمته في حكومة الولايات المتحدة الامريكية في الامريكات الشمالية ، والوسطى ، والجنوبية .

ومنذ أخذت الولايات المتحدة مكانتها الجديدة كاحدى أول قوتين في العالم ، هل تغيرت سياسة «العصا الغليظة» التي سارت عليها نحو شقيقاتها الامريكيات كما يحلو لساسة واشنطون أن يطلقوا على نصف الكرة الغربي ، بالنسبة لبقية أنحاء العالم !

فبانتهاء الحرب العالمية الثانية برزت الولايات المتحدة الامريكية كأول دولة في العالم تحمل القنبلة الذرية بيد وتملك أعظم الامكانيات الاقتصادية في العالم باليد الاخرى .

وبانتهاء الحرب العالمية انتهت بريطانيا وفرنسا كقوتين عالميتين لهما تأثير فعلي في مجرى السياسة العالمية .. وخرج الاتحاد السوفيتي من الحرب مثخنا بالجراح ، تدشدته ضربات المانيا النازية وعصفت بكيانه ، وكان واضحا ان امريكا تسبق بقية العالم بمسافة كبيرة .

وفي نفس الوقت كان العالم الاسيوي – الافريقي يلتهب بأعظم ثورات في تاريخه الطويل .

● كانت هناك ثورة ضارية ضد الاستعمار الاجنبي الذي افسد حياة الانسان الاسيوي الافريقي عشرات السنين . وردت شعوب القارتين في انهيار وحش النازية بعد حرب دامية حمل فيها الحلفاء شعارات الحريات الاربع ، بزوغ الفجر الجديد الذي لا سيادة فيه لاجنبي .

● وبدأت شعوبنا في نهاية الحرب تحس شخصيتها القومية وذاتيتها الخاصة ، وتشعر بضرورة جمع شتاتها الذي فرقته سياسة الاستعمار الاجنبي

وظلت مراجل الثورة القومية في جميع اجزاء آسيا وافريقيا من الصين الى موريتانيا .

● وشعر الانسان الآسيوي الافريقي بحقه في ان يكون له مكان لائق تحت الشمس . ففي أرضنا التي يسكنها حوالي ثلثي العالم يموت الانسان وهو لم يبلغ بعد الثلاثين سنة من عمره ، ويموت نصف الاطفال قبل ان يبلغوا سن البلوغ ، ويجهد الفلاح من الخيط الاول للفجر حتى تغيب الشمس من اجل ان يمسك رمقه ببضع لقيمات يوميا ورغم ذلك فان المجاعات كانت تصيب اجزاء من الصين والهند وافريقيا بصورة دورية .

لقد قررت شعوبنا أن تتمرد على الظروف القاسية التي تعيش فيها وتخرج من حياة الفقر والجهل والمرض ، وهذه هي الثورة الاجتماعية الاقتصادية الكبرى التي تقوم بها سواعد الشعوب التي فاتها ركب الحضارة . وهذه في الواقع هي ثورة الحلم الكبرى والآمال العريضة في حياة سعيدة .

فاين كانت أمريكا ، أعظم دولة في العالم بامكانياتها العسكرية والاقتصادية غداة انتهاء الحرب . في هذه اللحظة التاريخية من حياة العالم؟ ماذا كان موقفها من اعظم ثلاث ثورات التحمت معا في ثورة واحدة التهبت بها ارض آسيا وافريقيا ؟

موقف مع الاموات !

بكلمات قليلة : لم تكن أمريكا هناك! وفي الحالات التي كانت هناك أمريكا وقفت ضد هذه الثورات وخيبت آمال الشعوب في الدور الذي انتظرت ان تلعبه أمريكا.

ففي وجه ثورة آسيوية كبرى بذلت امريكا أقصى جهودها لتصدها وتخنقها . فبعد انتهاء الاحتلال الياباني الوحشي لارض الصين قام الشعب الصيني بأعظم ثورة في تاريخه من اجل التخلص من حكومة الكومنتانج المتعفنة واقامة حكم وطني تسوده العدالة والكرامة .. وبدلا من ان تحاول امريكا تفهم حقيقة هذه الثورة ودوافعها وأبعادها السياسية وقفت بكل قوتها وراء عصابة من الحكام تعودت ان تستغل الشعب الصيني وتخضعه لحكم اقطاعي فيه ظلام القرون .

فالثورة الصينية كانت في أول أمرها ثورة وطنية أكثر منها ثورة شيوعية . ولكن أمريكا اختارت ان تعلن الحرب على هذه الثورة وترفض التفاهم معها وترفض اقامة علاقات طيبة مع النظام الجديد . وربطت امريكا نفسها بنظام ميت هو نظام تشانج كاي شيك وجعلت من نفسها سلاح النظام الميت ضد النظام المقدر له الانتصار والنجاح .

جنون المحالفات .. !

ولم تكن الصين هي المكان الوحيد الذي فشلت فيه آمريكا في الشرق الاقصى . فرغم ان امريكا تولت بنفسها ادارة دفة الحكم في اليابان بعد الحرب وادعت لنفسها نشر نظام ديموقراطي جديد واقامة حكم صديق فان الشعب الياباني رفض أن يستقبل آيزنهاور .

وكتب المليونير الامريكي جون روكفلر ابن أخي نلسون روكفلر حاكم نيويورك الذي يقيم في اليابان لدراسة اسباب سخط الشعب الياباني على السياسة الامريكية :

ان معارضة الشباب الياباني لمعاهدة الامن الامريكية – اليابانية تنبع من ايمانه الراسخ العميق في السلام العالمي وتطلعه . انه الحلم والامل اللذان يوحيان له بكل تصرفاته. ولم أر في حياتي شيئا يمكن مقارنته بهذا الايمان بالسلام العالمي . ولهذا فان الشباب الياباني يجد انه من الضروري أن تكون بلادهم على الحياد بين الكتلتين المتصارعتين ، وبذلك يمكنها أن تقوم بالوساطة بينهما .

وعلى هذا الاساس فان الشباب الياباني يريد الاعتراف بالصين الشعبية لان ذلك اعتراف بالواقع . والصين على بعد مئات الاميال فقط من اليابان وتجاهلها يثير غضبها . ولن يحتاج الصاروخ الصيني ليصل ارض اليابان الا لبضع دقائق .

ويعتقد الشباب الياباني بان هذه المعاهدة العسكرية مع امريكا تنهي للابد أية احتمالات لجعل اليابان قوة من أجل السلام .

واكثر من ذلك ، فانهم يعتقدون باخلاص بان العلاقة الحالية مع امريكا لا يمكن أن تتيح لبلادهم التقيد باهم مادة في الدستور الياباني الجديد التي تنص على منع اليابان من اعلان الحرب او تحضير نفسها لتكون قوة محاربة . فاليابان تصرف ١٠ ٪ من ميزانيتها على شئون الدفاع . وهي تملك حاليا جيشا مسلحا بالدبابات والمدافع والطائرات النفاثة . وبعد ذلك يقال لهم ان اليابان لن تكون قوة محاربة !

هذه هي كلمات المليونير الامريكي الشاب في تحليل أزمة العلاقات اليابانية – الامريكية . ونفس هذا الكلام ينطبق بالضبط على أكثر الازمات العنيفة التي نشبت في علاقات امريكا بدول آسيا الوطنية وزعمائها الوطنيين. ان امريكا رفضت أن تقبل حياد الهند والجمهورية العربية المتحدة . ولم تحاول أن تفهم مواقف جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو التي تنبع من صميم ارادة شعوبها .

فقد كان دالاس واضع السياسة الامريكية مصابا بمرض « الباكتومانيا » أي جنون المحالفات وفي كل نقطة من العالم كان ينحصر تفكيره في اقامة قاعدة حربية أو مطار عسكري دون النظر الى آمال الشعوب وأمانيها وتطلعها من أجل السلام وتحسين أحوالها . كانت الشعوب تريد أن تخوض معركة السلام والرخاء ودالاس يريدها أن تخوض معركة حرب حقيقية.

مضاعفات الباكتومانيا !

والباكتومانيا في السياسة الامريكية أدت الى عزلها عن الثورات الجديدة ووضع أمريكا في موقف المعادي لها .

فقد عملت السياسة الامريكية على المحافظة على «النظام القائم» في كل مكان تمكنت فيه من عقد محالفة عسكرية . في الوقت الذي كانت تهب فيه عاصفة التغيير والتطور من أجل مستقبل أفضل. فوقفت أمريكا مع حكومة كيشي في اليابان ، وحكومة سينجمان ري في كوريا ونوري السعيد في بغداد ومندريس في تركيا ، وسهروردي في باكستان ، وما تزال الدولارات الامريكية هي التي تقيم نظام الملك حسين في الاردن ونظام الشاه في ايران . وهذه الهواية الامريكية في الاحتفاظ بالحيوانات المنقرضة جعل منها حامية جميع الانظمة الرجعية في القارة الآسيوية !













الملك حسين - شاه ايران - سهروردي - نوري السعيد - سينجمان ري - شانج كاي شيك

هواية أمريكا في تربية الحيوانات المنقرضة

ولم تستطع السياسة الامريكية تفهم موقف الحكومات الوطنية التي ترفض أن تكون بلادها قواعد للعدوان على بلد آخر ، والتي يراد لها أن تدخل في معركة مع عدو فرضي في اللحظة التي تخوض فيها أعظم معركة في تاريخها ضد الاستعمار والرجعية والتأخر .

وبدلا من أن تصرف أمريكا مئات الملايين من الدولارات في آسيا وافريقيا من أجل مكافحة الفقر والتأخر صرفتها على شكل مساعدات عسكرية . وفي بحر المساعدات الامريكية لا تكاد تعثر على المساعدات الاقتصادية الا بمساعدة الميكروسكوب !

وفي بلاد كالهند أدت الباكتومانيا الامريكية على حدودها الى أن تخصص الحكومة الهندية أكثر من نصف ميزانيتها للتسليح بدلا من النهوض بمستوى معيشة شعبها . فأثارت سياسة الاحلاف الامريكية المخاوف والفرقة التي خلقها الاستعمار بين بعض الدول الجديدة ودفعها الى اقامة جيوش كان الفروض الا تحتاج اليها . وحلف بغداد وحلف جنوب شرقي آسيا لم يساهما في رفع مستوى شعوب الحكومات المنضمة اليهما ، بل على العكس من ذلك . فان سياسة الاحلاف العسكرية جعلت هذه الدول تحمل أعباء عسكرية لا طاقة لها بها.

وبعد كل هذه السنين التي قضتها السياسة الامريكية في اقامة حائط عسكري حول الاتحاد السوفيتي دون العمل الجدي لرفع مستوى شعوب هذا الحائط تجد أنها في الواقع لم تفعل سوى تجميد الاوضاع السيئة التي تحياها هذه الشعوب وتأخير عجلة تقدمها وتطورها .

ضد القومية العربية .

وبغباء منقطع النظير اختارت أمريكا لنفسها أن تدخل في معركة مريرة ضد احدى القوى الاساسية الجديدة في قارتي آسيا وافريقيا هي القومية العربية وبدأت أمريكا أولى علاقاتها بالوطن العربي باقامة دولة مصطنعة في قلب الوطن العربي هي اسرائيل التي وصفها الكاتب اليهودي آرثر كوستلر انها « ظلم تاريخي » .

ومن لحظة الكارثة الفلسطينية علقت بضمير العربي جريمة خلق اسرائيل نتيجة لسياسة أمريكا في منطقتنا .

وزاد في تأزم العلاقات بين العرب وامريكا اصرار دالاس على حلف بغداد وتأييد أمريكا للحكومات العربية الرجعية ، والتآمر على الحكومات الوطنية الى حد أن أمريكا لم تخجل من تحريك الاسطول السادس بالقرب من الشواطىء العربية والتهديد باستعمال القوة يوم قام الملك حسين بانقلابه الرجعي ، ونزول قوات البحرية الامريكية في لبنان يوم قامت الثورة في العراق .

واستمرت السياسة الامريكية في تأييد السياسة الاستعمارية الرامية الى ابقاء الوطن العربي في حالة من الفرقة والتجزئة والانقسام ومقاومة ثورة القومية العربية بجميع الوسائل .

وفي الجزائر وشمال افريقيا اختارت أمريكا أن تقف مع القوى الاستعمارية القديمة ضد ثورة الشعب العربي من أجل حريته ووحدته .

وتجد شعوب آسيا وافريقيا في السياسة الامريكية امتدادا تاما لسياسة الاستعمار بين القدامى . فأمريكا هي وراء موبوتو في الكونغو ووراء هولندا في ايريان الغربية وهي وراء كل حركة استعمارية تريد ارجاع عقارب الساعة الى الوراء .

ولا يجدي الساسة الامريكيين أن يحتجوا بانهم مضطرون الى هذه المواقف نتيجة لارتباطهم في الحلف الغربي ، هذا الكلام دليل يصمغ أمريكا بانها تقف على رأس الاستعمار العالمي .

هذا هو سجل أمريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم.

وفي الوقت الذي تقود فيه أمريكا حملة صليبية جديدة للوقوف في وجه ما تسميه بالفلسفة المادية نجد انها تسير على سياسة مادية بلا فلسفة !

وفي الوقت الذي تزعم فيه أمريكا ما تسميه بالعالم الحر غير أن سياستها لا تستند على أسس اخلاقية تبرر لها قيادة على مستوى عالمي . ولا يمكن أن تكون هنالك قيادة عالمية بدون قوائم أدبية . والزعامة القائمة على أساس القوة والاساطيل الذرية لا تزيد على أن تكون بلطجة على مستوى عالمي .

هذه النظرة السريعة الى سياسة امريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم تكشف لنا عن التركة الشائكة التي يرثها الرئيس الامريكي الجديد جون فيتز جرالد كنيدي .

فما هي الطريق الذي يختارها كنيدي؟ وهل يملك فعلا القدرة على اعادة النظر في سياسة أمريكا في العالم ، أم هو سجين نظام مبني هذه السياسة هي طبيعته؟

مازن البندك





دالاس - ايزنهاور

وباء الباكتومانيا





كنيدي الوارث - ترومان جريمة فلسطين

سبق صحفى لآخر ساعة



فى هدوء : على احد مقاعد حديقة قصر الطاهرة جلست السيدة فتحية نكروما تطالع فى كتاب وعن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهورى . . . بملابسهما الرسمية

« آخر ساعة » هى المجلة الوحيدة التى انفردت بدخول قصر الطاهرة ومقابلة السيدة فتحية نكروما ، زوجة رئيس جمهورية غانا ، وكان خميس عبد اللطيف هو المصور الوحيد الذى التقطت عدسته صور هذا التحقيق الذى تنفرد بنشره

كيف تعيش فتحية نكروما فى قصر الطاهرة ؟

آخر ساعة تنفرد بدخول القصر الكبير ومقابلة زوجة رئيس جمهورية غانا ..





ابن شقيقتها : شقيقة السيدة فتحية نكروما تداعب ابن شقيقتها



الام والابن : على سلم القصر جلست السيدة فتحية نكروما تصلح ملابس ابنها جمال .



◀ جمال نكروما هادئ ومحب للاستطلاع

كل شيء هادئ في القصر الكبير .. وفي ركن من الحديقة ، وعلى مقعد مريح ، جلست السيدة فتحية نكروما ، وعن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهوري بملابسهما الرسمية المكونة من تايير ازرق وحذاء أسود .. المارستان اسمهما نانا ومارجريت ، وكلتاهما برتبة ضابط ، وبالقرب من زوجة رئيس جمهورية غانا ، جلس أبنها جمال نكروما يبتسم لشقيقته سامية .. وبين الحين والآخر كانت السيدة فتحية تترك الكتاب الذى انهمكت فى مطالعته لتتبادل مع ابنها جمال حديثا قصيرا باللغة العربية ثم تعود الى كتابها من جديد .

البرنامج اليومي

ان جلوس فتحية فى حديقة قصر الطاهرة ، حيث تقيم الآن جزء من حياتها اليومية طوال هذا الشهر ، حتى يصل زوجها الرئيس كوامى نكروما الى القاهرة فى اول مارس القادم .. والبرنامج اليومى لزوجة رئيس جمهورية غانا يبدأ فى حوالى الثامنة والنصف صباحا حيث تتناول طعام الافطار مع ابنها جمال وابنتها سامية ووالدتها السيدة منيرة رزق ، التى يطلقون عليها فى غانا اسم « ماما غانا » والتى تلازم ابنتها بصفة دائمة .. ويشاركها فى الطعام المكون من الاصناف المصرية بقية أفراد حاشيتها وصديقتها التى زاملتها فى هذه الزيارة السيدة « كريستينا » عضو برلمان غانا . وتتناول السيدة فتحية نكروما طعام الغداء عادة بعد الساعة الثانية والنصف ..

دعوة لافراد الاسرة

وفي هذا الاسبوع دعت زوجة رئيس جمهورية غانا أفراد أسرتها لتمضية يوم معها فى قصر الطاهرة ، فجاءت شقيقتها « فريدة » وشقيقتها « فايزة » وشقيقها وخالها الطبيب وأمضوا معها يوما كاملا

ومع ان السيدة فتحية أصبحت تجيد الحديث بلغة غانا ، فان الحرس الجمهورى الذى يرافقها كان يتحدث معها بما يعرفه من الكلمات العربية ، وكانت ترد عليهم مبتسمة وهى تصحح لهم طريقة النطق العربى السليم ..

وكان الطعام المصرى الذى قدمه الاوسطى احمد ، سفرجى قصر الطاهرة لاعضاء الحاشية مثار اعجابهم جميعا .. ولقد طلب اعضاء الوفد زيارة المدينة الباسلة (بورسعيد) فوعدتهن السيدة فتحية نكروما بزيارتها كما وعدتهن بزيارة المناطق الاثرية .

ورات (آخر ساعة) جمال نكروما وشقيقته الصغيرة سامية التى لم تجاوز الستة الاشهر الاولى من عمرها .. ان لكل منهما مربية خاصة تزامله بصفة دائمة ، ومن المربيتين علمنا أن سامية هادئة لا تتورد ، وجمال محب للاستطلاع يحاول دائما معرفة كل شيء يدور أمامه

◀ ابتسامة للعدسة : السيدة فتحية نكروما زوجة رئيس جمهورية غانا وقفت تبتسم لعدسة (آخر ساعة) وهى تلتقط لها هذه الصورة



ماما غانا : الاسم الذى اطلقه الرئيس كوامى نكروما على السيدة منيرة رزق والدة السيدة فتحية نكروما وهى تهبط درج سلم القصر مع ابنتها التى تعيش معها بصفة دائمة فى القصر



فرحات عباس



ديجول



بورقيبه

العالم العربي

من المنتظر أن يجتمع بورقيبة بالجنرال ديجـــــول بعـد أن وافق هذا الاخير في النهاية على مقابلتـــه ، رغم انه ظل طيلة السنوات الاخيرة يتجاهل عروض الرئيس التونسي باستخفاف

اجتماع بورقيبه وديجول !

بقلم : ملحم عياش

فقد سبق لبورقيبة ان اعلن مرارا رغبته في الاجتماع بالجنرال ديجول ، منذ عودته الى الحكم ، لكن الرئيس الفرنسي كان يصم اذنيه في كل مرة تاركا مقدمات بورقيبة دون رد أو جواب . وطبعا لم يكن لهذا التعالي الفرنسي ان يخدش كرامة (محرر) تونس أو ان يؤثر في تبعيته وانحرافه بل ظل يكرر عروض الاجتماع وظل ديجول مصرا على الرفض والاحتقار ...

وبقي الحال هكذا حتى تكرم الدكتاتور الفرنسي وابلغ القائم بأعمال السفارة التونسية في باريس بانه سيكون سعيدا لو قابل بورقيبة في الوقت الذي يناسبه وطبعا لم يحـاول (محرر) تونس ان يثأر لكرامته فسارع الى ارسال وزير استعلاماته الى العاصمة الفرنسية لتمهيد الطريق أمام الاجتماع ، وكأنه يخشى أن يبدل ديجول رأيه فيحرم من شرف مقابلته ...

وهنا يجدر بنا أن نتساءل لماذا تذكر دكتاتور فرنسا اليوم وجود بورقيبة ؟ وما هي المهمة الجديدة التي سيوكل اليه تنفيذها

اكيد أن المحادثات لن تدور حول الخلافات بين البلدين ، كما تحاول أن تشيع الدوائر الفرنسية المختصة ، لان مشكلة الجزائر واضطرار تونس الى تأييدها ، هما أساس كل الخلاف بين تونس وفرنسا فبورقيبة لم يطالب حكومة باريس بإزالة قواعدها العسكرية من بلاده حتى ينشأ عن ذلك خلاف بين البلدين . ورئيس تونس لم يأل جهدا منذ اعادته فرنسا الى الحكم ، لايجاد حل غربي لمشكلة الجزائر ترضى عنه فرنسا وتباركه . ولا تذكر مرة واحدة وقف فيها بورقيبة ضد مصلحة الاستعمار الفرنسي ، حتى ولو كانت المشكلة تتعلق بوحدة قطر عربي شقيق له ، كقضية موريتانيا ، ليثأر ديجول منه ويختلف معه . ولهذا فنحن نرى أن قضية الجزائر ستكون مدار البحث في الاجتماع ، كما أننا لا نكاد نكون على يقين من أن الدكتاتور الفرنسي سيكلف بورقيبة بلعب دور الوسيط بينه وبين حكومة الجزائر المؤقتة . ولا نخال عند بورقيبة من المناعة الوطنية ما يمنعه عن الترحيب بالقيام بهذا الدور .

وأغلب الظن أن ثورة الجزائر الوطنية لا تنظر بعين الرضى الى مهمة بورقيبة الجديدة . ففرحات عباس تأخر في القاهرة عمدا قبل سفره الى تونس ولم يصلها الا بعد رحيل بورقيبة الى العاصمة السويسرية ببضعة أيام . ولسنا بحاجة الى المفاخرة بادراك الغيب واستباق الحوادث لندرك أن تأخره المتعمد في القاهرة كان لعدم رغبته في الاجتماع ببورقيبة قبل مغادرته تونس لمقابلة ديجول .

ونعود الآن الى موضوع الوساطة . فاذا كان ديجول يريد جادا حل قضية الجزائر فلسنا نرى سببا للوساطة لان بورقيبة لا يمثل ثورة الجزائر ، من جهة ، ولان الفئة التي يحق لها التكلم باسم الشعب الجزائري العربي هي حكومة الجزائر المؤقتة من جهة أخرى . ولهذا فان أية محادثات لاتكون بين ديجول وبين الحكومة المؤقتة ان هي الا محاولات لكسب الوقت والتسابق مع الساعة . ولعل هذه هي غاية الجنرال ديجول من تكليف بورقيبة باجراء الوساطة .

فالدكتاتور الفرنسي يخشى عرض القضية الجزائرية من جديد على هيئة الامم المتحدة في شهر مارس المقبل ، خاصة بعد أن قرر مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد ، ادراج هذه القضيه مرة أخرى في جدول اعمال المنظمة الدوليه ولهذا فهو يحاول كسب الوقت والحيلولة دون عرضها مرة أخرى على الامم المتحدة ليتمكن من متابعة حربه الوحشية بالجزائر .

وبورقيبة هو الاداة الطيعة لتحقيق هذا الغرض .

فما رأي جبهة التحرير الوطني الجزائرية ؟

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة ..

لبنان صرح النائب اللبناني **رفيق نجا** في اجتماع اللجنة الاقتصادية البرلمانية اللبنانية بأن العجز في الميزان التجاري اللبناني يتراوح كل عام بين ٦٠٠ و ٦٥٠ مليون ليرة لبنانية وقال انه على الحكومة أن تعيد النظر في جميع الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول الاجنبية

***

ندد **الان روب جرييه** الكاتب الفرنسي بحملة الانتقام التي تشنها الحكومة الفرنسية ضد موقعي (بيان المائة والواحد والعشرين) الذي أعلنوا فيه حق كل مواطن فرنسي في رفض الاشتراك في الحرب القذرة ضد شعب الجزائر .

والمعروف أن عددا كبيرا من أساتذة الجامعة والفنانين والممثلين قد فصلوا من مناصبهم لتوقيعهم هذا البيان .

***

بيروت نشرت احدى الصحف اللبنانية أن ألمانيا الغربية ستحل محل أمريكا في تقديم المساعدات والقروض لبلدان الشرق الأوسط

واضافت الجريدة ان حكومة بون ستمنح الحكومة اللبنانية قرضا بتشجيع من الولايات المتحدة

والمعروف أن امريكا تعاني أزمة مالية خانقة ، وقد طلبت من (حليفاتها) ان يخففوا عنها بعض أعباء (المساعدات الخارجية)

***

بيروت اتهم السيد **كمال جنبلاط** وزير التربية والتعليم اللبناني المخابرات البريطانية بتدبير مؤامرة تهدف الى اغتيال بعض الشخصيات اللبنانية والعربية . وقال السيد جنبلاط ان لديه معلومات اكيدة عن محاولات كانت ستجرى لاغتيال بعض الشخصيات السياسية العربية واللبنانية . وحمل السيد جنبلاط المخابرات البريطانية وعملاءها في لبنان مسئولية كل حادث اغتيال يقع داخل الاراضي اللبنانية .



نشرت الصحف اللبنانية مؤخرا أنباء حملة الاعتقالات التي بدأت في بغداد عقب الاستقبال الكبير الذي قابل به شعب العراق وفد الجمهورية العربية المتحدة الى بغداد لحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب . وكانت الاستقبالات تهتف باسم الرئيس عبد الناصر والوحدة العربية وتنادي بالقضاء على الاستعمار مفرق الصفوف العربية

وقد حاول الشباب العربي حمل الدكتور فوزي على الاعناق لولا أن حال الوفد العربي دون ذلك .

وقالت صحف بيروت أن شعب العراق اغتنم فرصة وجود الوفد العربي في بغداد للتعبير عن عواطفه وأمانيه القومية واظهار وجه العراق الصحيح .

***

الأردن باشر ممثلون عن شركتي أفلام هورايزون البريطانية وكولومبيا الامريكية اتمام الاستعدادات اللازمة في مدينة العقبة وبعض المناطق الصحراوية الاخرى للبدء في عمليات تصوير فيلم عن حياة (لورانس) الجاسوس البريطاني الذي لعب دورا كبيرا في الجزيرة العربية أثناء الحرب العالمية الاولى .

***

تونس أعلنت صحيفة العمل التونسية عن وصول صاحب مجلة (العالم العربي) التي تصدر في لبنان والذي حمل معه العدد الاخير من المجلة الذي سجل فيه انطباعاته عن تونس أثناء زيارته لها منذ شهر .

وقالت الجريدة التونسية أن غلاف المجلة حلي برسم الحبيب بورقيبة ، كما تضمن العدد رسوما عديدة لمختلف النشاط في تونس فجاء عدد (العالم العربي) تحفة فنية صحفية يهنأ عليها صاحبها ...



جماعة من جنود الفرقة الاجنبية التي تقاتل مع الفرنسيين في الجزائر تحمل جثة أحد زملائهم القتلى على احد الخيول في جبال الجزائر !

عمّان ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع أنه من المقرر تنفيذ برنامج تعاون بين الاردن والعراق في الميادين السياسية والثقافية والاقتصادية . وعلم أن موضوع هذا التعاون كان مدار بحث ودراسة بين وزير خارجية الاردن والمسئولين العراقيين مؤخرا

وربطت الدوائر المسئولة بين هذه الانباء وبين أنباء المحادثات التي أجراها من ناحية أخرى السيد الصادق المقدم وزير خارجية تونس في عمان أثناء اجتماعه بالملك حسين وموسى ناصر وزير الخارجية الاردنية ، والتي ترمي الى تعزيز التعاون بين تونس والاردن

***

الكويت منح حاكم الكويت (شركة كويت شل) البريطانية حق التنقيب عن البترول في أرض البحر والطبقة الارضية الباطنية الواقعتين تحت مياه البحر في الخليج العربي ومدة الامتياز ٤٥ سنة ومكافأة توقيعه ٧ ملايين جنيه استرليني

***

الجزائر ذكرت مصادر جبهة التحرير الوطنية أن الحكومة الجزائرية قررت تعبئة الجزائريين المقيمين في تونس والمغرب والذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما . وهذه الخطوة ستعزز قوات الوطنيين بحوالي ٣٠ الف مقاتل

ويرى المراقبون أن هذه الخطوة جاءت نتيجة لازدياد وصول كميات الاسلحة الى الوطنيين الجزائريين

***

روما تألفت في ايطاليا لجنة للنضال من أجل اقرار السلام في الجزائر . وتضم اللجنة عددا من أعضاء البرلمان ورجال السياسة وقادة الرأي ومن بينهم السناتور فيروتشيو باري رئيس الوزراء الاسبق

واصدرت اللجنة بيانا أعلنت فيه انها ستدعو الحكومة والاحزاب السياسية الى تأييد كل خطوة ترمي الى اقرار السلام في الجزائر وتحقيق الاستقلال لشعبها المناضل .

السودان رفضت الحكومة السودانية طلب همرشولد تعيين السيد عمر عبدالحميد مندوبها الدائم في الامم المتحدة ممثلا لهمرشولد في الكونغو خلفا للسيد راجشوار دايال كما رفضت تعيين سفيرها في فرنسا ووزيرها المفوض في القاهرة عضوين في المجلس الاستشاري الخاص بالكونغو

***

بغداد خصصت حكومة **عبد الكريم قاسم** مليونين ونصف مليون دينار لاقامة ميدان في وسط بغداد يطلق عليه اسم ـ ميدان السلامة ـ تيمنا بسلامته من محاولة الاغتيال



يعد **العراق** اليوم ثاني بلد في العالم من حيث غلاء المعيشة بعد فنزويلا التي تأتي في الدرجة الاولى . فكل ما في العراق مستورد من الخارج وليس فيه أي تخطيط أو سياسة تصنيعية ترمي الى الاستغناء عن البضائع الاجنبية .

***

عارض **الصادق المقدم** وزير خارجية بورقيبة النص الذي اقترحه وفد الجزائر والقائل بالسماح للمتطوعين من غير العرب بعبور الاراضي العربية وأيده عبد القادر العلام وزير خارجية ليبيا .



والغاية من هذا الحيلولة دون وصول متطوعين ومساعدات عسكرية لثورة الجزائر من الكتلة الاشتراكية أو غيرها .

من أسرار مؤتمر بغداد ..

* لماذا لم تدون مناقشات المؤتمر فى محاضر ؟
* صحفى انجليزى يحصل على القرارات قبل خروجها من القاعة

هل هناك محاضر لاجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية لتكون وثيقة فى الجامعة العربية يرجع اليها كلما دعت الحاجة الى ذلك

الجواب : لا ... فان مناقشات وزراء الخارجية لم تدون فى محاضر تسجل كل ماكان يدور فى هذه الاجتماعات . والسبب هو أن بعض وزراء الخارجية الذين لهم آراء تخالف آراء رؤساء دولهم ، أو على الاقل يتظاهرون بآراء حرة جريئة طلبوا ألا تكتب محاضر خشية أن يثبت فيها كل مايقولون ... ثم ان المطمئنان هؤلاء الى عدم تسجيل أقوالهم يتيح لهم الحديث بصراحة ، وهنا مما يجعل الفريق الآخر يقف على الحقيقة كاملة من الجميع ..

وكان بعض وزراء خارجية الدول العربية يجتمعون بأعضاء وفودهم ، ويطلعونهم على تفاصيل مايدور فى كل اجتماع ، ثم يستمعون الى ملاحظاتهم فى كل موضوع . وفى مقدمة هذا الفريق ، الدكتور محمود فوزى وعبد الخالق الطريس وفيليب تقلا وهاشم جواد . اما ابراهيم السويل وزير خارجية السعودية فكان هو الوفد ، وهو الاعضاء .

وسافرت وفود ليبيا والسودان واليمن الى بغداد وعادت الى بلادها ، وهى لاتعرف من تفاصيل ماتم فى الاجتماعات شيئا أما وزير خارجية الاردن فكان يتلقى تعليماته من خارج قاعة الاجتماعات ، فكان دائما يصغى الى مشورة وصفى التل الذى كان يوجهه ، ويرسم له الطريق ، وكذلك فعل الصادق المقدم وزير الخارجية التونسية ..

وقد شهد فندق بغداد بعد انتهاء آخر جلسة ، المشادة الحامية التى وقعت بين رئيس وفد اليمن وبين الوفد لانه لم يدعه حتى الى اجتماع مجلس الجامعة الذى أذيعت فيه القرارات كما فعل رؤساء الوفود .. بل فوجئوا بها معروضة على شاشة التليفزيون

واشترك وفد الجزائر فى خمسة اجتماعات لوزراء الخارجية ، واجتماعين لمجلس الجامعة

١٥ اجتماعا

وبلغت جلسات وزراء الخارجية ١٢ اجتماعا ، ومجلس الجامعة ثلاث جلسات

وقبل أن تبدأ الاجتماعات ، وضع الدكتور فوزى مخططا لسير الاجتماعات وعرضه على وزراء الخارجية فى اجتماع بصالونه الخاص بفندق بغداد ، وكان لهذا المخطط الفضل فى الجو الذى ساد الاجتماعات .

وحاول وزير خارجية السودان أن يخرج عن هذا المخطط بالهجوم الذى شنه على أمين الجامعة العربية فى الاجتماع الاول . مما كاد يعصف بالاجتماع من أول لحظة ، واستطاع محمود فوزى بأسلوبه الدبلوماسى اللاذع ان ينبه وزير خارجية السودان ، ملوحا بالنتيجة الحاسمة للخروج عن المخطط

السرية .. المفضوحة

وسأل احد الصحفيين كريم بلقاسم عن تفاصيل البيان الذى أدلى به فى الاجتماع ، فقال انه يتناول مسائل نحرص على سريتها . حتى لاتكشف أوراقنا أمام العدو ..

فضحك الصحفى الانجليزى ، وشاركه فى الضحك صحفى لبنانى وقالا بلسان واحد : لقد وصل البيان الى من تخشى ان يصل اليه البيان . واضاف الصحفى اللبنانى ، بل لقد وصلت مخططات قرارات المؤتمر قبل ان تبدأوا فى العمل ... ورسمت علامات الدهشة على وجه كريم بلقاسم ، وقال والله هذه مصيبة ..

مراقبة البرقيات

وكان يقوم بمراقبة برقيات الصحفيين الاستاذ عبد الله الخياط مدير الصحافة بوزارة الخارجية ، ثم احد ضباط مخابرات الجيش . وسجلت جميع المكالمات التليفونية للوفود والصحفيين .

وكانت وزارة الخارجية تقدم اكواب اللبن ـ الحليب ـ الى الوزراء واعضاء الوفود والصحفيين اثناء الاجتماعات ومع هذا فان الوزراء واعضاء الوفود والصحفيين دفعوا ثمن الصحف التى كانت ترسلها اليهم كل يوم وزارة الارشاد . وتشرفى صحف بغداد ان الوزارة تقدم الصحف الى الوفود بالمجان

جنيدى خلف الله



كريم بلقاسم يواجه وزراء الخارجية العرب بالحقائق فى الجزائر وبجواره احمد توفيق المدنى



وفد السودان فى المؤتمر .. وزير الخارجية احمد خير يفكر .. والسفير احمد مختار يبتسم ..

لماذا توقفت المفاوضات الانجليزية العُمانية فى بيروت ؟

ان « آخر ساعة » تكشف الستار عن أسرار المفاوضات غير العلنية التى دارت بين مندوبى وزارة الخارجية البريطانية وبين مندوبى امامة عمان .

لقد كانت بيروت مسرح هذه المفاوضات فى الاسابيع الاخيرة .

***

تعثرت أول مفاوضات أجريت بين امامة عمان والحكومة البريطانية . وقد حضرها من الجانب العمانى أربعة متفاوضين عينهم الامام غالب بن على امام عمان الذى يقيم الآن فى الدمام بالمملكة العربية السعودية

* **الشيخ طالب بن على .. أخو الامام .**
* **الشيخ سليمان بن حمير .. أمير** الجبل الاخضر ومن الزعماء العمانيين .
* **الشيخ محمد عبد الله السالمى ،** المؤرخ العمانى والخبير بشئون المعاهدات والاتفاقيات .
* **الشيخ حمير بن سليمان بن حمير ،** المندوب العمانى فى المنظمات الدولية .

عقدت الاجتماعات فى أحد فنادق بيروت الكبرى

قال رئيس الوفد البريطانى :

ـ ان الحكومة البريطانية يهمها أن تعرف رأيكم فى مشكلة عمان ، ولكنا نريد قبل الدخول فى هذه المفاوضات أن نضع أساسا أوليا ، وهو وقف اطلاق النار

ورد الوفد العمانى :

ـ انتم الذين بدأتم العدوان علينا ، واضطررتم نحن الى الدفاع عن انفسنا . فاسحبوا قواتكم من بلادنا ، وستجدون ان اطلاق النار قد توقف فى الحال .

وعاد رئيس الوفد البريطانى يسأل عن وجهة نظر العمانيين فى المشكلة ، ولكنه فوجىء برئيس الوفد العمانى يقدم له ورقة مكتوبا فيها اربعة شروط للبدء فى المفاوضات :

أولا ـ سحب القوات البريطانية

ثانيا ـ عودة الامور فى عمان الى ماكانت عليه سنة ١٩٥٥ قبل الاعتداء البريطانى على أراضيها .

ثالثا ـ عودة الحريات السياسية الى أهل عمان وتعويض كل من أصابته الحرب بأضرار خلال السنوات الخمس الماضية .

رابعا ـ الافراج فورا عن المعتقلين العمانيين الذين وضعهم الانجليز فى معسكرات الاعتقال وفى سجون مسقط .

وقرأ رئيس وفد المفاوضات البريطانى هذه الشروط ، ثم وضعها بين أوراقه وهو يقول :

ـ حسنا .. سأعرض الامر على حكومتى ولكن مادامت عندكم هذه الروح ، فلماذا لاتوقفون القتال

ورد الوفد العمانى :

ـ لقد كانت خطتنا أن نعمل على رفاهية الشعب قبل عدوانكم على بلادنا وكان عندنا برنامج مدروس من شأنه أن يرقى بأمتنا الى ماتريدها من مستقبل أفضل ، ولكنكم جئتم الى بلادنا بجيوشكم واحتللتم أرضنا ، فاضطررنا أن نقف جميعا لنصد هذا العدوان السافر

وقال رئيس الوفد البريطانى : انه يعرض باسم حكومته أن تقوم بريطانيا بمساعدة عمان بكل الوسائل الممكنة

اسحبوا قضيتكم

وعاد الوفد البريطانى يقول : مادمنا ستبدأ مفاوضاتنا معكم ، فلماذا لاتسحبون قضيتكم من الامم المتحدة . فنحن وأنتم نستطيع معا حل مشاكلنا دون حاجة الى الامم المتحدة .

ورفض وفد عمان هذا العرض .

قالوا ان الامم المتحدة أنشئت لهذا الغرض وهو بحث قضايا الدول والشعوب التى يعتدى عليها وتؤكل حقوق أهلها . فلماذا لا نلجأ نحن اليها

وبعد هذا عرض رئيس الوفد البريطانى ان تتوقف المفاوضات عند هذا الحد مؤقتا ، وتعتبر ـ فى نفس الوقت ـ مستمرة . على أن يدعى ممثل عن سعيد بن تيمور سلطان مسقط ليحضر المفاوضات على أساس أنه طرف فى النزاع

ووقفت المفاوضات .

وطار الوفد العمانى الى الدمام ليطلع الامام على مادار فى الاجتماعات .

وطار الوفد البريطانى الى لندن ليطلع وزارة المستعمرات البريطانية على رأى العمانيين .

وفى اليوم التالى أصدر الامام غالب بن على بيانا للشعب العمانى قال فيه :

* انا لا نتفاوض مع سلطان مسقط لأن الحرب والخلاف بيننا وبين الانجليز والانجليز يستخدمون سعيد بن تيمور سلطان مسقط آداة وعميلا لهم . ونحن لن نتفاوض مع العملاء .
* يقوم الانجليز بمناورات فى هذا الوقت بالذات ، لكى يصرفونا عن عرض قضية بلادنا على الامم المتحدة .
* اذا تفاوضنا فنحن لا نفاوض الا الانجليز ، وعلى أساس الحرية والاستقلال أولا وقبل كل شىء .
* ان قضية عمان قد دخلت مرحلة جديدة ، ولا يمكن أن تضيع انتصاراتنا السابقة هباء ، ولن نسمح للانجليز .

ثم طار وفد المفاوضات الى القاهرة ليعرض الموقف على أمين الجامعة العربية حتى يتصل بالوفود العربية التى تتولى تنسيق عرض قضية عمان على الامم المتحدة فى دورة مارس المقبل .

عمرها سنة

ان هذه المفاوضات عمرها أكثر من عام لقد ظلت الاتصالات التمهيدية تروح وتجىء بين مسقط وعمان والدمام والقاهرة والكويت والبحرين ولندن مدة عام كامل .. وفى الصيف الماضى التقى الطرفان فى بيروت أيضا ، واتفقا على أسس تبدأ منها المفاوضات وبعدها سافر وفد عمانى الى نيويورك ليدافع عن قضية بلاده أثناء عرضها على الامم المتحدة . ثم كانت هذه الجلسات التى عقدت فى الاسابيع الماضية فى بيروت أيضا .

وقد سألت الامير طالب بن على ، رئيس وفد المفاوضات ، عن رأيه فى النتيجة التى وصلوا اليها ، فقال : نحن نفاوض الانجليز على أساس أن تخرج القوات البريطانية من أرضنا ، ونصبح أحرارا فى بلادنا . فاذا قبلوا هذا المبدأ ، فبها ونعمت ، والا ، فنحن جيل خلق للكفاح .. سنواصل حروبنا ، وسنشن هجماتنا عليهم بالليل والنهار ، حتى يرفعوا أيديهم عن بلادنا .

باريس نفت السلطات الفرنسية عزمها على الافراج عن بن بللا ورفاقه الاحرار وقالت انها ستفرض عليهم فقط الاقامة الجبرية فى فرنسا

والمعروف أن السلطات الفرنسية كانت قد اعتقلت بن بللا ورفاقه غدرا عندما تآمرت مع ربان الطائرة الفرنسى لخطفهم وانزالهم فى الجزائر



***

باريس رفض مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء فى السوق الاوربية المشتركة اقتراح فرنسا ضم اسرائيل الى دول السوق وذلك للاسباب الآتية :

١ ـ اسرائيل ليست دولة أوربية

٢ ـ لم يصل مستواها الاقتصادى الى مستوى دول السوق

٣ ـ خوف دول السوق من رد الفعل العربى على علاقاتها التجارية مع الدول العربية

وكانت فرنسا قد حملت مهمة اشراك اسرائيل فى السوق الاوربية لتخفيف حدة الحصار الاقتصادى العربى حولها

***

الرباط قبل الامير الحسن ولى عهد المغرب الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتى اثناء احتفالات الثورة فى شهر مايو القادم



وقد وجه الدعوة الى ولى العهد المغربى الرئيس ليونيد بريزنيف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية فى حفل عشاء رسمى اقيم فى الرباط تكريما له .

***

لندن عقد رئيس البعثة التجارية البريطانية التى زارت بغداد اخيرا ، مؤتمرا صحفيا أعلن فيه ان التنافس كبير بين الدول الاجنبية فى الاسواق العراقية ولكن امكانية تطوير التجارة بين العراق وبريطانيا تبعث على الارتياح .

وقال ان انسحاب العراق من المنطقة الاسترلينية لم يؤثر مطلقا على اعتماده على البضائع البريطانية اعتمادا كليا .

واضاف انه بوسع بريطانيا تزويد العراق بكل مايحتاج اليه من آلات ومواد استهلاكية بالاضافة الى رءوس الاموال والخبراء

***

عدن أصدر السكرتير العام البريطانى لحكومة عدن منشورا حكوميا جاء فيه :

١ ـ يمنع كل ضابط من الاشتراك فى الشئون السياسية بأى طريقة تغاير واجبات والتزامات الخدمة العامة

٢ ـ منع أى موظف حكومى أن يلقى خطابا عاما حول موضوع سياسى أو أن يعبر عن آرائه السياسية أو أن يشترك فى اجتماعات أو مظاهرات ذات طابع سياسى .

٣ ـ منع أى موظف من الاشتراك فى أى نشاط سياسى أو الانتماء الى هيئة سياسية أو حزب أو جمعية حتى فى موضوع غير سياسى

***

عدن تحطمت طائرة نفاثة مقاتلة تابعة لسلاح الطيران البريطانى فى جبال محمية عدن الغربية . وقد ذكر بلاغ رسمى صدر عن وزارة الداخلية لحكومة (الاتحاد الفيدرالى) أن السبب المباشر لسقوط الطائرة يرجع الى عدم تمكن الطيار من رؤية تلك الجبال .

ويعتقد أن الطيار قتل فى الحادث وان كان البلاغ الرسمى قد أشار الى ان مصيره وموقعه لم يعرفا بعد حيث لا يزال البحث عن الطيار جاريا

مشاكل بالجملة !

التركة الثقيلة التي ورثها جون كنيدى!

ماهى حقيقة المشاكل التى ورثها رئيس الولايات المتحدة ،وكيف ستكون سياسة كنيدى ازاءها . وما فرص نجاحه فى حلها ؟ .

ان مراسل « آخر ساعة » فى واشنطون يكتب هذا التحقيق عن «مشاكل الساعة فى حياة رئيس جمهورية الولايات المتحدة :

لقد كانت السياسة الخارجية هى فرس الرهان التى فاز بها جون كنيدى فى معركة الرئاسة ، ومع ذلك فان احدا لايحسد كنيدى على تلال المشاكل التى تتكدس فوق مكتبه بالبيت الابيض ، فقد تركت له حكومة ايزنهاور ازمة فى كل مكان ، وتتجه الآن انظار العالم الى كنيدى لترى ماذا يفعل فى هذه الازمات .!



جون كيندى الرئيس الامريكى الجديد يشاهد مع زوجته احد الاحتفالات التى اقيمت فى واشنطون بمناسبة تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الامريكيــــة .

١ ـ التحدى الشيوعى

يعتبر الامريكيون التحدى الشيوعى هو أكبر خطر يتهددهم . وهم ينظرون الى زعماء العالم الشيوعى كزعماء اقوياء يحكمون زهاء ألف مليون من البشر ، ويتحكمون فى قوات مسلحة عددها ٨ ملايين جندى على الأقل ، ويملك الاتحاد السوفيتى وحده أكبر ترسانة فى العالم لصناعة الصواريخ العابرة للقارات ، كما أن الاتحاد السوفيتى أصبح الدولة الثانية فى العالم من حيث القوة الاقتصادية ، وينتظر أن تصبح الصين الشعبية هى الدوله الثالثة قريبا . وعلاوة على ذلك فان الكتلة الشيوعية تعتنق مذهبا تؤمن ايمانا راسخا بانه سيسيطر على العالم فى المستقبل .

وما يزعج الامريكيين فى الامر . أن الستار الحديدى قد أنهار حول العالم الشيوعى ، وأصبح له أصدقاء فى جميع أنحاء العالم ، وهو يقدم المساعدات لدول كانت من قبل مناطق نفوذ غربية ، حتى ان خروشوف قد فاخر أخيرا بان مبدأ مونرو قد مات !

وقد أعلن كنيدى انه يفضل وسائل الدبلوماسية العاديه فى التفاوض مع الاتحاد السوفيتى ، فاذا أستدعى الامر فسوف يشترك فى أى مؤتمر للاقطاب .

أما الخطوات الاولى التى ينتظر أن يتخذها فهى أستدعاء لويلين تومسون السفير الامريكى فى موسكو ليقدم اليه تقريرا شاملا عن العلاقات الامريكية السوفيتية ، وارسال سفيره المتجول افريل هاريمان الى الاتحاد السوفيتى لجس النبض

وفيما يتعلق بالصين الشعبية ، فان كنيدى لايزال على سياسة أيزنهاور فى عدم الاعتراف بها مادام الصين على الاقل تطالب بفورموزا . ويعتقد المراقبون أن كنيدى لن يتوانى عن أستخدام القوة ضد الصين اذا أقدمت هى عليها . وفيما عدا ذلك يبدو أن كنيدى قد هيأ نفسه أمام الاعتبارات الواقعية على التسليم بدخول الصين الامم المتحدة اذا أكتملت لها الاصوات اللازمة .

٢ ـ برلين والاطلنطى

وينظر الغرب الى برلين الغربية باعتبارها « مدينة حرة » لايستطيع أن يدافع عنها ، وفى نفس الوقت لايمكنه أن يتخلى عنها . ويبدو أن موقف الحلفاء تجاه برلين قد بدأ يدب فيه الخلاف الذى يمكن أن يتفاقم اذا خلق السوفيت أزمة جديدة فى برلين . فبريطانيا ترغب فى التفاوض على أنشاء نظام جديد لبرلين . وكنيدى لايمانع فى ذلك ولكن على شريطه أن يقوم السوفيت بتساهلات من جانبهم . أما شارل ديجول فهو مصر على الاحتفاظ بالقوات الغربية فى برلين حتى لو ادى الامر الى الالتجاء الى القوة . بقى كونراد أديناور مستشار المانيا الغربية الذى يواجه أنتخابات جديدة هذا العام ، فهو يريد تجميد الوضع على ماهو علية ، فلا يتنازل عن شئ ولا يخلق أزمات جديدة .

وهذه الخلافات بين شركاء الاطلنطى تواجه كنيدى بمشكلة فى غاية الحساسية . بالاضافة الى مشكلات الحلف الاخرى كالخلافات المالية وتحويل الحلف الى قوة ذرية رابعة بما فى ذلك من اذكاء لسباق التسلح ..

ويعتقد المراقبون أن كنيدى سيعمل على أن يجعل الاوربيين يعتمدون على انفسهم على نحو أكبر .

٣ ـ ثورات أمريكا اللاتينية

وقد أنزعجت الولايات المتحدة بشدة من ثورة كوبا التى تهدف الى تحريرها من النفوذ الأجنبى ، وصورت الدعاية الامريكية هذه الثورة على أنها نوع من التغلغل الشيوعى ، ورغم التدابير العنيفة التى أتخذتها حكومة ايزنهاور فقد زادت ثورة كوبا قوة ، وأخذت مبادئها تتسرب الى دول امريكا اللاتينية الاخرى .

وهذا من شانه ان يجعل كنيدى يفكر مرتين قبل أستخدام القوة ضد كوبا او غيرها من دول أمريكا اللاتينية ، وقد اعلن كنيدى انه سيعود الى اتباع سياسة « حسن الجوار » فى امريكا اللاتينية . ولما كانت امريكا اللاتينية تعانى مشكلة خطيرة هى مشكلة الفقر وسوء توزيع الثروة فالاغنياء يزيدون ثراء ، والفقراء يزدادون فقرا ، فينتظر ان يحاول كنيدى تقديم مساعدات أقتصادية ضخمة الى أمريكا اللاتينية لمنع الثورات التى قد تنشب فيها على غرار ثورة كاسترو ، فسيقدم كنيدى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وهو القرض الذى وافق عليه الكونجرس القديم ، كما ينتظر أن يقدم مبلغا اجماليا قدره ٢ بليون دولار طوال مدة رئاسته .

ويعتقد المراقبون أن ذلك كله لن يمنع قيام ثورات تحررية فى أمريكا اللاتينية اذا واصلت الولايات المتحدة فرض سيطرتها عليها .

٤ ـ المساعدات للدول المتخلفة

وقد أصبح الاتحاد السوفيتى منافسا قويا للولايات المتحدة فيما يتعلق بمساعدة الدول التى تاخذ بسبيل النمو الاقتصادى . ويمتاز الاتحاد السوفيتى عليها فى انه لايربط مساعداته بشروط أو قيود سياسية . وسيضطر كنيدى الى تخفيف الشروط السياسية من المساعدات التى يقدمها الى الدول الصغيرة ، والا رفضتها هذه الدول التى بدأت تتجه بقوة الى الحياد .

وقد نصح مستشارو كنيدى للرئيس الجديد بان يضاعف مساعداته للدول الصغيرة ، فيرفعها من ٢ر٥ بليون دولار سنويا الى ٥ بلايين سنويا ووافق كنيدى على ذلك ضمنا بان عين كبير هؤلاء المستشارين وهو المحامى جورج بول وكيلا لوزارة الخارجيه للشئون الاقتصادية .

٥ ـ نزع السلاح

ويامل الدبلوماسيون الامريكيون أن يقبل الاتحاد السوفيتى أستئناف التفاوض فى جنيف حول اتفاقية دائمة لمنع التجارب الذريه والهيدروجينية والعقبه الرئيسيه حول الاتفاق فى هذه النقطة هى عدد المرات التى تخرج فيها فرق التفتيش لمراقبة تنفيذ الاتفاقيه ، فالاتحاد السوفيتى يصر على ألا تتجاوز رحلات التفتيش ثلاث مرات فى السنة فى حين ان الغرب يرى ان أثنتى عشرة رحله سنوية ليست بالشىء الكثير .

ولكن من ناحية أخرى فان كنيدى يواجه ضغطا شديدا من لجنة الطاقة الذرية الامريكية لاستئناف التجارب النوويه . وهذا يجعل بعض المراقبين يعتقدون أن كنيدى سوف يقدم على الغاء الامتناع الاختيارى عن اجراء التجارب الذى تعهدت به الولايات المتحدة فى ٣١ أكتوبر ١٩٥٨ ، ولكن لايحتمل أن يسمح باجراء تجارب جديدة فى الوقت الحاضر ، ويامل كنيدى أن يؤدى هذا الى الضغط على الاتحاد السوفيتى للاتفاق على منع التجارب تحت اشراف كاف .

ويصر كنيدى على أن يكون وقف التجارب النووية خطوة أولى نحو نزع السلاح . ولكن مشكلة نزع السلاح تعترضها مشكلة أخرى هى منع الهجوم المفاجىء ، ويرى الاتحاد السوفيتى أن تدابير منع الهجوم المفاجىء التى أقترحتها الولايات المتحدة لاتهدف الا للتجسس عليه لاسيما أنه لم تتخذ بعد أى خطوات لنزع السلاح بينما لاترى الولايات المتحدة أن هناك أى ضمانة كافية لمنع الهجوم المفاجىء سوى الاعتماد على « الانتقام الذرى » ، وهذا يجعل المشكلة تسير فى حلقة مفرغة .

٦ ـ صحوة افريقيا

ستحتل المسائل الافريقية مجالا أكبر من العلاقات الخارجية الامريكية . ويريد كنيدى أن يكسب ود الافريقيين بطريقين هما المساعدات المالية والمنح الدراسية . ولكن على كنيدى أن يتأكد من أن أى محاولة يبذلها للتقرب من الافريقيين سوف تفشل اذا كانت تخفى وراءها نوايا أستعمارية . وعلى كنيدى ان يحاول من جديد أن يرفع أسهم امريكا التى هبطت فى أفريقيا من جراء تأييد الولايات المتحدة للسياسة الاستعمارية فى الجزائر والكونغو .

٧ ـ النزاع العربى الاسرائيل

تورط كنيدى أثناء الحملة الانتخابية ـ تحت ضغط الصهيونية ـ فى وعود ضخمه بتاييد وحماية اسرائيل ، وأن أى محاولة يبذلها كنيدى للتوسط بين العرب واسرائيل ستبوء بالفشل الاكيد ، فان هذا النزاع لايمكن ان يحل من نهايته بتاكيد الوضع الراهن وتثبيت أقدام اسرائيل . ولكن علاجه الوحيد هو الرجوع الى نقطة البداية وتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين والتى رفضتها اسرائيل المعتدية ، وعلى رأسها بالطبع القرارات الخاصة بالتقسيم وعودة اللاجئين الى ديارهم .



اسبوع العواصف

العربى ـ الطريقة الوحيدة لمواجهة العواصف الافريقية .. هى انكم تنحنوا امامهــا ! !



دِرس المؤتمر العلمى العربى الثالث الذى اقيم فى القاهرة فى الاسبوع الماضى المصطلحات العلمية الاجنبيـة التى تدخل الى اللغـة العربيـة

١٧٢ عالماً عربيًا التقوا فى القاهرة

١٧٢ عالما عربيا اجتمعوا فى هذا الاسبوع فى القاهرة ..

علماء من الجمهورية العربية والسودان والاردن والعراق ولبنان اجتمعوا اسبوعا كاملا فى مقر الجامعة العربية ليناقشوا المسائل العلمية الهامة التى تشغل بال الناس فى البلاد العربية ..

ناقشوا خطورة التفجيرات الذرية وطالبوا بمنعها ..

وناقشوا التطور العلمى فى كل انحاء العالم وموقفنا من هذا التطور .. ودرسوا الكلمات الغريبة التى تدخل لغتنا عن طريق العلم وطالبوا منعا للفوضى بان توحد المصطلحات العلمية فى كل البلاد العربية .

و « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى قصة المؤتمر العلمى الرابع الذى عقد فى القاهرة فى هذا الاسبوع ..

وقد بدأ التفكير فى اقامة المؤتمرات العلمية العربية فى عام ١٩٥٣ .. كان العلماء العرب قد ناقشوا الفكرة ، وعرفوا ان العلم اصبح رائد كل نهضة ووسيلتها ، وان رقى اى دولة يعتمد اعتمادا كبيرا على تقدمها فى مجالات العلم والارتشاف من مناهله ، وتاكدوا من ان التطور وضمان الاستقرار والخير والرفاهية لايتحققان الا فى معامل العلماء .. فكان

أن قرروا عقد المؤتمر العلمى العربى الاول فى الاسكندرية ، فى سبتمبر من نفس السنة .. وكان هذا المؤتمر كشفا لتراثنا العلمى القديم ، كما نوقش فيه الدور الذى يلعبه العلم فى التخطيط والتقدم الاقتصادى لكل دولة ..

ثم عقد المؤتمر الثانى فى سبتمبر من عام ١٩٥٥ ، وكان امتدادا للمؤتمر الاول .. كانت اهم مناقشاته حول المصطلحات العربية المتفق عليها والمختلف عليها فى فروع الرياضة والطبيعة والفلك والكيمياء والجيولوجيا والنبات والحيوان والصحة العامة ..

وفى هذا المؤتمر بدأت اللجان تعريب عشرة آلاف مصطلح ، وتم تقسيم المؤتمر الى عدة شعب :

الشعبة الاولى وتختص بالمصطلحات .. والشعبة الثانية وتختص بالبحوث المبتكرة .. والشعبة الثالثة للمحاضرات العامة ، وتم تقسيمها الى ثلاثة اقسام .. الاول للمواد البترولية ، والثانى للتطورات الذرية ، والثالث للثروة المائية ..

المؤتمر الثالث

وعقد المؤتمر العلمى الثالث فى بيروت، ومثل الجمهورية العربية فيه نخبة من اكبر علمائها .. من بينهم الدكتور احمد رياض تركى ، والدكتور محمود مختار ، والدكتور جمال نوح ، والدكتور عبد الفتاح جوهر ، والدكتور عبد الحليم منتصر ..

وبعدها عقد المؤتمر الاخير فى القاهرة.

وبدأت اللجان العلمية فى تكملة عملها .. اصدرت كتابا كاملا عن تعريب مصطلحات علم الجيولوجيا ، وفيه تعريب اكثر من ثلاثة آلاف مصطلح علمى ..

وكتابا ثانيا عن مصطلحات علم الكيمياء، وفى هذا الكتاب عربت كل المصطلحات الجديدة المستخدمة فى علم الكيمياء ، وما يتصل بها من معالجة للمواد بالتسخين والتفكك والسحق ، وكان الكتاب الثالث خاصا بعلم الحيوان .. والرابع خاصا بعلم النبات ..

قرارات المؤتمر

وبعد ان استمرت اجتماعات المؤتمر سبعة ايام برئاسة وجيه السمان ، وزير الصناعة فى الاقليم الشمالى اصدر اعضاؤه القرارات الهامة التالية

✽ يوصى المؤتمر الدول العربية بان تنشىء هيئة مركزية تتولى تدعيم وتنظيم وتنسيق البحث العلمى فيها وتشجيع البحوث العلمية التى تهدف الى استغلال مصادر الطاقة بانواعها وتطوير البلاد عن طريق العلم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

✽ تنمية التبادل والتقارب بين العلماء العرب ، عن طريق تبادل الباحثين فى شتى فروع التخصص

✽ استكمال فروع الاتحاد العلمى العربى .

✽ العناية بالاراضى القاحلة لاستثمارها فى الزراعة والعمران والتنقيب عن الثروات الكامنة .

✽ توحيد الوسائل المستخدمة فى النشاط الانتاجى بما يؤدى الى تكامل الانتاج فى الوطن العربى كله ، ووضع قواعد التنمية الاقتصادية الموحدة على اسس اجتماعية علمية ..

✽ تطبيق استخدام المصطلحات التى تم الاتفاق عليها فى المؤتمر ومتابعة تعريب وترجمة مايستجد منها

✽ اصدار مجلة علمية عربية للبحوث المبتكرة .

✽ احياء التراث العلمى العربى عن طريق نشره مبسطا

✽ تحقيق جميع المخطوطات العلمية العربية فى العالم وتبويبها ليسهل على العلماء الرجوع اليها ..

استنكار التجارب الذرية

واستنكر العلماء المجتمعون فى القاهرة التجارب الذرية فى كل انحاء العالم ..

قالوا ان استمرار هذه التجارب يهدد الجنس البشرى بالفناء والتشويه ، وطالبوا جميعا بوقفها فورا ، وناشدوا زعماء العالم سرعة العمل على وقف التسابق الجنونى فى التسلح وابتكار اجهزة التدمير ..

وكان آخر قرار للعلماء العرب هو ان يعقد المؤتمر العلمى القادم فى بغداد ، وانصرفوا يودع بعضهم بعضا على ان يلتقوا بعد عام فى عاصمة عربية ليستمروا فى مناقشة مشكلاتهم ودراسة دور العلم فى توحيد العرب وجمع كلمتهم ..



فى آخر جلسة للمؤتمر قرر العلماء ان يكون اجتماعهم القادم فى بغداد



ورينى طيب صيامك!

بقلم انور نافع

ورينى طيب صيـــامك ... لو صحيح بتصوم
جايز بتعمـل خناقة تو ... مابتقـــوم ... !
وكل واحـــد يقـــابلك بالنهـــار ... مشوم
وصـــاحب المصلحة لو يســالك ... مشتوم
بالشـــكل دا تبقى لا صـــايم ولا حتصـوم

***

جايز تكون انت م النـــوع الحـدق اياه . !
عنيك تسلى صيـــامها فى عبـــاد الله ..
« ايه الجمـــال دا » ؟ وهـذا الخصر ، ماحلاه ! !
وبص شـــوف القور . قولى ليـه لابساه ؟
يبقى صيـــامك مالوش قيمة ف شرع الله . .

***

جايز تكون انت صـــايم ... انمـــا نايم
من السحـــور . . للفطـور ماتذكر الدايم
وتقـوم ريـوب ع الادان ع الاكل تتـــلايم
ولا وابور الطحـــين لمـــا يكون قايم
يبقى صيـــامك هروب وف عرقى مش صـايم

هذا هو الفرق
بين الأمس واليوم





الدكتور عبد القادر حاتم
وراء أصعب الصناعات

قابلت الدكتور عبد القادر حاتم . وكان الحديث عن التليفزيون العربى :

قال الدكتور حاتم .. كنا فى الماضى نسمع من المسئولين «ستعمل حكومتى» ثم تمضى السنون ولا تعمل الحكومة شيئا .. وتتغير الحكومات ونسمع العبارة التقليدية مرة اخرى « ستعمل حكومتى » وهكذا .

واليوم . . ندعو الشعب .. ليرى جهاز التليفزيون العربى يصنع بايد عربية .. وكل عشر دقائق يصنع جهاز . والآن وبعد ان تم الانتاج وخرج الى السوق . نقول ان الرئيس جمال عبد الناصر امر بان ننتهى من صناعة التليفزيون فى اسرع وقت . . وهكذا تم بدون دعاية .. والعمل وحده هو الذى يتكلم .

جهاز كل ثمانى دقائق : اول هذا الخط الذى يقف على جانبه اكثر من مائة فتاة وشاب عربى تبدا عملية صناعة الجهاز . وبعد ان

الدكتور حاتم يعلن : بدأ عصر الألكترونات فى بلادنا ..

■ الفتاة التى انتقلت من المصنع إلى هيلتون!

■ إنتاجنا ٥٠ جهازا فى اليوم الواحد!

■ كبير المهندسين يؤكد : سننتج التليفزيون الترانزستور

قال الدكتور حاتم ان صناعة التليفزيون تعد من اصعب الصناعات ، وقد دخلت هذه الصناعة بلادنا ، واستطاع الشباب العربى ان يتدرب عليها ويتقنها فى اقل من شهرين .. ثم استطاع ان يصنع بيديه جهاز التليفزيون العربى . ومشروع التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة ليس مجرد اعداد البرامج ثم ارسالها على شاشة الجهاز بل امتدت الى صناعة الجهاز نفسه ، عندما امر السيد الرئيس جمال عبد الناصر بانتاج جهاز تليفزيون يصنع فى جمهوريتنا



هذه الايدى يخرج في نهاية الخط جهاز كامل كل ثماني دقائق .

قال الدكتور حاتم : وانشاء مصنع التليفزيون بعد النواة الاولى ، لصناعة الالكترونات في بلادنا . ونحن نوفر بانتاج التليفزيون محليا ثلاثة أرباع العملات الصعبة التى كانت ستخرج من عندنا الى الاسواق العالمية لشراء الاجهزة منها .

ومصنع التليفزيون العربي ينتج الآن اجهزة مختلفة تضارع مثيلاتها من الانتاج العالمى ، وفيما بعد سننتج جهاز التليفزيون « الشنطة » والجهاز « الترانزيستور » .

وقال الدكتور حاتم : ولقد كنا نستورد كل قطع وأجزاء الجهاز من الخارج ونقوم بتجميعها وتركيبها ولكننا استطعنا أن ننتج بعض هذه القطع والاجزاء محليا ، حتى أصبح ما يستورد من الخارج يساوى ٢٢ جنيها فقط من قيمة الجهاز كله . وسيصل انتاجنا الى ٨٠ الف جهاز سنويا .

ومشروع مصنع التليفزيون العربى يسير جنبا الى جنب مع مشروع التليفزيون الذى يمتد ارساله في هذا الشهر فيغطى الوجه البحرى حتى الاسكندرية . وقد التقط لبنان برامجنا على أجهزة التليفزيون هناك ، وقد **قرأت في مجلة الحوادث** أن عدد الاجهزة الفان . وبعد أن استطاع المواطنون العرب في لبنان التقاط برامجنا ارتفع عدد أجهزة التليفزيون الى ٢٥٠٠ جهاز

وأعلن الدكتور عبد القادر حاتم ان تجارا من لبنان تقدموا يطلبون منا أجهزة التليفزيون العربى نصر .

ويقول الدكتور حاتم استطيع أن أقول ان جهاز التليفزيون العربى « نصر » سيباع في الاسواق العالمية ايضا

وقبل أن يتكلم الدكتور حاتم عن التليفزيون العربي الذى صنعته الايدى العربية ، وقبل أن يقدمه للمواطنين بدأت قصة من قصص معاركنا الكبيرة من اجل النصر ، وفى سبيل الحرية .

البداية

بدأت الحكاية في مارس الماضى بتوقيع عقد انشاء مصنع التليفزيون . وفى منتصف يوليو بدأت الاجهزة وقطع المصنع تصل الى القاهرة ووراءها الخبراء الامريكيون .. وبدأت أيضا أبنية المصنع تقوم في جهة دار السلام بمنطقة المعادى .

ودخل ثلاثة من المهندسين العرب ليمدوا أيديهم الى الصناديق المغلقة ويخرجوا منها قطع المصنع ويقيموها لتعمل قبل أن ينتهى البناء .

والرجال الثلاثة الذين حلوا الطلاسم التى جاءت في صناديقها من أمريكا . هم صالح الحديدى وعبد الحكيم عبد الباسط ورأفت عابدين . وكانت نتائجهم اول ما أذهل الخبراء القادمين مع الاجهزة من أمريكا .

وبعدها .. اختاروا ثلاثين فتاة من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ، وتم تعيينهن في المصنع بمرتب شهرى لكل منهن قدره اثنا عشر جنيها .

وقضت الفتيات العربيات اسبوعين في محاضرات نظرية حول صناعة التليفزيون ، ثم دخلن عنابر المصنع ليعشن في قلب التجربة أسبوعين آخرين

ومرة أخرى .. وقف الخبراء الامريكيون في دهشة لانهم لا يصدقون ان الفتاة العربية التقطت « الصنعة » في شهر واحد فقط . وفتح المصنع ابوابه ليضم الى أسرته الفنيين العرب في اللاسلكى والكهرباء ، ثم نظمت الاسرة الكبيرة عمليات انتاجها ، ثم قدمت اول جهاز تليفزيون عربى في سبتمبر الماضى .

وصفق الخبراء الامريكيون . واجتمعوا ليكتبوا تقاريرهم ويرفعوها للدكتور حاتم ... وبدأوا يعودون واحدا بعد الآخر الى بلادهم .

البنات في المصنع

ودخلت المصنع لاعيش بين المهندسين والفتيات العربيات في المعركة الصناعية الصعبة التى اجتازوها بنجاح وسجلوا في بدايتها نصرا جديدا لبلادهم .

وقابلت صالح الحديدى ..

قال لى : انا كبير المهندسين في المصنع ولم أصدق حتى قرأت اللافتة على باب مكتبه .

واعذرونى .. فالرجل الذى يقول لى انا كبير المهندسين لم يجاوز الثامنة والعشرين من عمره .

وقال لى ايضا : انا اعد رسالة حول صناعة التليفزيون سأتقدم بها لنيل الماجستير . وأخذ يحدثنى عن المصنع .. قال :

— نحن هنا مائة وخمسون ، بينهم ستون فتاة ، اغلبهن من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ، وبعضهن يحملن دبلومات معاهد الخدمة الاجتماعية والسكرتارية وغيرهما . وبيننا أيضا سبعة مهندسين . ومعنا طبيبة اسنان

وقدم لى صالح الحديدى طبيبة الاسنان التى تعمل في صناعة التليفزيون

وقالت لى الدكتورة : انا أميل الى هذا العمل واحبه .. ولقد تخرجت في هذا العام . وعندما طلب المصنع مجموعة من البنات ليتدربن على أعمال التليفزيون تقدمت لأعمل الى أن يتم تعيينى كطبيبة وبعدها أترك المصنع لاقوم بواجبى في ميدان آخر لا يقل اهمية عن ميدان الصناعة .. وان كنت افضل البقاء هنا .

وقال لى كبير المهندسين : انا آسف لاننا سنخسر هذه الكفاءة ، وقد فقدنا قبلها فتاتين ! واحدة منهما تزوجت الخبير الامريكى «والتر كلينت» وخرجت من المصنع الى فندق هيلتون لتقضى شهر العسل ، ثم الى لبنان مع زوجها الامريكى .

وبدأنا نتجول في المصنع .. مصنع التليفزيون العربى .

وتكلم كبير المهندسين عن انتاج المصنع الجديد الذى لم يتم من عمره الشهر السابع .

قال : نحن نصنع في القاهرة «الكباين» الخشبية التى تضم جهاز التليفزيون ، وكنا نستوردها . ونصنع كذلك الغطاء الخلفى للجهاز وبعض الاجزاء المعدنية والمسامير . وخلال هذا العام تصل نسبة الصناعة المحلية في صناعة جهاز التليفزيون الى ٣٠ ٪ ثم تقفز في العام القادم الى ٥٠ ٪ .. والنسبة الباقية يتم انتاجها محليا بعد قيام المصنع الالكترونى الذى بدأت الجمهورية العربية المتحدة انشاءه ويتقدم انتاجه خلال السنوات الثلاث القادمة . وبعدها يتم صنع جهاز التليفزيون كله محليا دون حاجة الى مسمار أو لمبة من الخارج

اول جهاز

قلت : لقد انتج المصنع اول جهاز في سبتمبر الماضى ..

قال : بدأنا بانتاج أجهزة مقاس ٢١ بوصة . ثم أنتجنا أجهزة مقاس ٢٠ بوصة ، ونحن في سبيل انتاج أجهزة مقاسات ١٤ بوصة ثم مقاس ١٩ بوصة و٢٣ بوصة .. وهذه موديلات حديثة لم تعرض بعد في أوربا وقد عرض منها الجهاز مقاس ١٩ بوصة في أمريكا في بداية هذا العام فقط .

قلت : كم جهازا ينتجها المصنع في اليوم الواحد ؟

قال : المفروض أن ينتج ٥٠ جهازا في اليوم ، ثم يصل الانتاج الى ١٠٠ جهاز في اليوم الواحد ، هذا مع العلم اننا نعمل ثماني ساعات فقط . والمفروض ايضا أن ننتج ٨٠ الف جهاز سنويا ، ونحن في سبيل ذلك بتوسيع المصنع ومضاعفة خطوط الانتاج . كما نقدم جهاز تليفزيون للرحلات وجهازا آخر « ترانزستور » وذلك قبل بداية عام ١٩٦٢ .

وكان مدير المصنع المهندس القاضى قد انتهى من جولة فيها مع بعض الخبراء الاجانب ، وجاء لينضم الينا .

قال المدير :

— هل تعلم أن المهندسين العرب صمموا «ايريال» عربيا للتليفزيون يجرى الآن صنعه في القاهرة وكذلك بعض الاسلاك الخاصة بالايريال ، وبعدها لن نحتاج الى استيراد أى شيء من الخارج . ونحن نصنع الآن « الكباين » التى تضم الجهاز من « الفورمايكا » حتى تقدم أجهزة في « كباين » ملونة تلائم كل ذوق وكل بيت .

تعال معى

وتلقفتنى بعد ذلك واحدة من صانعات التليفزيون وقالت لى تعال معى

وذهبت معها أسير وراءها بين الفتيات والرجال وأرقب أيديهم تتحول بسرعة وتتعاون في تنسيق بديع وتعطى في كل ثماني دقائق جهازا كاملا للتليفزيون .

ووقفت المشرفة تقول لى :

— هنا تبدأ المرحلة الاولى .. مرحلة التجميع ، ثم مراجعة التجميع . وبعدها يمر الجهاز باختبارين ، ثم يدخل الاختبار النهائى . وعندنا قسم لاصلاح التليفزيون ، وقسم لمراقبة الجودة ينتقى انواعا من الاجهزة يجرى عليها تجاربه .

وقال لى كبير المهندسين : ويضم المصنع محطة ارسال تليفزيونى لتغذى جميع اقسام الاختبارات دون تقيد بالمحطات الرئيسية للارسال .

وفى ركن آخر شاهدت مجموعة جديدة من الفتيات ، قالوا لى انهن يقضين فترة التدريب العملى .

ويوم الخميس .. خرجت الفتيات



اللوحات المطبوعة : شاب عربي يقوم بعملية لحام اللوحات المطبوعة . واللوحة المطبوعة في الجهاز تحتوى على ٨٠٪ من نسبة أجزاء الجهاز كله ..

الفتيات في بداية العملية : واحدة من الفتيات في المصنع تقوم بعملية تجميع قطع الجهاز على اللوحات المطبوعة



▶ الدكتور حاتم يعلن :

■ انتهت مهمة الخبراء الأجانب وأصبحنا وحدنا نصنع التليفزيون



بعد سبعة شهور : احتفلت اسرة مصنع التليفزيون هذا الاسبوع بتخريج الفوج الثانى من البنات بعد أن تم تدريبهن على صناعة لتليفزيون . ودعى المهندس صلاح القطورى اسرة المصنع الى حفل أقيم بهذه المناسبة . ولم يتم المصنع من عمره غير سبعة شهور

الجديدات من عمليات التدريب النهائية ليتسلمن شهاداتهن من مدير المصنع وليقضين مع اسرة المصنع ساعات فى حفل أقيم بمناسبة تخريجهن .. وعادت الفتيات بعد ذلك الى المصنع ليبدان الانتاج .

وقال لى المدير : ان هذه الصناعة تفتح مجالات واسعة للعمل ، وبعد التوسيع المنتظر خلال الشهور القادمة سيقفز عدد العاملين الى أكثر من خمسة آلاف عامل .

قلت : والخبراء الاجانب ؟

قال : ليس عندنا واحد منهم ... والبركة فى المهندسين العرب .. لقد استطاعوا ان يحققوا بانفسهم اكثر مما حققه لنا الخبراء الاجانب ، واعترف لهم الخبراء بذلك ثم انسحبوا .

وعدت الى الدكتور عبد القادر حاتم.



المهندس احمد صلاح القطورى



المهندس صالح الحديدى

قلت له : نحن لانصنع التليفزيون فقط .. بل والايريال ايضا ..

وقال الوزير : الايريال يباع فى سويسرا بسبعين جنيها.. ونحن سنقدمه بثمن أرخص بكثير . وقبل أن تغطى شبكات الارسال التليفزيونى اقليمى الجمهورية ، سيصل الجهاز والايريال العربى الى كل البيوت فى الاقليمين .

***

بقى شىء ..
كنا فى الماضى نقول اننا سنعمل وسنقيم وسنحطم .

كنا نقول الالفاظ والكلمات بلاحساب

والآن .. لم يقل واحد من الذين حققوا لنا أصعب الصناعات شيئا الا بعد ان صنعوا أول جهاز للتليفزيون .

وبعدها .. قالوا :

ـ تعالوا لتروا بأعينكم .

وهذا هو الفارق بين الامس .. واليوم .

أحمد ماهر

بعد ساعات يعلن المفتى بداية الصيام

يحتفل المسلمون فى كل بقاع الارض بحلول شهر رمضان ..
ان عواصم البلاد العربية تستعد لهذا الشهر ، وتقوم فى القاهرة وفى دمشق وفى سائر البلاد العربية استعدادات كبيرة لاحياء ليالى رمضان الرائعة ..
ان كميات ضخمة من الياميش وقمر الدين والدقيق الفاخر ، طرحتها وزارة التموين فى الاسواق فى هذا الاسبوع !

سيعلن ثبوت رؤية هلال الشهر المبارك .. وبعدها يحتفل ٤٠٠ مليون مسلم فى كافة بقاع الارض ببداية رمضان ، وتدب الحياة فجأة فى ليالى القاهرة ودمشق وبقية العواصم العربية ، ويشع النور من كل مكان .. من المآذن المضاءة حتى الصباح ومن الاحتفالات الدينية فى الاحياء الشعبية التى لا يخبو ضوؤها الا مع انطلاق مدفع الامساك .. ومن السرادقات الكبيرة والمساجد التى لاينقطع منها ترتيل آيات القرآن طوال الليل ، ويعيش الناس شهر الروح والقلب والعقل والارادة ..

مهرجانات فى القلعة !

والحديث عن رمضان طويل جدا يجعلنا نعود الى الوراء .. الى ايام زمان .. كيف كان الناس يحتفلون بهذا الشهر فى بلدنا ؟ ..

كبار السن يقولون لك انه كانت هناك بدع كثيرة ولكنها اختفت بالتدريج مع تطورنا وفهمنا الحقيقى لحرمة هذا الشهر ..

مثلا .. كانت المهرجانات الشعبية تخترق شوارع القاهرة بين الموسيقى والطبول والغناء ، وهى تضم ارباب الحرف والصناعات المختلفة ، وامامها وخلفها حملة المشاعل ، كان الجنود النظاميون يسيرون .. ويجتمع هذا الطابور الطويل فى ميدان القلعة .. وينتظر افراده حتى يأتيهم فى النهاية شيخ يمتطى جوادا ويعلن عليهم فى هذا الوقت اثبات ظهور الهلال ، وهنا يتفرقون فى الشوارع وهم ينادون : (يا أمة خير الانام .. صيام .. صيام ..)

وكانت هذه المهرجانات تكلف التجار والدولة كثيرا لان التجار فى ذلك الوقت كانوا يتنافسون فى تجميل العربات التى يركبونها .. اما الآن فقد اختفت هذه البدع ، بعد أن اتجهت الفكرة الاصلاحية الى التبرع الى الفقراء بهذه الاموال التى كانت تنفق على هذه المظاهر العجيبة !

الياميش والجو !

ورمضان هذا العام لن تشعر فيه بوطأة الصوم مطلقا ، فقد اكد لى رجال مصلحة الارصاد أن الجو سيكون لطيفا جدا فلا رياح ولا حر ، بل طقس معتدل مع قليل من البرودة .. ثم انك لن تشكو فيه ابدا من اختفاء الياميش او مواد التموين الاخرى ، فوزارة التموين اهتمت باغراق الاسواق بالخضر والفاكهة واللحوم والطماطم والدقيق الفاخر وغير ذلك .. وعلى الرغم من انه ستكون هناك حملات تفتيشية مستمرة ، فانه مسموح لك أن تتصل فورا بقسم المراقبة فى وزارة التموين اذا امتنع اى تاجر عن اعطائك اى نوع من الاصناف ، أو اراد أن يبيع لك هذا الصنف باكثر من التسعيرة .. اما ابنك فانه ولا شك سيغنى مع بقية الاولاد اغنية رمضان المشهورة .. (وحوى يا وحوى) .. انه سيشترى فانوس رمضان باقل من سعره العادى ، فالفانوس اللى ثمنه قرشان سيصبح ثمنه قرشا واحدا .. ان صناع الفوانيس فى شارع تحت الربع بباب الخلق ينتجون الآن الف فانوس فى اليوم ..

وستكون هناك عيون ساهرة على بيتك اذا ما خرجت للسهر ، فمع حلول رمضان تزداد فرق الامن فى شوارع العاصمة ، مع أن كل الحوادث ومنها حوادث السرقة تقل فيه بنسبة كبيرة جدا .

الاطباء ورمضان ..

وبعد كل هذا .. اذا كنت تعتقد ان الصيام سيضر صحتك ، فان الاطباء الذين سألناهم اجمعوا على أن رمضان هو شهر الصحة .. انه اولا يعطى الجهاز الهضمى اجازة ، ويريح القلب وجهاز التنفس ، ويستفيد منه المرضى بضغط الدم المرتفع والروماتيزم والبول السكرى .. كما انه يجنب العيون شر الرمد ، لان الصائم عادة يكثر من اكل الحلوى ويقلل من الاملاح التى تسبب امراض العيون .. وهو ايضا شهر تقل فيه نسبة المصابين بالزكام والحساسية وكافة الامراض التى يزيدها شرب الماء ..

ولكن الاطباء ينصحونك الا تكثر فى هذا الشهر من الاطعمة المقلوة لانها تؤدى الى التهاب فى خلايا الكبد ، وان تكثر عند افطارك من الليمون وعصير الفاكهة الطازجة والخضراوات غير المطهية ..

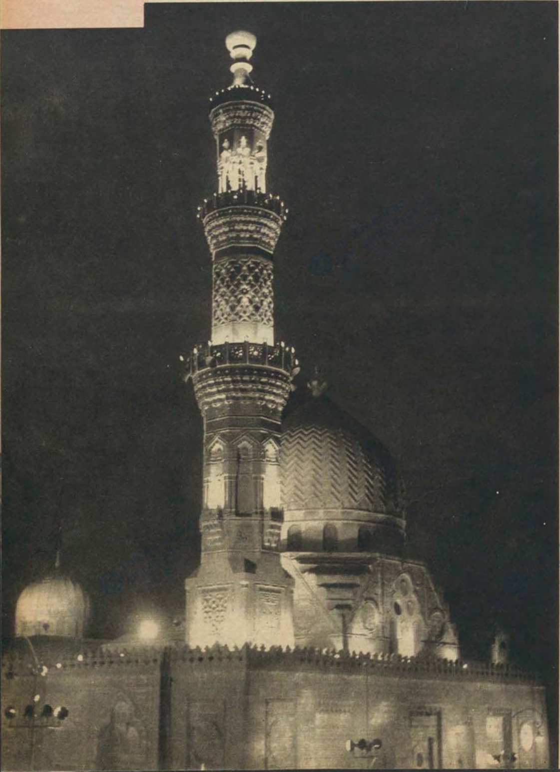
هذا هو رمضان .. الشهر الذى يلتقى فيه المسلمون بربهم فى احتفالات وأدعية وابتهالات .. كما يلتقون بأصدقائهم فى محبة وتعاطف ..

وكل شهر وانت طيب ..

■ وزارة التموين تحقق شكاوى المواطنين فورا

●

■ الدنيا برد .. والصيام مريح لهذا العام ..





" قدماء المصريين " اكتشفوا حديد أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة !

* **البروفيســور وولتر ايمرى** .. أستاذ الآثار بجامعة لندن ، عثر على دليل يثبت أن قدماء المصريين اســتخدموا كتل الحــديد المستخرج من منطقة أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة .

والبروفسور ايمرى يتولى رياسة اللجنة البريطانية التى تألفت للمساهمة فى انقاذ آثار النوبة من المياه التى ستغمرها عند اقامة السد العالى ، وهو يشرف فى نفس الوقت على أعمــال التنقيب فى شــمال السودان .

وكان عالم الآثار قد عثر فى منطقة الحفائر السودانية على عدة كتل من الحديد الخام فى منطقة اسمها (قلعة بوهن) . وهى من الآثار الفرعونية القديمة فى شمال السودان ويرجع تاريخها الى قبل الميلاد بـ ٨٠٠ عام ، وقد وصف علماء الآثار هذه القلعة بأنها قلعة رئيسية فى الخط الدفاعى الذى كان قدماء المصريين يقيمونه ضــد غزوات الكوشيين . انه أول (خط ماجينو) فى العالم ..

وتقع هذه القلعة على بعد ٢٤ كيلو مترا الى الجنوب من مدينة وادى حلفا والاعتقاد السائد أن مياه البحيرة التى ستتكون بعد بناء السد العالى ستغمرها من بين الآثار الفرعونية التى ستختفى تحت مياه النيل

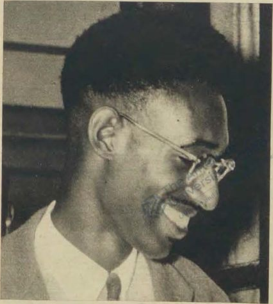
الخرطوم ـ رسالة خاصة

مؤامــرة اســتعمارية جــديدة فى جنوب الجزيرة العربية

* **السلطان على عبد الكريم** .. سلطان لحج .. دعا أبناء الجنوب العــربى فى القاهرة الى اجتماع هام عقــده فى منزله لبحث آخر تطورات قضية جنوب الجزيرة العربية ، وتقرر فى هــذا الاجتماع أن يسافر المحامى العدنى شيخان الحبشى الى امارات الخليج للاتصال بأبناء عدن والمحميات المهاجرين فى هذه المناطق لتنسيق الجهود للعمل فى قضية بلادهم .. واتصــل السيد محمد على الجفرى رئيس رابطة أبناء الجنوب العربى بالسيد راتب الحسامى مقرر لجنة الشئون العربية بمجلس الامة ، وقدم اليه مذكرة عن المحاولات الجــديدة التى تقوم بها السلطات الاستعمارية فى عدن تمهيدا للانتخابات المنتظــر اجراؤها فى عدن فى شهر مارس المقبل ..

وتقول هــذه المذكرة ان السلطات الاستعمارية أعدت قائمة بأسماء الاشخاص الوطنيين وزعماء الحركة الوطنية والنقابية فى عدن تمهيدا لاخراجهم من المنطقة وعدم السماح لهم بالعودة .. وتقوم حكومة عدن فى الوقت الحاضر بحملة اعتقالات واسعة ، وتلفيق تهم باحراز أســلحة ومنشورات ثورية فى منازل بعض أنصار الحركة الوطنية فى عدن بقصــد ابعادهم عن النشاط السياسى .. وشل نشاطهم فى معركة الانتخابات المقبلة .

وقد طلب أبناء الجنوب العربى من جميع الحكومات العربية التدخل لوقف هــذا الاضطهاد السياسى بكل الطرق الممكنة .. كما طلبوا من مجلس الامة العربى أن يقف الى جانبهم فى كل ميدان .



عزلوا الملك .. لأنه يؤيد لومومبا

⊙ **الملك كاجيرى الخامس** .. هو ملك رواندا الذى تآمرت عليه السلطات البلجيكية وعملت على عزله واعــلان الجمهورية فى مملكته الصغيرة فى قلب افريقيا .. ان الناس فى مدينة كيتبجا ، عاصمة اقليم أوروندى ، يقولون ان السلطات البلجيكية تآمرت عليه لانه وطنى متطرف ، ولانه كان على تفاهم كامل مع الزعيم الوطنى باتريس لومومبا رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو .. والملك كاجيرى شاب فى الخــامســة والثلاثين من عمره .. وكان على أثر التطورات الاخيرة فى الكونغو قد طلب الى الامم المتحدة التعجيل بمنح الاستقلال لبلاده قائلا : انه لا يريد أن تتكرر مأساة جمهورية الكونغو فى رواندا .. وفى مدينة أوزونبورا عاصمة اقليم رواندا أوروندى يعيش محام من أصل أرمنى ولد فى الاسكندرية ويحمل جنســية الجمهورية العربية المتحدة ، واسمه نرسوموتيان ، وهو واحد من ستة محامين يعملون فى مدينة أوزونبورا وكان يعمل محاميا أمام المحاكم المختلطة ولمــا ألغيت هذه المحاكم افتتح لنفسه مكتبا للمحاماة فى اقليم رواندا أوروندى معتمدا على شهادة الحقوق التى حصل عليها من جامعة بروكســل البلجيكية .. وبتخذ الملك كاجيرى من هذا المحامى العربى مستشارا قانونيا له .. وكان هو الذى تولى الدفاع عن زعماء القبائل الذين يناصرون الملك أمام المحــاكم العسكرية البلجيكية ، على اثر اعتقالهم ، انتقاما من الملك الذى يطالب الامم المتحدة بالتعجيل بمنح بلاده الاستقلال !

(أوزونبورا : رسالة خاصة)

المحامى سومنيان يلعب الطاولة مع مواطن عربى آخر يعمل مصورا فى ازنبورا



شهادات دكتوراه شعبية للفلاحين المتفوقين !

* **اللواء عبد العزيز على** .. محافظ الشرقية .. قرر منح الفلاحين المتفوقين فى نواحى الحياة المختلفة فى محــافظته شهادة أطلق عليها اسم « الدكتــوراه الشعبية » .. وفى الاسبوع الماضى احتفل بمنح هذه الشهادة لفلاح من بلبيس اسمه يوسف ايوب ، تقــديرا لما ينظمه من مواويل وطنية واشعار شعبية ..

وفى هذا الاحتفال قرر المحــافظ منح فلاح بلبيس مكافأة مالية كتقدير مادى فوق التقدير الادبى ! .

***

طريقة مبتكرة لتسوية الخلافات بين الازواج بالتنويم المغناطيسى

* **الدكتور هوارد ميللر** .. الاستاذ فى جامعة هوارد فى أمــريكا .. ابتكر طريقة مثــيرة لتسوية الخــلافات بين الازواج .. فهو يقوم بتنويم الزوج تنويما مغناطيســيا ، ثم يوحى اليه بضرورة اجابة رغبات زوجته ومطالبها كلما امكنه ذلك .. وفى نفس الوقت يقوم بتنويم الزوجة ويأمرها بالطاعة زوجها والعمل على اسعاده بشتى الطرق .. ويؤكد الدكتور ميللر ان طريقته لاقت اقبالا كبــيرا بين الازواج والزوجات ، وانها نجحت فى تسوية نحو ٧٥ ٪ من الخلافات التى عرضت عليه !

***

فتح المدارس لطبقات الشعب فى المناسبات القومية !

* **احمد نجيب هاشم** .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. أعد مشروعا بفتح المدارس فى المناسبات القومية لجميع طبقات الشعب .. وتقرر أن يقوم المدرسون فى هذه المدارس باعداد دراسات علمية قومية للمواطنين فى المناسبات .. وهذه الدراسات ستشمل شرح المفاهيم القومية ووجهة نظرنا من أحداث الساعة ! .

ممنوع على لاعبى الأهلى السهر بعد الثامنة مساء !

* **على زيور** .. سكرتير النادى الاهلى .. قال فى الاسبوع الماضى انه قرر فرض رقابة شــديدة على لاعبى النــادى بعد مبارحتهم الملاعب ، وخاصة فى الفترة بين التمرين والمباريات التى يشــترك فيها النادى .. وقال ان كل لاعب يضـبط متلبسا بالسهر فى أى ملهى ولا ينام قبل الساعة الثامنة مساء ، سيحرم من الاشتراك فى مباريات النادى لمدة شهر كامل .. ويقولون فى النادى الاهلى أن هذا القرار اتخذ على أثر هزيمة الاهلى من الزمالك . وان جماعة من أعضاء النــادى تطوعوا بتأليف فرقة رقابة خاصة لتنفيذ تعليمات سكرتير النادى .. وأكثر من ذلك قال السيد على زيور انه يرجو من محبى النادى المساهمة معه فى فرض رقابة خاصة على اللاعبين فى خارج الملاعب .. وأعلن انه على استعداد لتلقى أية بلاغات تليفونية عن الاماكن التى يقضى فيهــا اللاعبــون أوقاتهم ، حتى يتســنى له ضبطهم متلبســين بمخــالفة تعليمــاته الجديدة !

اللاعب الوحيد الذى لم يعجبه هــذه التعليمات هو عادل هيكل ! .

آخــر ســاعــة

تصــفــق



للسيد حسنى الصواف

محافظ البنك المركزى فى دمشق بمناسبة الاجراءات الحاســمة التى اتخذت لتنفيــذ القرار الجمهورى بتنظيم الرقابة على النقــد الاجنبى فى الاقليم السورى .

وتصــفــر



للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا بمناسبة عمليات القرصنة التى تقوم بهــا طائراته فى منطقة البحر المتوسط واطلاقها النار على طــائرة رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى !

أول مؤتمر لطلبة آسيا وافريقيا فى القاهرة

● **حسن همام** ، رئيس مؤتمر الطلبة العرب ، ســيقوم بزيارة بعض الدول الاسيوية والافريقية تمهيدا لعقد أول مؤتمر فى القاهرة لطلبة البلاد الاسيوية والافريقية ..

يتأهب للفوز ببطولة العالم فى رفع الأثقال

● **محمد محمود ابراهيم** ، بطل الجمهــورية العربية فى رفع الاثقال ، يتدرب الآن ثلاث ساعات يوميا استعدادا للاشتراك فى بطولة العالم القادمة فى رفع الاثقال التى ستقام فى مدينة فينا بالنمسا

وفى الاسبوع الماضى أراد محمد ابراهيم ان يثبت لاصدقائه أنه يتقدم بسرعة ، فحمل فجأة على كتفيه زميلين وزنهما ٢١٧ كيلوجراما .. الاول هو تونى بولس بطل كمال الاجسام ووزنه ١٠٥ كيلوجرامات والثانى هو البطل الناشىء (سبيرو) ووزنه ١١٢ كيلوجراما ..

والمعروف أن محمد ابراهيم حصل على المركز الرابع فى بطولة الوزن الثقيل فى دورة روما الاولمبية !

اكورديون وبيانو لكل تلميذ وتلميذة !

● **جماعة من مفتشى الموسيقى** فى وزارة التربيــة والتعليم قاموا بعدة دراسات فى مدارس المعلمين .. وبعدها أوصوا بتوزيع آلة (أكورديون) على كل طالب وطالبة فى هذه المدارس .. ووضع بيانو فى كل فصل !

تغيير مناظر الروايات أمام رواد الاوبرا لاول مرة

● **المخرج الايطالى فروسكو** .. تقرر أن يتولى اخراج جميع أوبرات الموسم الايطالى الجديد .. وفروسكو من مخرجى المدرسة الحديثة ، وكان قد أثار دهشة رواد الاوبرا فى الموسم المــاضى بسبب طريقته فى اخراج رواية «عايدة» وحجبه بعض مناظرها عنهم بطريقــة تجعلهم يشعرون بالمنــاظر المحجوبة من خلف الستائر تساعدهم فى ذلك الموسيقى التصويرية .. وفى الموسم الحالى عمل فروسكو على الغاء الاستراحات التى تتم أثناءها عمليات انزال الســتار لتغيير المناظر ، واتفق على اعداد هذه المناظر على المسرح وراء الستائر على أن يكتفى بتخفيف الاضواء عندما يراد تغيير أحد المناظر . ومع كل ستارة يرتفع فى الضوء الباهت المنظر المراد اظهاره دون أن يشعر المتفرجون بأى تغيير ..



عبد الحليم يقول للوزير: انت فصلتني!

* عبد الحليم حافظ .. المطرب الكبير .. التقى في بهو فندق سميراميس لاول مرة بالوزير احمد نجيب هاشم ..وكانت مفاجأة عندما قال له عبد الحليم: هل تتذكر انك انت الذي أصدرت قرارا بفصل من وزارة التربية والتعليم عندما كنت اعمل مدرسا للموسيقى والاناشيد في مدارس الوزارة الابتدائية .. وتلفت الوزير حوله ثم اخذ يضحك من كل قلبه عندما عرف بقية القصة من عبد الحليم حافظ . فقد كان الوزير وكيلا للوزارة عندما تلقى تقريرا من تفتيش الموسيقى يقول أن مدرسا للموسيقى اسمه عبد الحليم يكثر من الغياب بدون عذر مقبول، وانه استنفد جميع اجازاته العارضة والمرضية والاعتيادية ، وان التفتيش حائر معه ولا يجد بدا من طلب فصله لانقطاعه أكثر من ١٥ يوما بدون عذر.. ولم يكن امام وكيل الوزارة - اى الوزير الآن - الا أن يوافق على قرار الفصل!.

٧ ملايين جنيه لبناء مدينة للمتاحف في القاهرة

◉ **الدكتور انور شكرى** .. المدير العام لمصلحة الآثار ، يدرس مع خبراء الآثار العرب مشروعا لبناء مدينة تضم كل متاحف القاهرة على أرض المعرض الزراعى الصناعى ، وذلك اذا تقرر نقل مبنى المعرض الزراعى الصناعى الى مدينة نصر بناحية العباسية .. وتضم المدينة الجديدة المتحف المصرى الذى ازدحم بالآثار الفرعونية ، والمتحفين الاسلامى والقبطى ، ويتكلف المشروع نحو سبعة ملايين من الجنيهات ، وقد أعد تصميمه خبير الآثار العالمى فرانكو البينى ، بالاشتراك مع اثنين من الخبراء العرب

عالم صوفى يؤلف مسرحيات كوميدية!

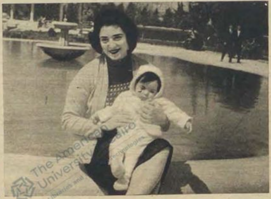
* **الشيخ محمود ابو الفيض المنوفى** .. عالم صوفى كبير اخرجت له المطابع العربية اكثر من ٤٠ كتابا فى التصوف الاسلامى والفلسفة . وكان رئيسا لتحرير اكثر من مجلة اسلامية، ولكن فجأة اتجه الى تأليف المسرحيات الكوميدية .. وأتم بالفعل كتابة ٢٥ مسرحية كوميدية تعالج بعض مشاكل حياتنا الاجتماعية . وقرأ مدير احد المسارح بعض هذه المسرحيات فاعجبته وطلب الى الشيخ المنوفى الموافقة على أن تقوم الفرقة التى تعمل على مسرحه بتمثيلها !

أبحاث لاستخراج الزيت من حب العزيز

* **الدكتور احمد جاد** .. عالم عربى يعمل فى المركز القومى للبحوث ، يجرى فى الوقت الحاضر أبحاثا علمية هى الاولى من نوعها على « حب العزيز » ، وهو يقول عن هذه الابحاث ان نسبة الزيت فى « حب العزيز » تقدر بنحو ٢٥ ٪ وان التحليلات التى أجراها على درناته ، أى حباته ، هى التى دفعته الى التوسع فى أبحاثه ليعرف مدى امكان انتاج الزيت والسكروز والنشا منها .. والمعروف عن زيت « حب العزيز » انه من الزيوت الغالية الثمن ، وهو يستخدم فى بعض المركبات الطبية ! .

المحامية التى رشحت لمنصب قاضية للاحداث فى حلب

* **انصاف البرعى** .. محامية عربية من القاهرة، تزوجت فى يوم اعلان الوحدة منذ ثلاث سنوات ، من المحامى « سليم عقيل » فى حلب .. وفى الاسبوع الماضى جاءت المحامية العربية مع زوجها الى القاهرة للاشتراك فى مؤتمر المحامين العرب، وتردد انه قد تقرر تعيينها قاضية للاحداث فى مدينة حلب .. وتنفى الاستاذة انصاف بشدة كل ما تردد فى هذا الصدد ، وهى تقول : انها تقدمت فعلا لهذا المنصب منذ سنتين ، ولكن وزارة العدل رفضت ترشيحها ، بحجة انه لم يسبق لامرأة ان تولت منصب القضاء فى أى بلد عربى ! .



فوازير رمضان يقدمها صلاح جاهين

● **عبد الحميد الحديدى** .. المدير العام للبرامج فى اذاعة القاهرة ، اتفق مع صلاح جاهين على تقديم فوازير رمضان هذا العام .. كان المرحوم بيرم التونسى هو الذى يقدم هذه الفوازير .. وفى الاسبوع الماضى عقد عبد الحميد الحديدى اجتماعا دام عشر ساعات كاملة مع مراقبى البرامج الاذاعية لاعداد الشكل النهائى لبرامج شهر رمضان . وتقرر أن ينتقل الميكروفون ثلاث مرات فى أيام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع ، لينقل الى ملايين المستمعين سهرة رمضان من احدى محافظات الاقليم الجنوبى .. ويقول الاستاذ الحديدى أنه قد تم حتى الآن ، استعدادا للشهر المبارك ، تسجيل نحو ٢٠٠ أغنية جديدة .

شخصية الأسبوع



السيدة فتحية نكروما

* عقيلة الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا
* اللقب الرسمى لزوجها الرئيس نكروما .. هو فخامة الرئيس الدكتور سيراجيفو كوامى نكروما .. وسيراجيفو هو اسم كانت القبائل تطلقه على ابطالها فى حروب الادغال .. وهذا اللقب ابلغ لجميع السفارات فى غانا لاستخدامه عند مخاطبة الرئيس نكروما أو السيدة عقيلته !
* وصلت الى القاهرة بمناسبة افتتاح الخط الجوى بين القاهرة واكرا .. ونزلت ضيفة على الجمهورية العربية المتحدة فى قصر الضيافة ، وستظل فى القاهرة مدة شهرين
* ولدت فى حلمية الزيتون وتعلمت فى مدرسة نوتردام .
* تعد السيدة الاولى فى جمهورية غانا .. وقد انتخبت رئيسة للاتحاد النسائى
* سمراء .. عيناها سوداوان .. شعرها اسود .. ملامحها عربية صميمة .. من الاقليم المصرى !

حكايات وراء الأخبار

مادة كيميائية تريح ربات البيوت من سرقات الخدم!

* **اللواء على عفيفى** .. مدير المعمل الجنائى فى وزارة الداخلية ، استورد مادة كيميائية يقول عنها أنها تستخدم فى اختبار أمانة الخادم قبل أن تلحقه بخدمتك . ادهن ورقة من فئة العشرة القروش بهذه المادة ثم ضعها فى مكان ظاهر على مرأى من الخادم ، فاذا ضاعت الورقة وأردت أن تتأكد من أن الخادم هو الذى سرقها ، فابعث به الى اللواء على عفيفى فى معمل البحوث الجنائية ، حيث يوجد جهاز تسليط الاشعة فوق البنفسجية على يد الخادم ... فاذا اضاءت يده تحت هذه الاشعة ، كان ذلك دليل ادانته !

ويقول اللواء على عفيفى : ان من خصائص هذه المادة الكيميائية انها تنتقل الى اليد بمجرد اللمس ، ولا يمكن للعين المجردة رؤيتها ، كما انها لا تزول بالغسل، وتبقى عالقة باليد مدة اسبوع كامل ..

وفى المعمل الجنائى أجرى اللواء عفيفى عدة تجارب لاثبات ادانة بعض الخدم الذين تعودوا سرقة منازل مخدوميهم ، ومن هؤلاء واحد كان سيده يشكو من تعدد السرقات فى بيته ... وبعث المعمل الجنائى بمن دس جنيها مدهونا بهذه المادة الكيميائية فى درج مكتب مفتوح فى متناول يد الخادم ... ولم يبق الجنيه اكثر من يوم واحد فى هذا الدرج ثم اختفى .. ولما قبض على الخادم بتهمة الاشتباه وبعث به الى المعمل الجنائى اضاءت اطراف اصابعه تحت الاشعة فوق البنفسجية .. ولم يسعه الا أن يعترف وهو يضرب كفا بكف ، محاولا ان يعرف كيف اضاءت اصابعه ؟ ولماذا حدث ذلك أمام الشرطة بالذات لتكشف جريمته ؟

بقى شىء واحد .. تليفون المعمل الجنائى ٢٤٨٨٧ القاهرة

* **محمود تيمور** .. الاديب المعروف، وعضو مجمع اللغة العربية فى القاهرة ، له ابحاث استغرقت منه سنين طويلة فى الكشف عن بعض الالفاظ العربية التى تحل محل الكلمات الاجنبية التى يتداولها الناس .. وكان هدف الاستاذ محمود تيمور من وراء هذه الابحاث ، أن يخرج للناس بكلمات عربية يمكن أن تتحطم امامها بعض الآراء التى تقول بعدم صلاحية اللغة العربية للاستعمال مكان الالفاظ الاوربية الدخيلة ..

وفى الاسبوع الماضى قدم الاستاذ محمود تيمور تقريرا الى زملائه اعضاء مجمع اللغة العربية يحتوى على ١٥٦ اسما جديدا ، واقترح الموافقة على استعمالها فى مكان الالفاظ الاجنبية التى يتداولها الناس .. ونسأله عن هذه الاسماء الجديدة ، فيضرب لك مثلا بكلمة « السوتيان » .. انه يقول ان معناها العربى الاصيل .. « المنهدة » .. أو حمالة الصدر . ودبلة الخطبة ويقول عنها أن اسمها العربى الصحيح « حلقة الخطبة » ، وهناك من يعتقد أن اصلها « الدبل » لانها كانت تتخذ من قشر السمك والعظام .. وكلمة « ذبلة » ما تزال مستعملة حتى الآن بين البدو فى قبائل أولاد على فى الصحراء الغربية ..

وليس هذا فحسب ، فالاستاذ محمود تيمور يقول : ان البلاد العربية اختلفت فى تعريب بعض الاسماء الاجنبية ... الراديو مثلا يقولون عنه فى « الاقليم المصرى » المذياع ، بينما اطلقوا عليه فى لبنان اسم « المواج » ، نسبة الى أمواج الاثير التى تحمل الصوت ..

ويريد الاستاذ تيمور أن يقوم زملاؤه اعضاء المجمع اللغوى بتوحيد مثل هذه الكلمات التى تم تعريبها ، حتى لا يختلف عليها العرب !

* **سعدية الشبينى** .. عضو مجلس محافظة الاسكندرية ، مشغولة فى هذه الايام بكتابة قصة فيلم للسينما اسمها « العربيدة » ..

وتقول عضو مجلس المحافظة : انها قررت تمثيل أحد الادوار فى هذا الفيلم وهو دور سيدة مجتمع ، تحنو على فتاة عربيدة وتحاول اصلاح حالها ، وستغنى فى نفس الفيلم احدى أغنيات السيدة ام كلثوم

وسعدية الشبينى عرفت بصوتها الذى يشبه صوت السيدة أم كلثوم الى حد كبير ، وهى أديبة ، وقد كتبت نحو ٧٥ تمثيلية للتليفزيون والراديو ، واذيع منها حتى الآن ٤٥ تمثيلية .. وليس هذا فحسب ، فقد سبق لها أن كتبت من قبل قصة فيلم الصاعقة ، الذى أخرجه أحمد ضياء الدين ... أما قصة فيلم العربيدة التى تكتبها الآن ، فسيقوم الاستاذ أحمد كامل مرسى باخراجها .. وكتبت أيضا نحو ٣٠ أغنية لمجلة الاغانى فى التليفزيون !

وتفتش سعدية فى الوقت الحاضر عن اسم سينمائى يمكن أن تظهر به لاول مرة فى السينما !

* **زكى طليمات** .. عميد المعهد العالى للفنون المسرحية السابق ، يكتب فى هذه الايام قصة حياته فى كتاب قرر أن يطلق عليه اسم « حياة فى مسرح ، ومسرح فى حياة » .. ونسأل زكى طليمات عن هذا الكتاب فيقول : لقد جعلنى أعيش الآن بجسدى مع الممثلين فى رواية « يوم القيامة » على مسرح الجمهورية .. وبروحى مع زوجتى السابقة روزاليوسف التى عشت معها حياة زوجية سعيدة ١٩ سنة كاملة . ويقول زكى طليمات فى هذا الكتاب : « ان زوجته السابقة روزاليوسف أصلها من طرابلس ، وانها أسلمت بعد زواجها منه بسنة واحدة ، وان اعتناقها الدين الاسلامى كان عن رغبة ملحة وبدون غاية » وانها سميت بعد اسلامها باسم « فاطمة اليوسف » .. وهو يستعيد ذكرياته السعيدة معها فيقول فى كتابه :

- رحمها الله ، كانت أذكى من رأيت من نساء العالم ، وكانت لها موهبة خارقة !

ايه رايك!

* **صبرى يونس** .. مواطن عربى ، يدرس فى احدى مدارس مدينة ميونيخ فى المانيا ...

وفى الاسبوع الماضى بعث الى يقول انه التقى بشاب من القاهرة أوفده أحد اقاربه الى المانيا ليتعلم على نفقته .. وظل هذا الشاب يتلقى مرتبا شهريا من قريبه لتغطية نفقات تعليمه ..

وواظب الشاب على دراسته ، وحصل على درجات تفوق كبيرة .. ولكن فجأة بعث اليه قريبه يقول له :

- أنا لا أستطيع مساعدتك اكثر من ذلك ، وعليك أن تلتحق بأى عمل حتى تغطى نفقات حياتك ...

واسودت الدنيا فى وجه الشاب العربى ، حتى انه فكر اكثر من مرة فى الانتحار ..

ويتساءل صبرى يونس قائلا : لماذا اذن أوفده قريبه ليتعلم فى المانيا على نفقته ؟ ولماذا لم يقل له فى بادىء الامر : انه لن يستطيع مساعدته حتى النهاية ؟

هل يحق له أن يتخلى عنه ، مع قدرته ، وهو فى منتصف الطريق ؟

يقول المواطن العربى : لا اظن !

اجميل عارف

اللواء على عفيفى



سعدية الشبينى



زكى طليمات



تأملات فى : الأدب والحياة



بقلم : جلال مظهر

العرب أول من بنى مراصد فلكية فى أوربا



الجيرالدا اوبرج اشبيلية ويلاحظ ان الجزء الاعلى أضيف بعد العرب ..

فى الرياضيات وعلم الفلك ، أنجز العرب فى الحقيقة اعمالا علمية عظيمة وفتحوا آفاقا جديدة . فى هذا يقول العلامة كارادى فو فى كتاب تراث الاسلام : « جعل العرب من الجبر علما قائما بذاته وطوروه تطويرا كبيرا ، ووضعوا أسس الهندسة التحليلية ، وكانوا بغير منازع مؤسسى حساب المثلثات الكروية والمسطحة وهذا علم لم يكن معروفا قبلهم ، ولقد حافظ العرب على ابقاء الحياة الفكرية الراقية ، وعلى دراسة العلوم فى عصر كان الغرب المسيحى يحارب فيه الهمجية بيأس . أما أوج نشاطهم الفكرى فقد نعتبره القرنين التاسع والعاشر ، لكنه أستمر حتى القرن الخامس عشر ، ذلك بانه ابتداء من القرن الثانى عشر ، كان أى شخص فى اوربا ممن يتلهفون العلم أو يميلون الى نور المعرفة ، انما يتجه الى الشرق أو الى الغرب العربى (أى الى اسبانيا) وبدا الفكر الانسانى فى عصر النهضة يشتعل من جديد بالحماسة نحو المعرفة واثارته شرارة التوقد وسمو الادراك ، واذا كان هذا الفكر قد تمكن حينئذ من البدء فورا فى العمل والانتاج والاختراع، فذلك لان العرب قد خطوا وحسنوا فروعا مختلفة من فروع المعرفة ، وأبقوا روح البحث حية متحفزة ، واحتفظوا بها مطاوعة مستعدة لاستكشاف المستقبل .

فى هذه المقدمة الموجزة التى نقلناها عن امام من أئمة الغرب صورة واضحة لفترة من فترات التاريخ الانسانى ، قد تكون أهم فترة من فترات هذا التاريخ باعتبارها الاساس الذى أرتكز عليه عصر النهضة ارتكازا كاملا . فى هذه الفترة بالذات كما يقول الاستاذ سيديو أى من القرن التاسع الى القرن الخامس عشر وهى الفترة التى حمل فيها العرب وحدهم مشعل العلم تكونت أكبر المعارف الادبية فى التاريخ وظهرت منتوجات ومصنوعات ومخترعات متعددة تشهد بالنشاط الذهنى المدهش فى هذا العصر ، ثم يضيف الاستاذ قائلا : ان جميع ذلك تأثرت به أوربا بحيث يؤكد القول أن العرب كانوا أساتذتها فى جميع فروع المعرفة .

أما ادخال علم الفلك الى أوربا المسيحية ـ ونقول المسيحية تفريقا لها عن أوربا الاسلامية فى الاندلس وصقلية فى ذلك العصر وهذا تفريق جرى عليه جميع المؤرخين من اهل الغرب ـ فيرجع بداءة الى ترجمة مؤلفات محمد الفرغانى . كما ترجمت مؤلفات ثابت بن قرة والبتانى وقد يكون البتانى هو الفلكى العربى الذى أعجب به وأطراه علماء الغرب اللاتينى فى القرون الوسطى أكثر مما أطروا غيره ، كذلك كان ممن أشتهروا فى الغرب من فلكيى العرب أبو الوفا وابن يونس وغيرهما . ولقد ترجمت كتبهم فيما ترجم من كتب العرب ابتداء من القرن الثانى عشر ودرس كثير منها فى القرون الوسطى وظل بعضها يدرس حتى عصر النهضة وفى هذا يقول العلامة كارادى فو ان جيرار أوف كريمونا وجوهانس هسبالنسز ترجما فى القرن الثانى عشر مختصرا فى الفلك للفرغانى ويضيف قائلا ان هذا الكتاب نال استحسانا كبيرا حتى لقد كان يدرسه ريجيو مونتانوس فى عصر النهضة .

وكان العرب أيضا اول من بنى مراصد فلكية فى أوربا ، اذ بنى الجيرالدا (برج أشبيلية) لهذا الغرض ، ولقد بنى هذا البرج فى سنة ١١٩٦ م تحت اشراف العالم الرياضى جابر بن أفلح .

قام العرب بدورهم خير قيام وأسلموا الشعلة وضاءة منيرة الى الذين حملوها من بعدهم من أهل الغرب . وهنا ينبغى أن نفصح عن حقيقة مرة ، يعبر عنها جحود أولئك التلاميذ فانكارهم فضل أساتذتهم فمحاولتهم انتزاع أفضال أدوها للحضارة الانسانية ونسبتها الى أنفسهم وهذا موقف من أشين المواقف التى وقفتها أمة فى التاريخ . وحتى أفصح عن قول هذا الافصاح البين ، أرجع الى أقوال مؤرخين عظيمين من مؤرخى الغرب . يقول الاستاذ سيديو فى كتابه تاريخ العرب : « ونحن اذا أردنا أن ننظر الى التقدم الذى حققه العرب فى العلوم الفلكية والرياضية ، فاننا نجد أن أغلب الاستكشافات التى نسب الاوربيون شرف اكتشافها الى علمائهم ، كان العرب قد سبقوهم اليها . ونستدل على ذلك بما يأتى :ـ ان استبدال الجيوب بالاوتار وادخال خطوط التماس فى حل مسائل حساب المثلثات وتطبيق الجبر على الهندسة الرياضية ، وايجاد حل للمعادلات التكعيبية ، تلك الفكرات التى تعتبر أعظم ماتوصل اليه العقل فى الرياضيات ، نجدها جميعا فى المخطوطات العربية لم يكن تيكو براهى أول من أكتشف حركة القمر فى مساره ، ذلك الكشف الذى حققه العرب قبلة بستة قرون ـ [illegible] قيمة [illegible] الاعتدالين بواسطة [illegible] فلكيى بغداد [illegible] القرن الحادى عشر بعينها الحقيقية [illegible] ماكتب . ثم يضيف الاستاذ قائلا : ان مثيل هذه الحقائق تعطى لعلم الفلك عند العرب خاصية الاصالة ، التى لايستطيع أحد بعد ذلك انكارها . ثم يقول ، ونحن نستطيع أن ندعى أننا كلما أمعنا وتعمقنا فى دراسة المخطوطات العربية القديمة ، زادت لدينا الشواهد الدالة على التقدم الذى احرزته العلوم الرياضية عند العرب .

وفى هذا المعنى يقول علامة آخر هو الاستاذ درابر : « ينبغى على ان أنعى الطريقة الرتيبة التى تحايل بها الادب الاوربى ليخفى عن الانظار مآثر المسلمين العلمية علينا . أما هذه المآثر فانها على اليقين لن تظل كثيرا بعد الآن مخفية عن الانظار . ان الجور مبنى على الحقد الدينى والغرور الوطنى لايمكن ان يستمر الى الابد . ثم يتساءل الاستاذ : ماذا يقول فلكى حديث عندما يتذكر همجية اوربا فى ذلك الزمن ، وتجد أبو الحسن الفلكى العربى يتحدث عن أنابيب توضع فى احدى نهايتها عدسة عينيه ، وفى النهاية الاخرى عدسة شيئية كما أستعملت فى مرصد المراغة ؟ وماذا يقول الآن عندما يقرأ عن محاولات عبد الرحمن الصوفى فى تحسين طريقة تقدير لمعان النجوم ؟ ألا يكفى زيج ابن يونس الفلكى (١٠٠٨م) المسمى بالزيج الكبير الحاكمى، او زيج ناصر الدين الطوسى الذى ألف فى المرصد المذكور آنفا فى المراغة (١٢٥٩ م) أو قياس الزمن بواسطة ذبذبات البندول ، أو طرق تصحيح الجداول الفلكية بواسطة الارصاد المنظمة ، لكى تكون مسائل تدل دلالة قاطعة على مبلغ ماوصل اليه العرب من النبوغ الفكرى ؟ لقد ترك العربى طابعه الفكرى فى اوربا منذ زمن طويل، قبل ان ينبغى على أوربا أن تعترف بذلك ، اذ طبع فكره على قبة السماء بطريقة لاتمحى ، تعبر عنها أسماء النجوم المتناثرة فيها ويستطيع أن يدركها كل من يعرف أسماء النجوم .

والحق أن الاوربيين عندما نقلوا علم الفلك عن طريق العرب أخذوا جميع أسماء الكواكب والنجوم ونطقوها كما تكتب فى اللغة العربية وظل الاوربيون قرونا طويلة يعرفون جميع هذه النجوم بأسمائها العربية ، ثم أخذوا يضعون لها أسماء غير أسمائها العربية الا أنه بقى عدة عشرات منها تنطق بأسمائها العربية حتى يومنا هذا ومن أمثلة ذلك الدبران Aldebaran ، ذنب الجدى Deneb Algedi ذنب الليث Deneb Aleet رجل الجبار Rigel وغير ذلك كثير .

من هنا وهنالك ..

* قال النبى صلى الله عليه وسلم « ارحموا عزيزا ذل ، ارحموا غنيا افتقر ، ارحموا عالما ضاع بين جهال »

***

ـ قال معاوية : العقل مكيال ثلثه فطنة وثلثاه تغافل .

***

* يقول هوراس : ان مبدأ الفيلسوف ارسطبس الاول ومثله الاعلى فى الحياة ، انحصر فى أن يكون الانسان سيدا للاشياء لا عبدا لها ، أى انه يجب علينا أن نملك لذائذنا من غير ان نجعلها تملكنا .

***

* قال حمه بن رافع : أجود الناس من بذل المجهود ولم ييأس على المفقود . وقيل لبعض الحكماء : من أجود الناس ؟ قال : من جاد من قلة وصان وجه السائل عن المذلة .

***

* من امثال العرب فى انجاز الوعد قولهم انجز حر ماوعد . وقولهم : وعد الكريم نقد ووعد اللئيم تسويف . وقال عبد الله ابن عمر بن الخطاب : خلف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الايمان ، وماظنك بشىء جعله الله مدحا فى كتابه وفخرا لانبيائه ، فقال تعالى : « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » .

***

* قال على رضى الله عنه لكميل النخعى : **ياكميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عنى ما اقول لك : الناس ثلاثة ، عالم ربانى ومتعلم عنده سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق مع كل ريح يميلون ،لم يستضيئوا بالعلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق . ياكميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك ، وانت تحرس المال . والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق . ياكميل محبة العلم دين يدان به ،تكسب المرء الطاعة فى حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ،ومنفعة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، ياكميل مات خزان المال وهم احياء .. والعلماء باقون ما بقى الدهر .**

***

* لما قتل كسرى بزرجمهر وجد فى منطقته مكتوبا : اذا كان القدر فى الناس طباعا فالثقة بالناس عجز ، واذا كان القدر حقا فالحرص باطل ، واذا كان الموت راصدا فالطمانينة حمق .

***

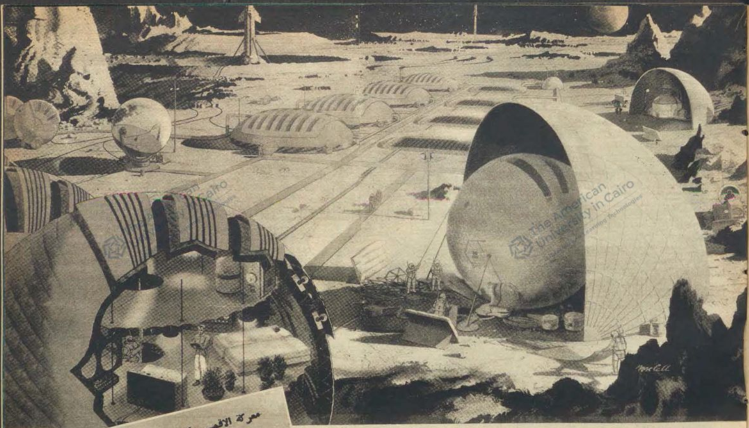
* قال الخليل بن أحمد :الرجال اربعة ، **فرجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فسلوه ، ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك الناسى فذكروه،ورجل لايدرى ويدرى انه لايدرى فذلك الجاهل فعلموه ورجل لايدرى ويدرى أنه يدرى فذلك الاحمق فارفضوه .**

***

* قال خالد بن الوليد عند موته : لقيت كذا وكذا زحفا ، ومافى جسمى موضع شبر الا وفيه طعنة او ضربة أو رمية ، ثم هانذا أموت حتف نفسى كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء .

***

ـ بعث عمر بن الخطاب الى عمرو بن معديكرب أن يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة . فبعث به اليه فلما ضرب به عمر وجده دون ماكان يظن فكتب الى عمرو فى ذلك فرد عليه : انما بعثت الى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذى يضرب به .



أول مبان فوق القمر : العلماء السوفيت اعلنوا هذا الاسبوع ان وصول الانسان للقمر سيتم هذا العام .. وسيبنى الانسان بيوتا فوق القمر فى فترة لا تزيد على ثلاثة اعوام.

معركة الاقمـــار الصناعية بين الاتحـاد السوفيتى وامريكا بلغت ذروتها هـذا الاسبوع عندما اطلق العلماء السـوفيت قمرهم الجديد الذى يزن ٦ ١/٢ طن وثارت عواصم العـالم وهى تؤكد وجود رجـل داخل القمر السوفيتى الذى اطلق ليتجسس على المواقع العسكرية فى لندن وباريس وواشنطون بينما موسكو صامتة لاتتكلم .. فما هى حقيقة هذا اللغز الذى يحير زعماء العالم ؟

حقيقة اللغز الذى يحير علماء العالم

أين ذهب الرجل المختفى داخل القمر السوفيتى الجديد ؟

اكبر قمر صناعى اطلقه الاتحاد السوفيتى فى الاسبوع الماضى ..!
وزنه يزيد على ٦ ١/٢ طن .. العلماء فى كل انحاء الدنيا يقولون
ان الكابسولة بداخله تتسع لشخصين !
ومراصد العالم تؤكد ان رجلا فى الفضـاء !
وموسكو .. صامتة !

انسان فى الفضاء !

هـذه الجملة تناقلتهـا كل وكالات الانباء فى جميع انحاء العالم ، ونشرتها كل الصحف فى الاسبوع المـاضى فى صفحاتها الاول ... وتحدث النـاس وتساءلوا عنها فى كل عواصم الدنيا .! عاصمة واحدة لم تخرج منها كلمة عن المعجزة الجديدة !

من موسكو اطلق قمر صناعى واثارت ضخامته دهشة الناس فى كل مكان،ومع ذلك لم تنطق حرفا واحدا !

ولكن .. هل ارسل الاتحاد السوفيتى رجلا الى الفضاء ..؟

واذا كانت هـذه الخطوة لم تتم حتى الآن ، فمتى يصبح من الممكن تنفيذها .! وما هى التجارب التى تجرى الآن لارسال انسان الى الفضاء.



ان المشكلة ليست فى وجود انسان فى القمر السوفيتى .

ومن أكبر مراصـد العالم خرجت البرقيات تؤكد أن سفينة الفضاء تحمل جاسوسـا خطرا يتجسس عن المواقع العسكرية فى لندن وباريس وواشنطون ثم تساءلوا : لماذا لم تصدر اشـارات عن سفينة الفضاء الا بعد أربعـة أيام من اطلاقها ؟

لماذا لم يخبرنا الاتحـاد السوفيتى باطلاق سفينته الجديدة كما هو المتبـع حتى تتبعها كل مراصد العالم ..

ولكن أخطر تجربة ظلت سرا مغلقـا حتى عرفته مراصد العالم بنفسها ،وبرغم ذلك لم تقدم موسكو اى أخبـار عن التجربة الجديدة ، وحتى لو كانت أجهزة الراديو الموجودة فى السفينة قدتعطلت تماما فانه من الواجب على موسكو أن تخبر المحطات الفلكية فى كل انحـاء العالم ولا تتركها فى هذه الحيرة المطلقة !

وقال الخبراء البريطانيون انهم جمعوا أدلة قوية مختلفة تؤكد وجهة نظرهم ، من بينهـا ان السوفيت لم يدلوا باى تفصيلات عن محتويات قمرهم الاخير.!

تصريح من موسـكو

التصريح الوحيد الذى خرج من موسكو كان مفاجأة !

لقـد أعلن عالم سـوفيتى اسمه شوخانوف ، وهو عضو فى أكاديميـة العلوم السوفيتية ـ أعلن بصفتـه الشخصية « اننا لسنا بعيدين عن الوقت الذى يستطيع فيه الانسـان أن يجوب الفضاء الخارجى فى سفينة فضائية ، فضلا عن اننا نستطيع الأن فعلا أن نقيم قواعد من الاقمار الصناعية فى الفضـاء لتزود السفن بالوقود ... »

وارسال انسان الى الفضاء لم يعد الآن مشكلة عويصة الحل .. لقد تم اعداد كل شىء لهذا الغرض ، وانتهت تجارب المعامل على الاشخاص المسـافرين الى القمر ..!



عاشـوا يوما كاملا فى غرفة ينخفض ضغطها عن الضغط الجوى وتناولوا طعامهم المكون من السوائل بواسـطة أنابيب موصـلة الى أفواههم ودون أن يحركوا أيديهم ..!

ومروا بتجربة انعدام الوزن ،وتعرضوا لصدمات شديدة تشبه الى حـد كبير الصدمات التى ستحدث لهم عند انطلاق الصاروخ ...

وبعد كل هذه التجارب اجريت عليهم الاختبارات النفسية لمعرفة تأثير كل ذلك فيهم ..!

حقيقة غريبة خرج بها العلماء من هذه الدراسات ! . لقد عرفوا أن النسـاء أصلح من الرجال للسفر فى الفضاء ! قالوا ان ذلك لم يثر دهشتهم الى حـد بعيد . فالطبيعة دائما تحابى السيدات.

فمن المعروف أن متوسط عمر المراة اكبر من متوسط عمر الرجل فى كل انحاء العالم ..!

وجميع أنواع السرطانات تصيب الرجال أكثر من النساء .. ماعدا نوعا واحدا !

فيلات فوق القمر

وبالرغم من الفشـل الذريع الذى أصاب علماء أمريكا فى أبحاث الفضاء، فهم يؤكدون أنهم أنتهوا فعلا من تصميم أول فيلا فوق القمر !

قالوا ان هذه الفيلات ستبنى فعلا فوق القمر قبل سنة ١٩٧٠ !. وهى مقسمة الى أربعة طوابق فى أعلاها حدائق ومزارع تمد سكان الفيلا بحاجتهم من القمح والارز والخضراوات والفواكه ..

وفى الطابق الثانى ستقـام حظائر تربية الحيوانات والطيور والدواجن .

أما غرف النوم والاستقبال والعمـل والحياة ، فانها مجهزة بجميع وسـائل الراحة .

ومدخل الفيلا به غرفة تمنع الهواء من النفاذ الى الخارج .. وفى داخل الغرفة مصعد ينقلك الى أى مكان تريده ..

وينصحك خبراء الفضاء الا تكثر من الدخول والخروج ، فان سطح القمر خال تماما من الهواء الضرورى للحياة ، كما أن سطحه معرض دائما للشهب والنيازك المطرة ، ولهذا روعى أن تضم الفيلا كل المطالب الضرورية للحياة ..



سر الاشعة الـكونية

وبعد ... ما هى الفائدة التى ستعود عليك من السفر للفضاء ؟

ان خبراء طب الفضاء يقولون لك ان التجارب الحالية سيكون لها اثر كبير فى حياتك ، وستجعلهم يضعون أيديهم على سر الاشعة الكونيـة التى يسمونهـا باسم Cosmec Rays .

ان العلماء فى كل أنحاء الدنيـا لا يعرفون أسرار هذه الاشعة وطبيعتها وقد حاولوا كثيرا دراستها .. هل هى المسببة للعقم والشيب والصلع والامراض المختلفة .

حتى مرض السرطان درسوا بعض حالاته فوجدوا أنها تقل فى المنطقة الاستوائية وتزيد الى حد كبير فى المنطقتين المعتدلة والباردة ..! ووجدوا أن الاشعة تقل الى حد كبير فى منطقة خط الاستواء وتزيد كلما ابتعدنا عنه .. وكان هذا احـد الادلة التى تؤكد وجود صلة بين الاشعة الكونية والسرطان ..

ويقول العلماء أن رحلات الفضـاء ستؤدى الى كشف سر الاشعة الكونية . وبذلك يمكن التخلص من كل الامراض المستعصية !

***

هذه هى قصة التجارب التى تجرى الآن للسفر الى الفضاء ..

ان السباق الرهيب الذى يدور الآن لغزو القمر ، سيؤدى الى معرفة اسرار كثيرة عن عالمنا الذى نعيش فيه



النهاية : هنا فى « انجولا » البرتغالية .. قامت ثورة جديدة ضد الاستعمار البرتغالى فى نفس الوقت الذى قام فيه جلفاو بثورته ..

القبر الأخير للاستعمار فى أفريقيا

نهاية حكم سالازار دكتاتور البرتغال

قصة الزعيم الثائر الذى يتحدث عنه العالم

من هو الكابتن جلفاو الزعيم الثائر الذى استولى على الباخرة سانتا ماريا ؟ ما هو سر ثورة الرجل الذى كان حديث العالم فى الاسبوعين الماضيين ؟ هل هناك علاقة بين ثورة جلفاو والاساليب الوحشية التى تمارسها البرتغال فى مستعمراتها فى أفريقيا ؟ .



سالازار الذى تولى الحكم فى عام ١٩٣٢ وعلى يديه زادت نسبة مرض السل الى الضعف ..

ان وراء قصة سانتا ماريا سرا رهيبا يكمن فى ادغال افريقيا ـ انها قصة الرق والعبودية ومعسكرات السخرة التى تعيش فيها مستعمرات البرتغال فى افريقيا . ان ثورة جلفاو هى بداية النهاية لحكم سالازار دكتاتور البرتغال . فبعد ثورة جلفاو بايام نشبت ثورة أخرى فى قلب مستعمرة انجولا البرتغالية . ان آخر ساعة تقدم هذا التحقيق الصحفى عن الاوضاع الرهيبة التى تهدد بنشوب ثورة شاملة فى مستعمرات البرتغال فى افريقيا ضد حكومة سالازار .

فى عام ١٩٤٧ اوفدت حكومة سالازار رئيس وزراء البرتغال احد اعضاء الجمعية الوطنية الى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا لتحقيق لاوضع القائم هناك . وكان العضو من اشد انصار الدكتاتور الرهيب سالازار فى ذلك الوقت . وقد قدمت له السلطات البرتغالية فى المستعمرات جميع التسهيلات الممكنة ، فقطع آلاف الاميال وتحدث الى الكثيرين فى المستعمرات واستطاع ان يقف على حقيقة الاوضاع فى المستعمرات البرتغالية .

وما شهده العضو المحقق فى المستعمرات البرتغالية أصابه بصدمة أليمة وهز ضميره هزا عنيفا فكتب تقريرا عن الموقف قدمه الى حكومة سالازار .

وتحدث الرجل فى تقريره عن عمال السخرة فقال ان الحكومة فى أنجولا تعمل علانية لتجنيد عمال السخرة وتوزيعهم على الشركات وأصحاب الأعمال . وليس على الشركة أو صاحب العمل الا أن يطلب من الحكومة « شحنة » من العمال ، وكلمة شحنة تستخدم للعمال والبضائع على السواء . وعمال السخرة هم طبعا من الافريقيين !!

وقال التقرير « ان الموقف بالنسبة لعمال السخرة أسوأ من الرق الخالص . ففى الرق يقوم السيد الابيض بشراء الوطنى باعتباره حيوانا ويحرص على أن يبقى سليما كالحصان أو الثور . ولكن الوطنى من عمال السخرة لا يشترى وانما تستأجره الشركات من الحكومة ولهذا لايهم مخدومه ان أصابه المرض أو توفى أثناء العمل لأنه فى هذه الحالة سيطلب من الحكومة ارسال غيره »

وتحدث التقرير عن الهجرة الجماعية من المستعمرات البرتغالية فقال ان هذه الهجرة هى المسئولة عن هبوط عدد السكان بشكل خطير فى انجولا . فالدور خالية تماما الا من الشيوخ والعجزة والنساء والاطفال . ويقدر عدد الذين هاجروا من المستعمرات البرتغالية فى أفريقيا ، وهى أنجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية بحوالى مليون شخص فيما بين عام ١٩٣٧ وعام ١٩٤٦ .

الوفيات ٦٠٪

ثم تحدث كاتب التقرير عن انتشار الامراض فى المستعمرات البرتغالية فقال « ان الخدمات الطبية لأهالى انجولا وموزمبيق ، سواء كانت تحولها الحكومة أو تفرضها على الشركات ليس لها وجود على الاطلاق . وليس عجيبا أن تصل نسبة الوفيات بين الاطفال الى ٦٠ ٪ وان تصل نسبة الوفيات بين العمال الى ٤٠ ٪

وختم المحقق البرتغالى تقريره قائلا ان مستعمرة أنجولا تقترب من الكارثة .

ولم يلفت التقرير أو كاتبه أنظار العالم فى ذلك الوقت . فقد رفضت حكومة سالازار نشر التقرير حتى لاتنكشف الاساليب الوحشية التى تمارسها فى المستعمرات . غير أن صحيفة المعارضة السرية نشرته بعد ذلك بعامين ، فأسرع سالازار بالقاء القبض على كاتب التقرير وأعضاء المعارضة وزج بهم فى السجن بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم .

من هو كاتب التقرير ؟

ومنذ أسبوعين فقط برز كاتب التقرير الى مسرح الاحداث ليشغل اهتمام العالم كله هذه المرة فى حادث من أغرب حوادث التاريخ . ان كاتب التقرير هو نفسه هنريك جلفاو زعيم الثوار البرتغاليين الذين استولوا على الباخرة البرتغالية « سانتا ماريا » وظلوا يجوبون بها المحيط لمدة ١٢ يوما حتى أنزلوا ركابها فى البرازيل .

لقد كان تقرير جلفاو هو الذى أثار عليه غضب سالازار الى أن انتهى به

الامر الى الزج به فى السجن . وفى السجن تظاهر جلفاو بالمرض فنقل الى المستشفى حيث استطاع الهرب متنكرا فى زى طبيب وغادر البرتغال كلها الى البرازيل .

وفى البرازيل بدأ جلفاو يعمل مع عدد من خصوم سالازار الذين فروا من طغيانه والذين يتزعمهم الجنرال هو مبرتو دلجارو الذى وضع خطة الاستيلاء على السفينة « سانتا ماريا » !

وقصة الخصومة بين الجنرال دلجارو والدكتاتور البرتغالى ترجع الى شهر يونيو عام ١٩٥٨ . كان دلجارو مرشحا فى انتخابات رئاسة الجمهورية ضد الاميرال أمريكو توماس مرشح سالازار . وهزم دلجارو فى الانتخابات طبعا وحصل على ٢٥ ٪ من الاصوات فقط . غير أنه لم تكد تعلن النتيجة حتى حملت جموع الشعب دلجارو على الأعناق واخذت تطوف به فى الشوارع . وانزعج سالازار . وادرك دلجارو فى نفس الوقت ان الطريق الى السجن اصبح ممهدا أمامه فلجأ الى سفارة البرازيل فى لشبونه حتى استطاع الهرب من البرتغال ولجأ الى البرازيل .

سبب الخصومة

ومعظم خصوم سالازار ترجع الخصومة بينهم وبين دكتاتور البرتغال الى رغبتهم فى انهاء الرق الذى تعيش فيه المستعمرات البرتغالية فى افريقيا . لهذا قال جلفاو فى أول رسالة بعث بها من فوق الباخرة سانتا ماريا بعد الاستيلاء عليها أن حركته تهدف الى تحرير البرتغال ومستعمراتها .

وقد ترددت بعد ذلك أنباء تقول أن رسائل باللاسلكى وجهت الى سانتا ماريا من بعض الدول الافريقية المستقلة . وقالت هذه الانباء أن حكومة البرتغال تحاول التأكد من مصدر هذه الرسائل وأنه اذا ثبت لديها انها بوحى من حكومات البلاد التى صدرت منها فسوف تحتج البرتغال بشدة لدى هذه الحكومات .

ولم يعرف ما اذا كانت هذه الأنباء صحيحة أم لا . غير أنه بمجرد وصولها الى سالازار دعا الدكتاتور البرتغالى الى عقد اجتماع عاجل ضم وزير البحرية لبحث احتمال قيام ثورة فى مستعمرتى انجولا وغينيا البرتغالية .

ستار حديدى

والواقع أن تقرير جلفاو الذى أثار عليه نقمة سالازار لم يرسم سوى صورة مخففة من الاوضاع الرهيبة القائمة داخل مستعمرات البرتغال فى افريقيا . ورغم ان سالازار يحيط هذه المستعمرات بستار حديدى حتى لايعرف العالم شيئا عن الفظائع التى تجرى فى داخلها فان انباء كثيرة تسربت عن طريق بعض الصحفيين والرحالة الأوربيين لترسم صورة لأبشع حياة توجد على سطح الارض فى القرن العشرين !

ان السخرة فى المستعمرات البرتغالية ولاسيما فى انجولا هى الاساس الذى يقوم عليه اقتصاد هذه المستعمرات . ويقدر عدد عمال السخرة فى انجولا بحوالى ٤٠٠ ألف عامل من بين سكانها الذين يزيد عددهم قليلا على ٤ ملايين !

الحكومة هى السمسار

وتعمل الحكومة البرتغالية سمسارا فعليا للشركات الأوربية فى أنجولا تمدها بعمال السخرة . وليس على أية شركة سوى أن تطلب عددا معينا من عمال السخرة من الحكومة . وتوافق الحكومة على الطلب وترسله الى المديرين المحليين الذين يتولون تجنيد العمال المطلوبين عن طريق الرؤساء الوطنيين . وأى رئيس وطنى يفشل فى جمع العدد المطلوب من العمال يتعرض للجلد بوحشية ، ولهذا يضطر هؤلاء الرؤساء فى بعض الأحيان الى تجنيد رجال عادوا لتوهم من أعمال السخرة .

وتدفع الشركات البلجيكية رشاوى ضخمة للموظفين البرتغاليين ليكون لها الاسبقية فى الحصول على العمال الذين تحتاج اليهم .

وقد حاول سالازار أن يوهم العالم الخارجى بأنه سيزيل هذه الوصمة ، فاصدر فى أوائل حكمه مرسوما يمنع قيام السلطات البرتغالية فى المستعمرات بتجنيد عمال السخرة للشركات . ولكن هذا المرسوم لايساوى الورق الذى كتب عليه فمازالت هذه السلطات هى السمسار الوحيد فى هذا المجال .

الحوامل يحفرن الطرق

بل ان السلطات البرتغالية نفسها تستخدم عمال السخرة فى كثير من الاحيان فهى تفرض على أهالى كل منطقة أن يرصفوا طرقها بلا أجر ودون أن تقدم لهم حتى الطعام . بل ان على هؤلاء العمال ان يحضروا أدوات العمل أيضا . ولما كان الرجال يتغيبون عن قراهم فى معظم الاحيان فان السلطات البرتغالية لاتتورع عن تجنيد النساء والاطفال للقيام بهذه الأعمال الشاقة . ومن المناظر العادية أن ترى سيدات حوامل وأخريات يضعن أطفالهن على ظهورهن وهن يحفرن الأرض بأدوات بدائية أو يحملن التراب على رؤوسهن .

والأغرب من هذا أن السلطات البرتغالية فى المستعمرات تصدر عمال السخرة الى جنوب افريقيا . وقد بلغ ما صدرته من هؤلاء العمال حتى الآن أكثر من ١٠٠ الف عامل .

والسخرة عمل اجبارى فى المستعمرات البرتغالية مفروض على كل افريقى بحكم القانون . فقد اصدرت البرتغال عام ١٨٩٩ قانونا نص على أن جميع الافريقيين فى المستعمرات يخضعون أدبيا وقانونيا لضرورة العمل لكسب عيشهم . والعمل الذى يعنيه القانون هو السخرة . ويفرض القانون على كل افريقى من الذكور ابتداء من سن العاشرة أن يثبت اذا تعرض للسؤال فى أى وقت انه عمل فى السخرة ستة شهور على الأقل فى العام الماضى أو انه يعمل وقت سؤاله والا فسيلقى القبض عليه ويرحل فورا الى معسكرات السخرة .

لا اجور للعمال

ولم تكن الشركات الأوربية فى المستعمرات البرتغالية تدفع أية أجور ولكنها بدأت أخيرا تمنحهم ما تسميه أجورا وهو أبعد ما يكون عن ذلك . فأجر عامل السخرة لا يزيد على ثلاثة أرباع الشلن فى اليوم . وهو لا يعتبر ملكا له لان الحكومة ستأخذه منه بعد ذلك فى شكل ضريبة .

وليس غريبا بعد هذا أن يهاجر الافريقيون بالجملة من المستعمرات البرتغالية فرارا من السخرة . وفى أنجولا فى المنطقة المتاخمة لحدود الكونغو توجد عشرات من القرى خالية من السكان تماما بعد أن فر أهلها من قسوة الحياة تحت حكم البرتغاليين ولجأوا الى الكونغو .

وقد قامت عدة حركات ثورية فى المستعمرات البرتغالية كانت أخراها فى بجزيرة ساو تومى المواجهة لساحل الكونغو عام ١٩٥٣ . ولم يعرف العالم تفاصيل كثيرة عن هذه الحركات التى قمعها البرتغاليون بأشد الأساليب وحشية . ولكن يقال أن ثورة ساو تومى قتل فيها ضابط برتغالى وأن البرتغاليين اعتقلوا أكثر من نصف سكان الجزيرة .

وها هى الانباء ترد عن نشوب ثورة جديدة فى مستعمرة انجولا بعد أيام من ثورة السفينة « سانتا ماريا » . وتقول الانباء أن حوالى ١٦ شخصا قتلوا فى الاشتباكات الاولى من الافريقيين والبيض على السواء ومن بينهم عدد من رجال البوليس البرتغالى .

هذه هى الصورة القاتمة للحياة التى يعيشها الافريقيون فى المستعمرات البرتغالية والتى يصر سالازار على استمرارها .

بل ان الشعب البرتغالى نفسه يعيش فى ظل حكم سالازار حياة قاسية الى درجة بعيدة . فمنذ تولى سالازار الحكم عام ١٩٣٢ لم يصنع لبلاده شيئا على الاطلاق . ويعيش الشعب البرتغالى فى فقر مدقع باستثناء ذلك العدد القليل من الرأسماليين والاقطاعيين الذين يربحون الملايين فى البرتغال ومستعمراتها والذين يباركهم سالازار وتوصف البرتغال بأنها الدولة الوحيدة فى العالم التى لاتزال تعيش فى ظل نظم شبيهة بنظم عهد الاقطاع .

وتشير الاحصائيات الى مدى ماحققه الشعب البرتغالى على يد سالازار . فقد زادت نسبة مرضى السل فى البرتغال بمقدار الضعف . وتبلغ نسبة الامية فى البرتغال ٤٠ ٪ .

والواقع أن سالازار يحاول وقف عجلة الزمن فى البرتغال ويعمل على الوقوف فى وجه كل تطور .



مع زعيم المعارضة : جلفاو زعيم ثورة الباخرة سانتا ماريا يتأبط ذراع دلجادو زعيم المعارضة فى البرتغال الذى يعيش الآن فى البرازيل ..

النهاية فى افريقيا

ولكن الحياة فى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا لايمكن على أى حال مقارنتها فى قسوتها بأى شىء آخر . وقد كان ذلك هو سبب سخط الكثيرين من البرتغاليين على حكومة سالازار . وتمثل السخط فى حركات ثورية كانت أخراها ثورة « سانتا ماريا » .

ويدرك البرتغاليون انفسهم خطورة الوضع فى المستعمرات الافريقية . ويدركون أيضا أن هذا الوضع لابد سيتغير بانفجار من جانب الافريقيين ضد الاستعمار البرتغالى . وقد حدث يوم اعلان استقلال الكونغو البلجيكى أن لزمت جميع الاسر البلجيكية فى لواندا عاصمة أنجولا منازلها خوفا من أن يحدث لاستقلال الكونغو رد فعل بين الشعب الافريقى فى انجولا فيعلن الثورة .

ان هناك حقيقة يؤكدها المراقبون الغربيون أنفسهم ، وهى أن نهاية سالازار ستكون هنا فى افريقيا لا فى البرتغال . ومع سالازار سينتهى الاستعمار البرتغالى الى الأبد .

اعد هذا التحقيق
احمد عبد الغنى

أغرب ندوة لمناقشة تعدد الزوجات

لماذا يسيء الرجل التصرف في حياته الزوجية؟



هنا عقدت الندوة : فى احد الكازينوهات وسط الصحراء الواسعة جلس اعضاء الندوة لمناقشة تعدد الزوجات .

أغرب ندوة لمناقشة تعدد الزوجات عقدت في هذا الاسبوع وسط الصحراء، وعلى بعد عشرة كيلو مترات من اهرام الجيزة جلس اساتذة الجامعة ومعهم بعض السيدات ، من بينهن الشريفة دينا ، وعشرات من المستمعين ،وناقشوا المشكلة بصراحة وجرأة تنقلهما لك آخر ساعة فى هذا التحقيق ..



حديث خارج الندوة : دينا عبد الحميد .. وقفت لتصافح اولاد الذين اشتركوا فى الندوة ..



بداية المناقشة : الدكتور عبد السلام عثمان المقرر العام لجماعة الرواد وقف ليلقى كلمة ترحيب قبل بداية المناقشة

التوصيات التى اصدرها مؤتمر الجريمة الاول ، الذى عقد اخيرا فى القاهرة ، بدات معالمها فى الظهور وهى فى طريقها لتتحول الى قوانين ، وفى هذا الاسبوع تلقى مجموعة من العلماء وخبراء الاجتماع احدى توصيات المؤتمر ، الخاصة بتعدد الزوجات ، كمشكلة اجتماعية . تبحث عن حل سريع .. وفى الصحراء ، وعلى بعد ثمانية كيلو مترات من أهرام الجيزة ، عقدت ندوة علمية اشترك فيها أربعة من الدكاترة والشريفة دينا عبد الحميد .

ولقد بدأ الدكتور حسن الساعاتى ، استاذ الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس ، الندوة قائلا :

ـ كان من بين المشاكل التى تعرضت لها لجنة الاسرة فى مؤتمر الجريمة الذى عقد بالمركز القومى للبحوث الجنائية ، مشكلة تعدد الزوجات ، باعتبارها ذات أثر حيوى فى حياة الاسرة العربية ، فالزوج المحدود الدخل ، لا يستطيع النهوض بتبعات بيتين ، ودخله لا يكفى ضرورات الحياة عند زوجتين ، وتزداد الامور تعقيدا أمام الزوج اذا أصبح له أطفال من الزوجتين معا ، لذلك فمن الضرورى أن ننتهى الى حل سليم وفعال حيال هذه المشكلة الخطيرة .

سوء النية

وتكلم الدكتور بدر الدين على ، الاستاذ بكلية البنات فقال :

ـ اذا نظرنا الى الاحصائيات الرسمية لظاهرة الزواج بأكثر من واحدة ، بالنسبة الى مجموع عقود الزواج التى تمت ، وجدناها لا تزيد على ٨٩ فى الألف فى سنة ١٩٤٨ ، وبلغت ٨٣ فى الألف عام ١٩٥١ ، و٨٧ فى الالف عام ١٩٥٤ ، و٧٥ فى الألف عام ١٩٥٧ .

ومعنى هذا أن هذه المشكلة تخف وطأتها عاما بعد الآخر ..

وانتقل الدكتور بدر الدين فى حديثه الى نقطة اخرى فقال :

ـ لقد اشترط الدين عند تعدد الزوجات ضرورة العدل بين الزوجات ، فاذا استطاع الزوج أن يعدل فى توزيع المال ، فهل يستطيع العدل فى توزيع حبه واهتمامه برعاية أولاده ، ونحن نعتقد أن معظم حالات تعدد الزوجات فى مجتمعنا ، وخاصة فى الاقليم الجنوبى ، لا تستوفى الشرطين .. ومن خلال دراستنا السابقة لهذه المشكلة ، نستطيع أن نقول ان معظم حالات تعدد الزوجات ناتج عن سوء فهم وسوء استعمال للحق المشروع للزوج ، سواء كان ذلك بحسن نية أو عن قصد .

وسواء كان تعدد الزوجات عن قصد ، أو عن غير قصد فالنتائج معروفة دائما وهى :

* صعوبة العدل
* الكراهية والحقد بين الزوجات
* سوء تربية الاولاد
* مشكلات اقتصادية خاصة بمستوى المعيشة

وهنا تساءل الحاضرون عن الحل العملى لهذه المشكلة .. ؟ فقال الدكتور بدر الدين على :

ـ أما أن نترك المشكلة وشأنها لتتلاشى بالتدريج مع الوعى الاجتماعى والتعليمى والتصنيع ، مع الزام الزوج باخبار زوجته الاولى قبل أن يتزوج مرة ثانية ، أو أننا نبدأ فى اتخاذ خطوات ايجابية لمنع التعدد ، وذلك بأن نطالب الزوج فى حالة زواجه من اثنتين أن يعدل بينهما فى توزيع ماله وعطفه ورعايته للاسرتين .

الصراحة الضائعة

وقامت الدكتورة حكمت أبو زيد ، المدرسة بكلية البنات لتتكلم فقالت :

ـ الذى يجب أن يعرفه الرجل جيدا ، أن المرأة رفيقة الرجل وزميلته فى حياته ، ويجب أن يتفاهم معها فى كل ما يتعرض له ، فاذا أراد أن يتزوج غير زوجته ، فعليه أن يصارحها بالامر .. أما القول باصدار تشريع أو قانون لحل هذه المشكلة ، فانه غير عملى ولن يؤدى الى نتيجة ، فقد يلجأ الرجل الى وسائل أخرى غير شرعية للاستمتاع بسيدة لم يتزوجها ..

ان المشكلة فى نظرى تحل بتربية المجتمع ثقافيا ، وبهذا يمكن للرجل أن يعامل زوجته على أنها شريكة حياته

وتكلم الدكتور خيرى عيسى ، الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد فقال :

ـ ان تعدد الزوجات اقتصاديا ، يعنى زيادة الاعباء المالية على الزوج ، وهذا وحده يعد حدا فاصلا فى موضوع التعدد ، فان التصرف الاقتصادى للفرد يؤثر تأثيرا شديدا فى الاقتصاد القومى ، أو الرفاهية بين الشعوب ، ومن ثم فان مشكلة تعدد الزوجات باسم الاقتصاد ورفاهية الشعب يجب أن يوضع لها حد .

دينا تتكلم

واختتمت الندوة الشريفة دينا عبد الحميد قائلة :

ـ اننى أتفق مع الدكتور بدر الدين فى أنه يجب منع تعدد الزوجات ، باعتباره بالنسبة للرجل ، سوء تصرف فى الحق المشروع له ، ويجب أن يكون لدى من يتزوج بأكثر من واحدة ، القدرة على تقسيم دخله المادى وعطفه على الزوجتين .

وتعرضت دينا لرأى أخير أثير فى **الندوة ، وخلاصته « ان تعدد الزوجات شرع حفظا وصونا لأخلاق الرجل من الانحراف » .**

وقالت دينا ، ردا على هذا الرأى :

« ان الرجل الذى لديه استعداد للانزلاق ، لن يمنعه عن انزلاقه الزواج باثنتين ؟!

البولشوى الروسى
فى القاهرة



فى باليه « نافورة سراى بخشى» فى الفصل الاخير ،عندما انقلب خان التتار على زاريما بعد ان قتلت ماريا التى احبها »

"ليلة من عالم الجان"
على مسرح الأوبرا !



ان مسرح الاوبرا فى القاهرة ، يعيش الآن اروع ايام حياته ، بعد الاتفاقيات الثقافية التى تمت بين الجمهورية العربية المتحدة وسبع وثلاثين دولة اخرى .. ومن موسكو جاءت الى القاهرة اروع راقصات الباليه فى العالم ، لقد بهرت مايا بليستسكايا جمهور القاهرة برقصاتها الساحرة ، كما عادت جالينا اولانوفا « فنانة الشعب » لترقص لنا

ان طارق فودة المحرر «بآخر ساعة» والمصور خميس عبداللطيف عاشا عدة ليال مع ٩٠ راقصا وراقصة باليه ، ليقدما هذا التحقيق الرائع ..



فى قصر الاميرة .. والدة الامير سيجفريد فى الفصل الثانى من باليه بحيرة البجع ، وفى النـ



البجعة الطائرة .. مايا بليستكايا ، فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى والباليرينا الاولى فى مسرح البولشوى ..

زواج بالجملة بين

فى الخامس عشر من سبتمبر سنة ١٩٥٩ ، وفى الساعة العاشرة مساء ، أعلن راديو موسكو ثلاثة أخبار هامة جرت كلها فى نفس اليوم : الاول يقول أن الاتحاد السوفيتى أطلق بنجاح القمر الصناعى الثانى الذى يتجه إلى القمر ليضع أول علم سوفيتى على سطحه .. والخبر الثانى خاص برحلة رئيس الوزراء نيكيتا خروشوف ، لحضور جلسات الامم المتحدة ، والخبر الثالث يقول ، أن مايا بليستكايا راقصة الباليه فى مسرح البولشوى ، عادت من رحلتها الناجحة فى الولايات المتحدة الامريكية ، وان فوروشيلوف ، رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، قد أنعم عليها بلقب (فنانة الشعب) وهو أرفع وسام فنى فى الاتحاد السوفيتى ! » .

بهذه الكلمات ابتدأت مايا حديثها ، ثم سكتت لحظة ونظرت الى وجهى بطيبة بالغة ، ثم عادت تقول ، وكأنها تجيب عن استفسارى :

ـ ان هذا وان كان بالنسبة لكل الناس ليس خبرا هاما ، او انتصارا للاتحاد السوفيتى مثل انتصاره فى المجالين العلمى والسياسى ، الا أننى أعده انتصارا عظيما ، فأنا أحاول الوصول الى قمة الفن مما يرفع رأس بلادى عاليا فى هذا المجال ..

وسكتت البجعة الطائرة مرة ثانية ، ثم عادت تقول :

ـ اننى أذكر صباح يوم ١٥ سبتمبر كأننى أعيشه الان ، فقد استدعانى فوروشيلوف فى الكرملين ، وسلمنى المرسوم الجمهورى الذى أصبح بموجبه صاحبة أعلى لقب فنى .

فنانة أخرى للشعب

ولم تكن مايا هى أول راقصة باليه تحصل على أعلى لقب فنى هناك ، فقد حصلت عليه جالينا أولانوفا سنة ١٩٤٠ ، قبل مايا بتسعة عشر عاما ، كما حصلت عليه ليبيشنسكايا وعمرها ٤٦ سنة ، فى سنة ١٩٥١ ، وهى مازالت فى موسكو تعمل على مسرح البولشوى أثناء تغيب الفرقة فى القاهرة .

وسألت مايا بليستكايا ..

ـ هل انت الباليرينا الوحيدة الان فى

وسألت مايا مرة ثانية :

ـ وهل لك مدرسة خاصة ؟..

اجابت بسرعة :

ـ أبدا .. ولكننى ارقص ، والفتيات الصغيرات ينظرن الى ويتبعن الطريقة التى أرقص بها ..

ـ وما هى هذه الطريقة ؟..

ـ انا نفسى لا اعرف .

وقلت لمايا :

ولكن كل من رآك يقول ان لك يدين ناعمتين تحركينهما برقة ، وانك بذلك تجيدين التعبير بيديك جدا ..

وأجابت مايا :

ـ اذا ، فهذه ميزة ..

**

ومايا بليستسكايا الآن فى الثالثة والثلاثين من عمرها ، ترقص منذخمسة وعشرين عاما ، أى انها بدأت فى الثامنة من عمرها ، وهى ترى أن كل الراقصات اللاتى وصلن الى مركز بالبرينات ، بدأن فى هذه السن المبكرة . وقد تزوجت مايا منذ خمس سنوات ، ولم تنجب اطفالا .. أما زوجها فهو مؤلف موسيقى حر ، يؤلف سيمفونيات وأوبرات تشتريها منه اكبر المسارح فى الاتحاد السوفيتى .. ومنذ يومين بدأ مسرح البولشوى فى موسكو يقوم بعرض باليه لمقطوعة ألفها هو بعنوان « الجمل أبو سنامين » وهى تروى اسطورة روسية قديمة ، وكذلك تعرض له فى مسرح آخر أوبرا عنوانها « ليس الحب فقط » ..

ومايا بدأت منذ شهر تقريبا ترقص الباليه الذى وضع زوجها موسيقاه ، وتستعد لتصوير فيلم كامل عنه ..

وسألتها :

ـ هل يعجبك أن ترقصى على ألحان زوجك ؟.

أجابت ببساطة غريبة :

ـ بل يسعدنى جدا ، فأنا أحسد نفسى على سعادتى فى زواجى ..

ـ اذا فهذا ينفى ما يراه الناس من الحب الذى يتمثل فى عينيك عندما ترقصين « بحيرة البجع » أمام جدانوف

ـ الرقص يحتاج الى اندماج معين ، مثل التمثيل تماما ، فأنا لا أحب جدانوف ولن أحبه أبدا ، ولو وقف امامى اى راقص فى أى باليه آخر فسوف أندمج معه فى دورى هكذا تماما

ـ ولماذا لم يأت زوجك معك ؟.

ـ لانه مشغول الآن بوضع أوبرا جديدة ، وهو اذا شغل بموسيقاه نسى أن يتناول طعامه !..

زواج فنى آخر

وليس معنى هذا ان مايا بليستسكايا هى الراقصة الاولى فى مسرح البولشوى ولكن طبيعة الامور اقتضت هذا ، فقد أعلنت جالينا أولانوفا ، راقصة الباليه الاولى فى العالم ، أنها اعتزلت الرقص .. ولكنها عادت فاستجابت لنداء فنها .. باعتبارها هاوية فقط ، فهى رسميا قد اعتزلت الرقص ، ولكنها ترقص الآن للفن فى حد ذاته . .

أجابت بذلك جالينا أولانوفا عن سؤالى عندما قلت لها : ان وكالات الانباء فى العالم رددت نبأ اعتزالها ، وان الهيئات الفنية فى لندن احتجت على عودتها للرقص ..

وجالينا أولانوفا ، فى الواحدة والخمسين من عمرها ، تبدو على وجهها تجاعيد السنين الطويلة التى قضتها فوق خشبة المسرح ..

وكانت جالينا ، أول فنانة فى الاتحاد السوفيتى ، تحصل على لقب فنانة الشعب حتى حصلت عليه بليستسكايا



فى بحيرة البجع .. مايا تطلب الخلاص من سحر الساحر الذى حولهن الى بجعات

سنة ١٩٥١ ثم مايا سنة ١٩٥٩ ، والسبب فى اجادتها الرقص ان والديها كانا بدورهما راقصين ، فأمها هى الراقصة الروسية المعروفة رومانوفا ، وقد منحت جالينا اول دبلوم فى الرقص سنة ١٩٢٨ ، ثم رقصت الدور الاول (ماريا) فى نافورة سراى بخشى سنة ١٩٣٤ و (جولييت) فى « روميو وجولييت » سنة ١٩٤٠ ، والبايادير سنة ١٩٤١ ، وسندريلا فى سنة ١٩٤٥ .. وقد نشأت جالينا على أن تكون راقصة كلاسيكية .. بدأت حياتها الفنية على مسرح لننجراد ثم مسرح البولشوى ، حيث أدت معظم أدوارها المشهورة فى البولشوى ، والتى أضافت اليها من فنها الشىء الكثير .. وهى تحب أن ترقص ألحان تشايكوفسكى وسانت سينز ورحمانينوف وديبوسى وجريج .

البروفات امام الجماهير

ومن العادات الغريبة التى اعتادتها جالينا ، أن تؤدى بروفاتها وتجارب رقصاتها أمام الجماهير .. وعندما سألتها عن السر فى ذلك أجابت فى ايجاز :

ـ أبدا .. لاننى أحب ذلك .

وبالفعل ، عندما ادت تجارب رقصاتها على مسرح الاوبرا ، طلبت أن يدخل كل من يريد أن يشاهد جالينا أولانوفا ..

وجالينا تشغل معظم وقتها الذى لا ترقص فيه بمتابعة الفتيات الناشئات فى رقص الباليه ، وتوجيههن الوجهة السليمة .. وهى ساذجة بطبيعتها ، متواضعة ولكنها فى نفس الوقت قاسية على نفسها وعلى الذين يعملون معها .

وروندن بالروسية ، معناها الفنان واذا سألت اى واحد من افراد البولشوى : أين روندن ؟.. أشار الى رجل اصلع فى حوالى الخامسة والخمسين من عمره ، يقضى معظم وقته حائرا فوق خشبة المسرح ، هذا هو السيد وازيم ، الرسام الرئيسى لمسرح البولشوى ، والذى تم زواجه بجالينا أولانوفا .. بعد أن تعارفا على مسرح البولشوى منذ وقت طويل . وقد بدأ روندن عمله بالمسرح فى سنة ١٩٢٨ ثم تركه فترة من الزمن وعاد اليه فى ١٩٥٣ ، ومن ذلك الوقت لم يتركه حتى الآن ، وفى الفترة بين سنة ١٩٣٨ وسنة ١٩٥٣ ، عمل فى عدة مسارح ، أهمها مسرح مايكوفسكى والمسرح الدرامى والمسرح الفنى ، الى جانب البولشوى .

ويقول وازيم روندن ان مهمته الرئيسية هى البحث عن الاسرار الفنية لموضوع الباليه الذى تؤديه الراقصات ، فهو لا يقوم بمجرد الرسم ووضع الالوان فى مكانها ، وانما هو يصل اولا الى أغوار الموضوعات ، حتى يجعل المتفرج يحس فعلا انه يعيش فى قصة الباليه الذى يشاهده .

مسرح الاوبرا ضيق

وقد حدثنى وازيم روندن بأن مسرح الاوبرا عندنا ضيق لا يكفى لتحمل كل الرسوم التى وضع تصميماتها ، وان مسرح البولشوى اكبر منه مرتين على الاقل .. ومن اجل ذلك تستطيع فى مسرح البولشوى بموسكو أن ترى المنظر أجمل عدة مرات ، كما ان مسرح الاوبرا به نقص فى الارتفاع .. ولم يبلغه أحد فى موسكو ان دار الاوبرا عندنا اصغر من مسرح البولشوى ، وانما قيل له ان هناك مسرحا كبيرا سيعمل البولشوى على خشبته ، ولذلك لم يدخل فى حسابه حجم المسرح ، وبالرغم من هذا الضيق فانه يحاول المحافظة على الفن الاصلى فى الباليهات والرسوم التى توضع خلفها .. وروندن هو الذى وضع رسوم باجانينى الرائعة «موسيقى رحمانينوف واداء مارينا كوندراتيفا وجورجى فارمانيانس » وهى من المناظر التى أعجبت جمهور الاوبرا جدا .. وقد وضع أيضا كل ديكورات وملابس أوبرا فاوست التى ستعرض فى هذه الايام .

المدرسة الروسية !..

ومع جالينا أولانوفا فى باليه شوبنيانا ، رأينا راقصة أخرى انفردت بمجموعة من الرقصات . اسمها ريما كاريلسكا وهى واحدة من الراقصات الثلاث اللاتى ظهرن مع مايا بليستسكايا فى الفصل الثانى من ـ بحيرة اليم ـ وهى التى ستنفرد غدا (الخميس) بدور أوديت ، وهو الدور الذى أدته مايا بنفسها أمام الجماهير ..

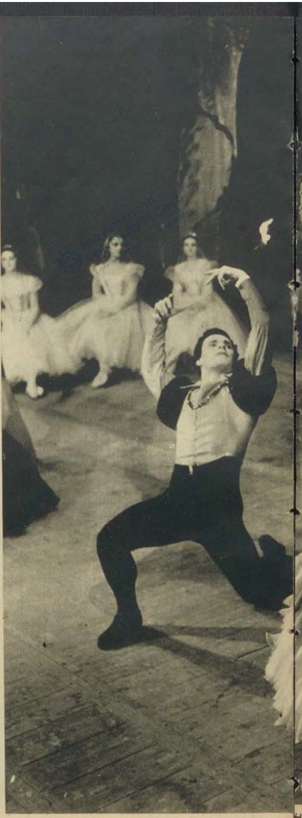
وريما فى الثالثة والثلاثين من عمرها ، ترقص منذ ١٤ سنة ، بعد أن انتهت من الدراسة فى مدرسة الباليه بموسكو ، والتحقت بمسرح البولشوى .. وقد انفردت ببطولات أخرى كثيرة فى موسكو منها رايموندا ولاورنسيا فى (كرين) .

وباعتبار أن كاريلسكا ليست فى مستوى مايا بليستسكايا ، ولا جالينا أولانوفا ، فقد سألتها عن المدرسة التى تتبعها ، والطريقة التى تحبها .. هل هى طريقة مايا أو طريقة جالينا ؟

واجابت كاريلسكا : .



غرام الخان .. يشرحه لماريا التى ادت دورها « جالينا أولانوفا » فى باليه نافورة بخشى سراى .



هرت الاميرات اللاتى سيختار الامير عروسه من بينهن ..

راقصات "البولشوى"

مسرح البولشوى ..

فأجابت بشىء من التواضع :

ـ بالطبع لا ، ففى البولشوى عدة بالبرينات ، قد أكون أنا أكثرهن شهرة لحصولى على اللقب ، ولكن هناك اخريات حصلن على ألقاب أقل درجة ، مثل « الفنانة المنتخبة للجمهورية » أو « الفنانة العظيمة للجمهورية » .. وهكذا .. وشىء آخر .. اننا فى مسرح البولشوى لا ننقسم الى درجات ، فليست هناك بالبرينا أولى وبالبرينا ثانية وثالثة .. وهكذا .. ولكن هناك مجموعة من البالبرينات .. كل واحدة لها مدرسة أو طريقة فى الرقص والاداء ، وكل واحدة أيضا لها مجموعة من الفتيات الناشئات يتبعنها .. ولكن كل راقصة من هؤلاء تعادل أى بالبرينا فى اى فرقة أخرى فى العالم .. وليس معنى هذا ايضا أن كل بالبرينا فى البولشوى لها فرقة خاصة بها ترقص معها ، ولا ترقص مع اى بالبرينا أخرى، بل على العكس .. ليس هناك تقسيم على الاطلاق .. فكل راقصة تنال دورا يناسبها فى اى باليه أو مع أى بالبرينا .. فالكثيرات مثلا ممن يرقصن معى فى « بحيرة البجع » يرقصن مع جالينا اولانوفا فى « نافورة سراى بخشى » .. واذا رقصت جالينا فى « بحيرة البجع » فان كل الفرقة التى ترقص معى ، هى نفس الفرقة التى ترقص معها ، وهكذا .. فالواحدة حسب دورها ، وليست حسب البالبرينا التى ترقص معها ..





فى باليه سراى بخشى .. حيث ترقص زوجات خان التتار ابعادا للهموم عن قلوبهن بعد أن ذهب الخان فى غزواته ..

"جالينا" أشهر راقصات الباليه فى الاتحاد السوفييتى تعمل البروفات أمام الجمهور !



خان التتار .. فى الفصل الثانى من نافورة سراى بخشى بعد ان استولى على قصر أميرة بولندا ..



– ليس فى البولشوى مدارس للرقص فالرقصة الواحدة تفرضها الموسيقى وطبيعة الدور والفن فى ذاته ..

فمثلا اذا رقصت أنا أوبريت فى بحيرة البجع ، فانك ستراني تماما أرقص بنفس الطريقة التى رقصت بها مايا أو جالينا ، لان الرقصة لها أصول يجب اتباعها .. ولكن قد تختلف طريقة الاداء قليلا ، وهذا لايمكن أن يسمى مدرسة ، لانه يكمن فى طبيعة الواحدة ذاتها ، كأن تكون مايا مثلا أقدر على التعبير بيديها ..

ولكننا نقول اننا جميعا تلميذات المدرسة الروسية فى الرقص ، وقد يكون فى الدول الاوربية مدارس كثيرة لرقص الباليه ، ولكننا نعتبر أنفسنا ، كما قلت تلميذات فى المدرسة الروسية التى تضمنا جميعا ، لان أسس هذه المدرسة واحدة لا تختلف .

زوجى راقص ايضا

وكاريلسكا متزوجة من أحد الراقصين القدماء فى الفرقة واسمه جنيب ، فقد التحق بها منذ ١٩ سنة ، ولكن ربما كاريلسكا كانت قد تعرفت به فى المد... ومن يومها تعاهدا على الزواج الذى... فى أوائل سنة ١٩٤٩ ..

وسألت ريما :

– وهل ترقصين أمامه ؟ ..

أجابت :

– طبعا أنا أحب هذا ، ولكن ال... له أصول ، وكل راقص له دوره ، ... لم ير رئيس الباليه أن له دورا ... فلن أرقص معه ، وحتى الآن لم ... هذا ، فنحن لا نتقيد بالاشخاص ... بالادوار ! ..

ومن جنيف ، طارت الى القـ... مارينا كوندراتيفا أصغر باليرينا فى... .. كانت فى سويسرا مع بعض ا... فرقة البولشوى حيث قدمت عر... هناك ، وجاءت بسرعة لتلحق ب... الفرقة هنا ..

ومارينا فى السابعة والعشر... عمرها ، حصلت على شهادتها من ... باليه موسكو ، ثم التحقت بالبو... فى سنة ١٩٥٢ ، وهى تعد من راق... الاتحاد السوفيتى الاوائل ..

وقد رأى الناس هنا مارينا فى



الخان .. وسط مجموعة الراقصين من عبيد خان التتار ، فى سراى بخشى التى يقيم فيها الخان وسط أوربا

الاولى (باجانينى) (موسيقى رحمانينوف) .. وفى موسكو تقوم بدورزاريما فى (نافورة سراى بخشى) ، و جولييت فى (روميو وجولييت) وساندريلو فى باليه ساندريلو .. وماشا فى (زهرة الصخر) ، لبروكوفييف واورور (الفجر) فى باليه حسناء الغابة النائمة .

واذا عدنا قليلا الى مسألة الزواج الفنى هذه فى فرقة البولشوى ، وجدنا ان هناك الكثير جدا من هذه الحالات والسبب ، أن الفرقة تعمل على طريقة (العمل الجماعى) ، وان افرادها يقضون معظم وقتهم معا ، وان فيها الراقصين والراقصات ، والفنيين والفنيات ، وهذا يؤدى فى كثير من الاحيان الى تقارب وجهات النظر والتفاهم .. اضف الى هذا ان الفنان هو أقدر الناس على فهم زوجته الفنانة وتقدير ما تحمله من مسئوليات واعباء ..

وزن الباليرينا

وليس صحيحا ما يقال من ان الباليرينا فى البولشوى مقيدة بوزن معين لا تستطيع ان تحيد عنه ، فالطبيب الذى يصاحب الفرقة حدثنى بانه لايمنع اى راقصة من اى طعام تشتهيه ، كما انه لايحدد الكمية ، ولكن كل راقصة تأكل فى حدود المعقول محافظة على نفسها وعلى ثبات وزنها حتى لا تتعب ولا يربكها الوزن المتغير .. وعندما سألته عن الوزن المعقول بالنسبة للباليرينا ، أجاب :

ـ فى حدود ٥٢ كيلو جراما ! ..

والراقصة فى المسرح البولشوى تتدرب عادة بين ساعة ونصف وساعتين يوميا ، الا اذا كان من المقرر أن تؤدى دورا فى هذه الليلة ، فان زمن التدريب يرتفع الى اربع ساعات ..

وقبل أن ننصرف الى الحديث الكامل عن البولشوى من حيث هو ، يجب أن نذكر أن (الجيس جيورايتيس) الذى يقود فرقةاوركسترا القاهرة السيمفونى الآن ، طوال عمل باليه البولشوى ، هو أصغر مايسترو فى العالم ، فانه فى الثالثة والثلاثين من عمره .. ولد فى لتوانيا سنة ١٩٢٨ ، وانهى دراسته فى كونسيرفاتوار الموسيقى فى لتوانيا ، واجاد العزف على البيانو على يدى الاستاذ الشهير فاينوس وعمل فى أوبرا لتوانيا ، واكتشفه آخر الامر نيقولا بوكتشا ، قائد اوركسترا أوبرا فيلنوس فذهب به الى موسكو حيث أتم دراسته هناك على يد الاستاذ انوسوف .

وفى سنة ١٩٥٨ اثبت الجيس جدارته بأن قام بقيادة السيمفونية الاولى لرحمانينوف ، وباليه دافنيس وكلوديه وكونشرتو البيانو والاوركسترا لرابل ، وبذلك وصل الى القمة ، وكان منذ سنة ١٩٥٥ يشغل منصب قائد اوركسترا الاذاعة فى موسكو ، حتى التحق سنة ١٩٦٠ بمسرح البولشوى ..

بحيرة البجع

ومن الموسيقى التى قدمها (الجيس جيورايتيس) لجمهور الاوبرا هنا بحيرة البجع لتشايكوفسكى ، وهى تروى حكاية الامير سيجفريد الذى يبلغ سن الرشد ، وهو يمرح مع زملائه من الامراء ويحاول الترفيه عن نفسه بمشاهدة الفتيات والتودد اليهن ، وتدرك أمه خطورة هؤلاء الشبان على ابنها البالغ فتنصحه وتنهاه عن التورط فى علاقات قد تسبب له سمعة لا ترضاها له ، وتخبره بانها ستقيم له حفلا تدعو اليه فتيات الاسر العريقة ليختار من بينهن شريكة حياته .. ولكن هذا يبعثه لانه يرى فى الزواج قيدا يحد من حريته ويحمله المسئولية .

وفجأة يلمح سربا من البجع يطير فى الفضاء على ارتفاع قريب ، فيقترح على بعض المقربين اليه أن يخرجوا للصيد ، لعل هذا ينسيه ماسيبته له أمه من هم

وفى احدى الغابات الكثيفة ، حينما ينتصف الليل ، يبدأ سرب من البجع السباحة على سطح البحيرة التى يكون سيجفريد قدوصل الى شاطئها ، ويرفع قوسه ليصطاد ..ولكن الدهشة اذهلته حينما هم باطلاق السهم ، ولوقف مبهورا أمام منظر البجع الذى انقلب الى فتيات علواوات .. وزادت دهشته حينما أخبرته اوديت أجمل فتيات البجع ان ساحرا شريرا سلط عليهن سحره ، وقلبهن الى الصورة التى رآهن عليها ، وانه ليس من حقهن العودة الى طبيعتهن الا بين هذه الاحراش ، كما اخبرته انه لن ينقذهن من هذا المسخ الا حب كبير



اقلب الصفحة من فضلك

"جالينا أولانوفا" تعرفت "بروندن" على المسرح .. ثم خرجا ليتزوجا

يحتويه قلب شاب مخلص لم يسبق له أن عرف الحب .. ولم يفطن الاثنان الى أن ذلك الساحر الشرير كان يسترق السمع وهما يتحدثان ، اذ سمع تضرعات سيجفريد وهو يرجو اوديت أن تذهب معه الى قصر والدته حيث يطلب الزواج منها علنا ، كما سمعه وهو يعترف لها بحبه ويقطع على نفسه عهدا بالوفاء لها

وتمتلىء قاعة الاحتفالات فى قصر ام سيجفريد بالمدعوين الذين ينتظرون أن يعلن الامير عن رأيه فى اختيار فتاته ..

وفجأة يعلن بوق القصر قدوم ضيفين غريبين ، هما الساحر الشرير متخفيا فى زى فارس ومعه ابنته أوديل ، وهى شديدة الشبه بأودويت . حتى ان سيجفريد نفسه خدع ، وبدت الفرحة على وجهه بلقاء محبوبته ، وبذلك يسعد الساحر ، اذ انه استطاع أن يجعل الامير يحنث فى وعده وهذا هوما يريد الوصول اليه .. ولكن سرعان مايحلره شبح اوديت مما وقع فيه ، فيسرع الى البحيرة ويخبر أوديت بانه قد خدع فعلا ، وانه لم يخن عهدها قط ، وبأن عبارات الحب التى وجهها الى اوديل كانت موجهة اليها هى ..

وهنا يصب الساحر عليهما جام غضبه فترعد السماء وتبرق وتغور البحيرة ..



هدية الخان .. أحد عبيد خان التتار يحمل الاميرة ماريا (جالينا أولانوفا) بين يديه هدية لسيده خان التتار .

لكن حب سيجفريد لاوديت لا يقهره شىء ، فيطلب الساحر مبارزته ، وتكون النتيجة أن ينتصر عليه الامير ويقهره .. وتفرح الفتيات بهذا الخلاص الذى جاء نتيجة للحب الكبير الذى يتبادله العاشقان ..

نافورة سراى بخشى

اما (نافورة سراى بخشى) التى قدم فيها جيورايتيس موسيقى (أسافييف) فهى تروى أن كل شىء فى سراى بخشى يوحى بالوحشة .. وفى سكون الليل ، نشاهد أحد القصور البولندية العتيقة ، تنبعث منه الاضواء المتلألئة ، حتى بدا القصر كأنه كتلة من الضوء وسط الظلام الحالك ، وامتزج الضوء بالموسيقى الصادحة التى كانت تتمايل على أنغامها أغصان العذارى وقامات النبلاء الفارعة ، وفى الحديقة المهجورة ـ خلف القصر ـ يظهر فتاة رقيقة يتبعها فتاها وهما يهبطان سلم القصر . انها الاميرة ماريا وواكتو عشيقها ، تركا القصر الصامت ، وجاءا ليتناجيا فى الحديقة الهادئة . وكان هناك جاسوس من التتار يتسلل خلسة فى الظلام ، بعد أن تمكن من دخول القصر ، ولم يطل مرح النبلاء ، اذ دخل عليهم جندى جريح يحمل اليهم أنباء مفزعة ، ان جيوش التتار الزاحفة بقيادة الخان جيرى قد وصلت وأحاطت بالقصر ، ولم تمض لحظات حتى أعمل التتار سيوفهم وخناجرهم فى الحراس ، ثم تمكنوا من دخول الحديقة ، وقتل النبلاء ومنهم والد ماريا ، كما قتل واكتو الذى حاول أن يدافع عن حبيبته ماريا ، ومد الخان جيرى يده لينزع قناعها فبهره جمالها .

وتمرح زوجات القائد التترى فى قصره حتى يعود ويطلع عليهن بأسلابه وغنائمه من السبايا ، وبينهن ماريا ، التى سيقدر لها ذات يوم أن تسلب عقل هذا الرجل ، ووسط المرح الذى ينعم به الخان يحس فجأة بحزن غامر لاحساسه لاول مرة بان الحب الصادق يغزو قلبه .. انها ماريا .. وحينما تحس زاريما بذلك وتدرك أن الخان ليس كعادته ، وانه انصرف عنها ، تبتئس ، وتنظر الى زميلاتها اللائى ينصرفن عنها .. لان الدنيا قد أدارت وجهها لماريا ..

ويبث الخان ماريا حبه ولوعته ، ولكنها ما أن تراه حتى يقشعر بدنها وتجفل فى خوف .. أما هو فيلوذ بالصمت وخيبة الامل ويتراجع لتوه

وفى الليل تتسلل زاريما الى حجرة ماريا وتوقظها من نومها وتتضرع اليها أن تترك لها الرجل الذى تحبه ، ثم تقتلها فى النهاية . ويعرف الخان الخبر فيأتى بدوره ليغمد خنجره فى صدر زاريما ، ولكنها تستعد لتلقى الطعنة منه ، فيبعد خنجره ويفكر فى وسيلة أخرى للانتقام منها ..

ويستعيد الخان ذكرياته ويقضى كل وقته أمام النافورة التى أقامها تخليدا لذكرى ماريا ! ..

وقدم الجيس جيورايتيس كذلك موسيقى شوبان فى (شوبنيانا) ، وموسيقى رحمانينوف فى (باجانينى)

فى باليه بحيرة البجع .. الساحر يمنع البجعة من الوقوع فى الحب ..



زوجات الخان .. فى قصره (فى نافورة سراى بخشى) بعد أن مللن حياة الخمود وزاريما عشيقة الخان ترقص لهن ..





التقرب الى ماريا .. بعد ان وقع الخان فى حبها فى نافورة سراى بخشى ، وقد راحت زوجاته يتقربن اليهـا .

اخرى ، لانهم ، كما يقولون ، يتفرغون للرقص تماما ، ولذلك فقد حضرت معهم مترجمتان لجيدان العربية ، الاولى اسمها تمارا ، وهى تجيد الحديث باللهجة الشامية ، والاخرى اسمها ماريا لوسكو توفا ، المحررة بدار الطبع والنشر باللغات الاجنبية بموسكو .. وهاتان المرافقتان تقومان بالاتصال المباشر بين المشرفين على الفرقة وعمال الاوبرا العرب

تدريب دقيق

وقد قال شكرى راغب ، مدير المسرح بدار الاوبرا : ان التدريب فى البولشوى يسير بنظام دقيق وطاعة عمياء ، وان الادارات المختلفة فيه ، كادارة الموسيقى او الباليه او المسرح ، متكاتفة جميعها ، لا اختلاف بينها كما عهدنا فى الفرق الاخرى ..

وان الاخراج فى الباليه راقى الى حد كبير ، وذلك لان البولشوى فى الباليه كالكوميدى فرانسيز فى التمثيل ، لها ذكريات وسوابق وارتباطات من الصعب الخروج عنها ، ولو ان الفن الحديث قد ظهر فى اكثر من رقصة ، وخصوصا فى الفصل الثالث من (بحيرة البجع) ..

كما ان مناظر البولشوى لا تكتفى بالالوان ، بل تستعمل الاقمشة الملونة على طريقة (التخييش) التى كانت تستعملها مصلحة الكسوة فيما مضى ، وذلك زيادة فى الواقعية ..

ولكن الفنان عبد العاطى جلال يأخذ على البولشوى أن (بحيرة البجع) اذا قارناها بما رأيناه فى الفيلم الذى عرض فى القاهرة وقامت ببطولتـه مايا بليستكايا ، نجد أن الاداء فى الفيلم أفخم وأروع .. ولعل هذا يرجع الى أن المسرح هنا لا يفى بالغرض ، ولذلك فان المناظر التى أتوا بها الى القاهرة كانت من المناظر القديمة التى تناسب حجم المسرح واتساعه ..

وهناك كذلك بعض اشياء حدثت .. ففى الفصل الاول من بحيرة البجع ، وجدنا الرقص يسير فاترا ، وربما لان الرقصة القيصرية التى تصاحب اللحن الهادىء كانت بطيئة اكثر مما يجب .. وفى الفصل الثالث لم يقم البهلوان بدوره قويا كما رأيناه فى باليه ليننجراد الذى اتى الى القاهرة فى العام الماضى .. ولكن الفصل الرابع هنا كان اقوى الفصول جميعا ، وخاصة فى اللحظة التى مات فيها الساحر ..

استبعاد منظر

كلمة اخيرة أحب أن اذكرها هنا ، وهى انه فى (نافورة سراى بخشى) التى الخان بزاريها من فوق الديكور حيث تبدو مئذنة احد المساجد .. وكان يمكن أن توضع بدلا من هذا المنظر بعض البيوت على الطراز الاسلامى ، أو نخيل أو أى رسوم مستوحاة من الشكل العربى ..

وشىء آخر اكثر اهمية ، وهو ان التتار لم يكونوا قد اسلموا فعلا عندما اجتاحوا بولندا ، لان اسلام التتار جاء فى وقت متأخر جدا ..

ولكن الذى لاشك فيه أن البولشوى البت فى عالم الفن قدرة عالمية لا مثيل لها .. وخاصة أنهم يبنون موضوعاتهم على أساس موسيقى كبار الفنانين من امثال تشايكوفسكى واصافييف ورحمانينوف وشوبان ، وقد بدأوا فعلا فى تصوير السيمفونيات التى لم يكن من الممكن اخراجها فى موضوعات للباليه ، وهم الآن يقومون بعمل باليه للسيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، وهذا عمل خارق للعادة !

طارق فودة

بحيرة البجع .. على حقيقتها ، وقد ظهرت الفتيات الجميلات اللاتى حولهن الساحر الى بجعات بحيث لايرجعن الى طبيعتهن الا وسط الغابة الموحشـة ...



وموسيقى جونو فى (ليلة من عالم الجان) وجلينكا وجلوك وخاتشاتوريان وسانت سينز ..

فى كل مدينة مسرح

ونعود مرة اخرى الى البولشوى نفسه ، باعتباره اكبر مسرح فى الاتحاد السوفيتى ، وقد اخبرتنى مايا بليستكايا بأن البولشوى يضم حوالى ٢٤٠ راقصا وراقصة عدا الفنيين والموسيقيين والرسامين وغيرهم .. وكلهم فى مجموعهم يبلغ عددهم ٢٥٠٠ شخص .

وفى موسكو مسرح آخر للباليه ، اسمه ستانسلافسكى ، باسم الرجل الذى انشأ فن الدراما فى الاتحاد السوفيتى .. وفى كل بلد من البلاد السوفيتية مسرح للباليه ، ولكن المسرح الوحيد الذى ينافس البولشوى هو مسرح ليننجراد المسمى باسم كيروفا ، ويتبادل كيروفا الزيارات مع البولشوى ، وتقوم راقصات كل منهما بالرقص على المسرح الآخر ..

وعندما حضر البولشوى الى القاهرة لم يأت بكامل عدته .. أولا لان عدد العاملين فيه كبير جدا ، وثانيا لان الاوبرا ليست بنفس اتساع البولشوى .. فجاء ١٢٠ عضوا فقط من الراقصين والفنيين ، واحضروا معهم اللوحات والرسومات التى تكفى للموضوعات التى يقدمونها هنا ..

ومن الصعب أن تجد أحد الراقصين أو الراقصات فى البولشوى يتحدث لغة



افتحوا قصر باكنجهام للشعب

■ فيرونيكا نامت ثلاث سنوات

■ ٥٠ مليون جنيه لتجميل شعر نساء بريطانيا



قصر باكنجهام .. صحف لندن تطالب بفتح ابوابه للشعب بعد قرار كنيدى بفتح ابواب البيت الابيض للزائرين ..

لندن – من زغلول السيد :

الفتاة الجميلة الشقراء فيرونيكا مازالت نائمة فى المستشفى الى الآن .. وقد بدأ نومها هذا منذ سنتين وثمانية شهور وظل مستمرا بدون انقطاع .. انه اطول اغماء فى التاريخ!

وفيرونيكا أو الجمال النائم كما تسميها صحف لندن لا تعلم أن أحد القضاة أصدر حكما لها بمنحها تعويضا قدره ١٨ الف جنيه عن الحادث الذى تسبب لها فى اطول اغماء فى تاريخ الطب . وقال القاضى وهو يصدر الحكم : ان هذه الفتاة فى حكم الميتة ولكنها حية فى نظر القانون .. ومن أجل هذا أطلق عليها اسم الميتة الحية .

وقد وقع حادث التصادم لفيرونيكا منذ ثلاث سنوات عندما كانت فى نزهة بالسيارة مع خطيبها وشقيقها . وأصيب الجميع وعولجوا الا فيرونيكا التى لم تصح من نومها . والامل ضعيف جدا فى استيقاظها أو بقائها على قيد الحياة .

وتقول أم الفتاة : اننى على استعداد لان ادفع قيمة التعويض كله وقدره ١٠ مرات لأى شخص يجعل ابنتى تصحو من نومها وتقول لى : « هالو ماما » كما اعتادت أن تحيينى دائما .

افتحوا قصر الملكة للشعب

بعد قرار كنيدى بفتح أبواب البيت الابيض للزائرين مرة أخرى بدأت صحف لندن تطالب بفتح أبواب قصر باكنجهام للزوار . ففى أمريكا جرت العادة على السماح لطوابير من الزوار يبلغ طولها أكثر من ميل أحيانا بدخول البيت الابيض ومشاهدة غرف الاستقبال والحفلات والغرفة الحمراء والخضراء والزرقاء وبعض الغرف الرسمية الاخرى . ويصل عدد الزوار أحيانا الى ١٠ آلاف زائر فى اليوم الواحد . وأول من بدأ هذا التقليد هو الرئيس السابق هارى ترومان الذى قال أن المواطن الامريكى ودافع الضرائب هو الذى يدفع قيمة فواتير البيت الابيض فلماذا لايسمح له برؤية منزل الرئيس الامريكى من الداخل .

وبعد تنصيب كنيدى حاول احد مساعديه تعديل هذا النظام فقرر الغاء زيارات البيت الابيض التى تتم خلال ٤ أيام فى كل اسبوع . واعترض أحد اعضاء الكونجرس على ذلك فأمر كنيدى مساعده باتباع النظام القديم . وحتى لا يستهلك الوف الزوار السجاجيد الفاخرة تحاط هذه السجاجيد ذات القيمة التاريخية بكوردون يسير حوله الزائرون

وتتساءل الصحف البريطانية الآن : لماذا لايسمح للبريطانيين بدخول قصر باكنجهام ورؤية ما بداخله من لوحات وتحف فنية ؟ . بل ان صحيفة ديلى اكسبريس اقترحت أن تتم هذه الزيارة فى الفترات التى تكون فيها الملكة فى أحد القصور الاخرى . كما طالبت الصحيفة بان يعرض على الجمهور من وقت لآخر مجوهرات الملكة والتاج البريطانى الذى كان يضم قديما جوهرة لكل مستعمرة بريطانية .

خروشوف فى مطار لندن !

وفى هذا الاسبوع وصل زائر غريب الى مطار لندن واسم هذا الزائر «خروشوف» .. وقد أثار وصوله ضجة . وأسرع الصحفيون والمصورون الى المطار لاستقباله .. وتسابق الجميع فى الحصول على تصريح صحفى لمستر خروشوف .

كانوا جميعا يتصورون أن الزائر الغريب لابد أن يمت لخروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى بصلة . واخيرا وصلت سيارة السفارة السوفيتية فى لندن وقفز فيها « خروشوف » . واقترب



٥٠ مليون جنيه .. تدفعها نساء بريطانيا فى العام لتجميل شعورهن ..

أحد الصحفيين من مستشار السفارة الذى كان فى استقباله وسأله :

نريد أن نعرف صلة القرابة بين خروشوف الصغير وخروشوف الكبير .

ورد الموظف السوفيتى الرسمى بسرعة : ليس هناك قرابة على الاطلاق . ان اسم خروشوف شائع فى الاتحاد السوفيتى مثل اسم « جونز » أو « ماك » عندكم .. وكان يقصد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا .

ثروة فى شعر نساء لندن

تنفق النساء فى بريطانيا ٥٠ مليون جنيه كل عام على تجميل شعورهن . يعتبر خبراء تجميل الشعر أغلى الناس أجرا فى بريطانيا الآن .

بلغ عدد الافلام الصهيونية التى تعرض فى لندن هذا الاسبوع ٦ افلام . وركزت الدعاية الصهيونية نشاطها فى لندن بعد تصريحات أرنولد توينبى عن اضطهاد اليهود للعرب فى فلسطين !!

يريد الصهيونيون مرة اخرى اثارة العطف عليهم .

بنوك لندن تشكو من عصابات اللصوص التى تهاجم سياراتها عند نقل أموالها من مكان لآخر . اشترى عدد من البنوك سيارات مصفحة أعدت خصيصا لنقل الاموال وتداولها بين البنوك بحيث لا يسهل على اللصوص مهاجمتها وخطف ما بها من أموال .

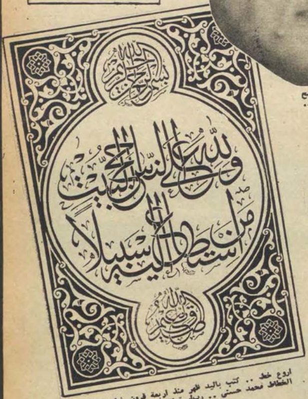
تضحك بريطانيا على قصة النمر الذى صاده زوج الملكة فى الهند . يقولون فى الاندية والمجتمعات أن النمر كان مخدرا وان الغزال الذى أكله النمر قبل اصطياده أعطى مخدرا ليسرى فى دم النمر فيسهل على الدوق صيده .

والد نجاة الصغيرة مرشح لجائزة الدولة

في مثل هذه الايام من كل عام ، تتزاحم على الالسـنة عشرات الاسماء ممن ترشحهم الهيئات والاندية لنيل جائزة الدولة التقديرية . ونحن نجتاز موسم العواصـف والاعاصير التى تهب من كل جانب وتثير معها غبارا كثيفا من الجدل واللغط والمناقشـات العنيفة حـول استحقـاق بعض المرشحين للجـائزة من عدمه .



الخطاط محمد حسني .. المرشح لجائزة الدولة هـذا العـام ..



اروع خط .. كتب باليد ظهر منذ اربعة قرون خطه ريشة الخطاط محمد حسني .. رب اسرة كلها من اصحاب المواهب

ومن النادر ان تجمع الآراء على اهلية شخص ما للجـائزة ، فالآراء دائمـة التفاوت ، والمقاييس التى تقاس بها القيم الفنيـة ، مائعـة غير محددة الخطوط والمعالم .

ولقد ذكر اسم عميد الخطاطين، محمد حسني ، لاول مرة في هذا العام ضمن اسماء المرشحين لجائزة الدولة التقديرية في الفنون الجميلة ، وبدات رياح الجدل تهب من جديد من كل جانب ، فمن قائل ان الخط الجميل شيء جميل ولاشك ، الا انه لاينتمى الىاسرة الفنون التشكيلية المعروفة .

وآخر يقول ان لائحة الجوائز لم تنص على الخط كفن من الفنون الجميلة ، ولذا يجب استبعاده .

ونحن لا نتعرض في هذا المقام لامر من صميم اختصـاص المجلس الاعلى لرعاية الفنـــون والآداب . وانمـــا اردنا ان نقـدم الخطـاط محمد حسني في عالم الخط العربي . وهو يعيش بيننـا اليوم ، وقد تقدمت به السن ، وما زال يكافح في سبيل فنه الذي كرس من اجله حياته ، ومن الخطا الا تستفيد الدولة في عصر نهضتها من مواهبه . وتحيى تراثا يعتز به تاريخ الفن الاسلامي .. تراثا يوشك ان ينقرض ويزول .

***

والخطاط المعروف محمد حسني رب اسرة كلهـا من الفنانين البارزين . بل كلها من اصحاب المواهب . فهو والد نجاة الصغيرة . المطربة العاطفية ذات الصوت الذهبي . ووالد سعاد حسني التى لمع اسمها اخيرا في عالم السينما . ووالد عازف الكمان المعروف عز الدين حسني الذي يعـد من امهر عازفي الـكمان في الشرق ..

وهو والد موهبـة رابعـة لا يعرف الجمهور عنها شيئا على الاطلاق ، لانها موهبة لم تسلط عليها الاضـواء ، ولم توضع تحت العدسـات المكبرة ، ولم تطرق الابواب الـكبيرة التى اعتـادهـا الناس ، والتى تؤدي الى الشهرة وذيوع الصيت .

ان سميرة لا تقل موهبة ولا نبوغا عن شقيقتيها نجاة وسعاد .. انها مثالة من الطراز الاول ، والقليلون يعـرفون ان اصابعها الصغيرة بدات تداعب الصلصال وهي لم تجاوز الثامنة من عمرها ، وانها اخرجت في هذه السن المبكرة من روائع الفن ما يعجز عنه كبار الفنانين من حملة الشهادات والدبلومات الذين قضوا سنوات طويلة في الدراسة والتحصيل .

انها احدي المواهب التى اكتشفها المربى الكبير حبيب جورجي ، وهو يعزز بهـا نظريته القائلة بان الفن طاقة كامنة في خلايا ابنـاء الوادي كالنواة النائمة في بطن الارض . لاتحتاج لايقاظها الا لقليل من رذاذ المطر يتساقط عليها فتنبت على الفور وتورق ، ويتصـل حبل الماضي بالحاضر ، سنري آيات ابى سنبل وطيبة وممفيس تبعث من جديد من بين انامل احفاد الفراعنة العظام ..

وسـميرة فنـانة تفيض بالاحاسيس الانسانية ، وتروي الطينة من بين اصابعها آلاف المشـاعر والخلجات بسلاسة وانطلاق نادر .. وتحس بالفهـم النـابع من اعماق النفس البشرية يملى اشكاله على الانامل الطيعة ، فتتحول الطينة الصماء



على ضفاف النيل
من روائع سميرة حسني

الى اجساد حية متحركة تشع منها الحياة ، ونستمع الى حديث صامت لا ينتهي ، ينبعث كالنغم من الشفاه المغلقة والعيون المسبلة والجبـاه المشرقة والاسـاوير الراضية .

ونري الملامح الاصيلة . ملامح ابنـاء الوادي العريق ، المتصلين بى ويك في الحقل والمصنع والمعمل . نراهم كما هم بلحمهم ودمهم يلمسون شـغاف قلوبنا باوضاعهم المالوفة وسحنهم المعروفة .

الا يستخفك الطرب ايها القاريء العزيز وانت تشاهد هذه القطعة النادرة ، كما يستخفك الطرب وانت تستمع الى اغنية « ايظن » التى لاقت ذلك النجاح الكبير من المطربة الموهوبة نجاة ؟؟؟

***

ونعود الى اصل هـذه الشجرة التى تفرعت منها هذه التوابع الاربع ، والتى تؤكد صحة نظرية المربى الـكبير حبيب جورجي ، ونري كيف ورث الابنـاء عن ابيهم ذلك السر الكبير الذي يسري في دمائهم سريان الكرات الحمراء والبيضاء ، فانطلق في كل منهم يبحث عن منفذ يخرج منه ويلتمس القالب الذي يتجسد فيه . فظهر في الغناء في نجاة ، والتمثيل في سعاد ، والموسيقى في عزالدين ، والنحت في سميرة !!

نعود الى هذا الخطاط لنعيش لحظات مع اقلام البسط والحبر السلطاني وورق البرشمان ، ونري كيف يتحرك سن القلم على الورق . ونستمع الى صريره وهو يزغرد فرحا بميلاد تلك الخطوط الراقصة .

ونستمع الى عميد الخطاطين وهو يقدم لنا هذه التحفة النادرة التيكتبها بيده .. والتى تتضمن الآية القرآنية الكريمة .. « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وهو يقول عنها انها احسن نموذج خطى ظهر في العالم منذ اربعة قرون .. يقول عميد الخطاطين هـذا القول باعتداد الواثق من نفسه .. ويقول ايضا ان جميع زملائه الخطاطين مجمعون على هذا الراي ..

ونسـال الفنـــان حسني عن سر هـذا التاليف الخطى الذي ابدعه خياله فيقول : لانه يشتمل على الشروط الثلاثة للخط الكامل : التكوين الهندسى المبتكر وسـهولة القراءة ومطابقته لقواعد الخط العربى واصوله .

وسالنـا الخطاط النـابغ عن احسن الخطاطين في نظره فقـال : « لقد كان العثمانيون في الماضي هم الذين يحتضنون هذا الفن قرونا طويلة . فجلب سلاطينهم امهر الخطاطين العرب من جميع البلاد ، وتتلمذ عليهم الاتراك . ونبغ من بينهم حافظ عثمان . احسن من كتب المصحف حتى الآن .. ومصطفى الراقم . الذي كان السلطان محمود بجلالة قدره وعلو شانه ، يمسك له المحبرة ليغمس فيهـا قلمه وهو يكتب .. فالى هذا الحد كان احتـــرام الخطاطين وتقـديرهم في ذلك الزمان ... وكذلك زهدي عبدالله زهدي ، الذي كتب الآية القرآنيـــة في الحرمين الشريفين ..

الا ان الخط العربى بدا يتدهور تدريجيا بسبب التعقيدات التى ادخلهـــا الاتراك عليـه وتمسكهم بالتركيبات الهندســية المعقدة ، فاصبح عسير القراءة ، ولم يستطع الاتراك ان يدخلوا جـديدا على الخط بسبب ضمور خيالهم وافتقارهم الى ملكة الابتكار .

***

ويستطرد الفنان الكبير حديثه قائلا : لقد كانت امنيتي ان اقدم للامة العربية هدية تعتز بها العروبة والاسلام .. كنت اتمنى ان اكتب المصحف الشريف من جديد كتابة تليق بمقام هـــذا الكتاب الكريم حتى يتم له التكامل الفنى من جميع الوجوه . من حيث التـــوزيع والهندسة وسمك الخط وجمـاله وسهولة القراءة .

ثم يقول : ولكنى اعتقد ان نظـــام التفرغ الذي طبقته اخيرا وزارة الثقافة والارشاد . خير فرصة يمكن ان تتاح لاخراج هذا المشروع الجليل الى خير الوجود . وهو مشروع يحتاج تنفيذه الى عام كامل على الاقل .

ثم يقول الخطاط الفنان في مرارة : لقد سمعت اخيرا صيحات المسئولين في وزارة التربية والتعليم عن افتقار الخط العربى الى تبسيط الحروف واختزالها ، وراحوا يضعون عشرات المشروعات تحت البحث والاختبار ، ولم يفكر احدهم في الاستعانة بخبرتى الطويلة في عالم الخط لعلى استطيع ان اعاونهم في تذليل هذه العقبات .

انني اضع خبرتي وتجـاربى تحت تصرف الدولة ، وانا حاضر دائما ومستعد دائما ..

وسالت عميد الخط العربى عن رايه في الاتجاهات الحديثة في الخط ، وفي التجديد الذي يدخله الخطاطون الشبان على اشكال الحروف العربية ، فقال في حماسة : انني من محبذي التجـديد والابتـكار دائما ، واشجع كل تجديد يدخل على الخط العربى ما دام لا يتعارض مع الاصول والقواعد التى وضـعها مشرعو الخط من قديم الزمان ..

***

وصافحت اليد التى تاتى بالروائع .. وودعت الاستاذ حسني الذي لا يؤمن في خلق المواهب الا بالفطرة المبدعة المتفجرة .. الفطرة المتصلة باسرار الكون التى تلتقط منها القيم والمعاني الخالدة ..

ولم يكن هنـاك متسـع من الوقت لمناقشته في هذه النظرية ، ولكنى خرجت من عنده وانا اشعر بانني تركت ورائي نبـوغ حقيقى يقبـع وراء اكداس من الاوراق والاحبـار والاقلام .. وخبرات ضخمة يحجبها الظلام ، وان لها ان ترى النور .. في عصر النور .

حسين بيكار



المطربة نجاة الصغيرة مع اخيها عازف الكمـان عز الدين حسني



سعاد حسني .. واحدة من بنـات الخطاط حسني ..

اخبار الفن

* سـيد درويش .. منبع من الالهام لا ينضب مادةللمثال جمال السجيني ... صنع له عدة تماثيل آخرها تمثال ضخم يمثل الموسـيقار الخـالد محتضنـا عوده ، وهو مستغرق في تامل عميق .

ويتبع السجيني في هذا التمثال اسلوبا جديدا يجمع بين الواقعية والتجريد ، اذ يستعمل التجاويف والفراغات الموزعة توزيعا موسيقيا في الـكتلة الـكبيرة فتحيل الحجر الاصم الى لحن ناعم شجي ..

* اقيم هذا الاسبوع في الاقليم الشمالي أول معرض من نوعه تحت عنوان « الفن في خدمة الصـحافة والكتاب » .

* الفنان الوحيد المرشح لجائزة الدولة التقديرية للفنون هذا العام في الاقليم الشمالي هو الفنـــان محمود جلال .

الفنان محمود جلال مصورومثال

مشاكلك المستعصية لها أيضا حلول !

هل تريدين أن تعرفي من أنت وما حقيقة نفسك بعيدا عن تأثير العقل والارادة ، وهل تريدين أن تصلي الى أعماق مشاكلك وتعرفي الحل المعقول لها باسرع ما يمكن .. لن أقول لك اقرئي الفنجان أو استعيني بالسحر وكتب البخت ، ولكنني اعرض عليك أحدث الحقائق التي توصل اليها علماء النفس من تجاربهم وابحاثهم ..

امسكي ورقة وقلما وسجلي بدقة فور استيقاظك من النوم صباحا ، مابقى في ذهنك من احلام الليل ، ثم عودي لمذكراتك هذه في نهاية اليوم لتسجلي احداث النهار كله ، محاولة الوصول الى ايجاد رابطة بين الحلم واحداث اليوم ، ولا تيأسي اذا لم تجدي اى ارتباط بينهما ، فقد يحدث ذلك في اليوم التالي وتأكدي انك بعد شهر واحد من المواظبة على هذه التجربة ، ستحصلين على ملاحظات ومدلولات كثيرة تساعدك في معرفة ماتعنيه احلامك بالتفصيل ، بحيث يمكنك الاستفادة بها بعد ذلك في تعديل خطوط حياتك .

وقد اصبح تفسير الاحلام بهذه الطريقة هواية جديدة لحواء وخصوصا بعد أن اعلن العلماء ان المرأة اقدر من الرجل على تذكر احلامها التي تكون في اغلب الاحيان واضحة تماما في الحركة والصوت واللون .

وهذا كل ما يمكن ان تعرفيه عن عالم الاحلام .. العالم الغريب الذى تصلك اليه كل يوم اجنحة النوم .

يقول الدكتور محمد خليفة بركات ، مدير البحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم ، واستاذ علم النفس : ان الاحلام يمكن تقسيمها الى نوعين : النوع الاول هو استمرار للتفكير في المشاكل اليومية والمشاكل العادية التي تمر بنا ، ويواصل العقل في اثنائها العمل لحل هذه المشاكل .

والنوع الثاني يعبر عن ذكريات معينة او خبرات ناقصة أو رغبات مكبوتة ، وفي هذه الحالة ترى السيدة احلاما غريبة عليها ، لاتذكر لها مقدمات لانها تتم بطريقة لا شعورية .

وقد يرجع البعض احلامه الى العشاء الدسم الذى تناوله في المساء قبل نومه ، أو الى ضيق ملابس النوم ، وهذا في الواقع ليس حلما ولكنه كابوس . وقد يقول البعض أنهم لا يحلمون ابدا ، والحقيقة أننا جميعا نحلم في معظم ليالينا ، ولكن كثيرا مالمر حياتنا الحقيقية باحلامنا فتبدو كأننا نتصرف في واقعنا ، فلا نستطيع ان نحدد بالضبط نقطة انفصال الحلم عن الحقيقة ، وتختلف احلامنا تبعا لشخصياتنا وحالتنا النفسية والصحية ، فالخوف والالم احاسيس لا تجد مكانا انسب لظهورها من احلامنا ، حيث يتخلص الجسم البشرى من ارادة العقل الواعي

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل استاذ علم النفس بكلية التربية : ان واقع حياتنا هو الذى يكون احلامنا ، اما اللاشعور فهو الذى يضفي عليها طابع المستقبل ، وبعض الناس يملكون في أنفسهم حساسية كبيرة تجاه أحداث المستقبل ، وهذه المسألة تكون أكثر وضوحا بالنسبة للمرأة لان خيالها اقدر على الانطلاق ، فترى في احلامها بسهولة بعض لمحات من المستقبل ، كأن ترى أنها تفقد عزيزا أو أن حادثا ما يقع لها وتحاول أن تنسى هذا الحلم . ولكنه يظل مسيطرا على تفكيرها ، ويحدث أن يتحقق بطريق المصادفة ، ولكن هذا لا يعني مطلقا وجود اى صلة بين الحلم والتنبؤ بأحداث المستقبل ، ويجب في مثل هذه الحالة الا نولي أحلامنا اهتماما بالغا ولا ندعها تسيطر علينا .

وفي رأى الدكتورة حكمت أبو زيد أن الاسباب التي تدفعنا للحلم كثيرة ، كالاسباب التي تدفعنا للحياة ، فالحلم ليس الا حياة ثانية نحياها بالليل بلا مسئولية أو قيود ، وقد تنعكس فيها حياة النهار كما هي ، أو يزيد عليها ما لا نستطيع أن نصل اليه في الواقع . ولذلك نجد في أحلامنا دائما بعض العزاء عما نعانيه من نقص وكبت .

والحلم هو افضل وسيلة للهروب من القلق ، والاستغراق في نوم عميق لانحس فيه بشيء .

والاحلام ايضا تساعدنا كثيرا في حل مشاكلنا ، لانها تجعلنا ننظر الى الاشياء نظرة مجردة من الخوف والخجل ، وتعرض لنا ماوراء مشاكلنا ببساطة اذ ينعدم فيها تأثير الارادة الانسانية ويبدأ عمل العقل الباطن الذى ينفذ الى اعماق المشاكل ويواجهها بصراحة .

اما الدكتور ملاك جرجس فيقول : ان احلام المرأة تكون واضحة تماما ، وفي استطاعتها ان تتذكر لون الورد والملابس كما في استطاعتها تمييز الاصوات وتحديد اصحابها ومصادرها . وهذه اشياء لايمكن للرجل أن يتذكرها .

وفي خلال فترة الحمل تكثر احلام المرأة لانها تكون مشغولة بالتفكير في القادم الجديد ، ولكن هذا لا يؤثر اطلاقا في الطفل ، ومن المحتمل أن تكون حركة الجنين في مراحل الحمل النهائية ، او اثناء نموه ، هي السبب في احلام الام وعدم استقرار نومها ، ولكن هذا لايعني أن الطفل سيكون عصبيا .

وخطأ فعلا ان نقول ان الاحلام تؤثر في شخصيتنا ، لانها في الواقع لا تؤثر الا في حالتنا النفسية ، فنحس بالسعادة والانطلاق اثر حلم سعيد وقد تلفنا سحابة قاتمة طول اليوم اذا كان الحلم مزعجا . أما شخصيتنا في الحلم فتكون هي نفسها الشخصية الحقيقية ، ولكن بلا تكلف .

وتحمل الاحلام عادة اشياء كثيرة تقولها لنا اذا نحن فهمناها وانصتنا اليها ، وهذه بعض الاشياء الشائعة التي تظهر في احلامنا جميعا وتفسيراتها

* ظهورك عارية أو مرتدية ملابس لا تناسب مكان وجودك دون أن يبدي احد ادنى اهتمام بتصرفك ، يعني انك تضيقين بالمسئولية والقيود وتحنين لايام الطفولة .

* اذا كنت تجرين أو تسيرين واحسست بشيء يوقف حياتك ولم تستطيعي مقاومته ، فهذا يعني وجود شيء في حياتك يحول بينك وبين التقدم

* القطار والرحلات تدل على الاستمرار في طريق النجاح ، وتعطلها يعني وجود عقبات .

* الماء يعني الهدوء واستقرار الحياة اما الغرق فيه ، فيعني الكثير من المشاكل والوصول الى الشاطيء معناه التخلص منها .

* النار قد تعني دفء العواطف او ثورة الغضب أو نار الغيرة .

* احلام الرعب التي تهزمين فيها قد ترجع الى خطر حقيقي في حياتك .

* الضمير يظهر في احلامك دائما بصورة وحش كبير . وخصوصا اذا اقترفته في حياتك .



* الزواج للفتاة غير المتزوجة ، يدل على الزواج فعلا ، أو نجاح مشروعاتها.

* اذا حلمت الفتاة بحفل الزفاف ، وكان كل شيء واضحا تماما ، ماعدا العريس ، فهذا دليل على انها تريد الزواج فعلا ، ولكنها لم تعرف اى رجل تختار .

* وجودك وسط عدد كبير من الرجال معناه ، خطر اكيد .

* الزهور في الحديقة دليل الحب ، ودليل على انك ستصلين سريعا الى كل ما تتمنين ، أما اذا وضعتها الممرضة



المشي اثناء النوم هو اخطر انواع الاحلام ..

بجوار سرير المريض فانها تدل على الموت .

* الاطفال خير كثير لغير المتزوجات ورغبة في الانجاب للمتزوجات ، وقد يعني الحلم بهم ، الحنين الى بساطة الطفولة ، او الرغبة في تكوين صداقات مخلصة .

* الحيوانات تدل على اشياء معنوية: الكلب يساوى الاخلاص والاسد معناه الشجاعة والجمل علامة على الصبر ، والثعبان دليل الخيانة .

* الخوف من السقوط من مكان مرتفع معناه قلقك وعدم ارتياحك للخطوة التي اقدمت عليها ، والسقوط معناه الفشل .

* الجنس في الاحلام تعبير عن مشاعر مكبوتة ، ولهذا لاتحلم به المرأة المتزوجة السعيدة في زواجها ، وقد تكون الفتاة من النوع الذى يكره الرجال فيظهرون لها بصورة وحوش مفترسة .

* تكرار الحلم يدل على اهتمامك بنفس المشكلة ، وانك لم تجدى لها حلا مناسبا .

* واخيرا تذكري أن احداث الماضي والحاضر هي وحدها التي تشترك في تكوين شكل الحلم ، اما المستقبل فلا يظهر الا بشكل امنية ، ومع ذلك ففي استطاعتنا ان نتعلم الكثير من احلامنا .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

سوسن .. شاعرة جديدة ظهرت في الإقليم الشمالي

دمشق – من مكتب « آخر ساعة » :

اسمها سوسن ..

موهبة صغيرة عمرها ثلاثة عشر عاما، انها شاعرة ، وكاتبة قصة ، وعازفة اوكورديون . شعلة من الذكاء المبكر ومثال حي للرقة والدماثة ..

وسوسن تنتمي الى أسرة يحتل فيها الادب والفن ارفع مكان .. هي اسرة الجوزي .

ولدت في القدس وهاجرت مع اهلها من مسقط رأسها الى دمشق في بدء النكبة الفلسطينية . طالبة في الصف الثالث الاعدادي .. وتتطلع الى دراسة العلوم السياسية أو الرياضيات في المستقبل .

احبت سوسن الجوزي روائع شاعر الهند الاكبر طاغور .. وقرأت اكثر اعماله .. واحبت شعر ايليا ابو ماضي وتأثرت به .. واحبت ادب كامل كيلاني فكانت كتبه عمادا لمكتبتها الصغيرة الآخذة في الكبر .. واحبت الحان شوبان وبيتهوفن وخشادوريان ، وأمضت معهم الساعات من لياليها تستمع الى موسيقاهم ..

انها مزيج من الادب والفن .. وصورة البيت الذى يفتح صدره للمعرفة ويعمر بها أفراده الصغار .. وفي هذا يكمن سر تفتح عقل سوسن على الثقافة المبكرة وفي هذا ايضا يكمن سر نضوجها .. وسر استعدادها للعطاء بفيض مما يجيش به صدرها او صدور الاخرين من انفعالات فتقول :

سبع سنوات مضت من عمرى
لا ادرى كيف هربت ..
لا ادرى اهي سبع سنوات
ام انها سبع ثوان ؟

وسوسن – كشأن الشعراء والشاعرات – تحب الوحدة وتعاني من الوحشة .. ويلذ لها أن تراقب القمر وتسأله عن خفقة قلب المحب .. وتدخل سوسن هذه التجربة المبكرة في أشعارها الجديدة ، ولكنها تبقى دائما في هذه الاشعار فيلسوفة صغيرة اكثر منها مراهقة ..



وفي غمرة تغلغلها في زوايا النفس البشرية ، تكشف لنا سوسن صورة من نفسية القاتل ، عندما يتهاوى امام شعوره بالتوبة والندم . فيلجأ الى ورقة ويخط عليها رسالة الى امه .

وبمثل هذه الحساسية المفرطة تنمو الموهبة الصغيرة في بيت انيق من بيوت دمشق . يرعاها اب كاتب وام مفكرة ، وتهيىء لها الظروف كل السبل لتكون من شاعرات المستقبل . انها واحدة ممن تلتقي بهن من بنات حواء ، وقد غمرتهن الحياة الجديدة ، حياة التحرر والانطلاق بمباهج الاطلاع وممارسة التعبير في **الرأى والعاطفة ..**

رأى خطيبك بصراحة



هل تريدين أن تكتشفى فكرة خطيبك عنك ؟ اذا اردت اكتشاف الحقيقة .. فاجيبى عن هذه الاسئلة الآتية بصراحة، كما تقول لك جيل جون نجمة هوليوود الصاعدة ذات الشعر الاحمر .. وهى متزوجة من لانس دلفنتاد ابن المليونيرة بربارة هاتون :

* اذا دعاك خطيبك لتناول الطعام بالخارج .. فهل تدعينه يساعدك فى اختيار المكان ؟

* اذا كانت آراؤك السياسية تختلف عن ارائه.. فهل تناقشينه بهدوء اذا شعرت بانك على صواب ؟

* هل انت هادئة الطباع دائما وانت معه ؟

* اذا شعر خطيبك بخيبة أمل لامر ما .. فهل تقدرين شعوره وتحاولين اقناعه مرة أخرى ؟

* هل تهتمين أن تكون ملابسك متمشية مع آخر خطوط الموضة ؟

* اذا قابلت خطيبك فى الطريق فجأة .. فهل تستمرين فى سيرك بهدوء حتى تلتقيا ثم تصافحينه فى شوق ؟

* اذا كان يحب أن يراك فى لون معين .. فهل ترتدينه كلما استطعت لارضائه

* هل شعورك نحو الاطفال هو أنهم مسئولية جسيمة ولكنهم جديرون بهذه المسئولية ؟

* اذا كنت تحبين شيئا لا يوافق عليه .. فهل تحاولين الوصول الى حل وسط

اذا كانت اجابتك على معظم هذه الاسئلة بنعم فأنت اروع فتاة فى العالم فما رأى خطيبك الذى يؤمن بانك ستكونين احسن زوجة

٢٤ لوحة من وحى النوبة



عاشت الفنانة زينب عبد العزيز فى بلاد النوبة عامين كاملين ، عادت بعدهما ومعها ٢٤ لوحة فنية تمثل حياة الناس هناك .. عرضتها هذا الاسبوع فى متحف الفن الحديث ..

وقد قابلت زينب عدة صعوبات اثناء وجودها هناك بسبب التقاليد.. فأغلب نساء هذه البلاد كن يرفضن الوقوف امامها كموديلات على الرغم من المجهود الكبير الذى كانت تقنع به الازواج . والسيدة التى كانت توافق على الوقوف امامها كموديل لابد ان يقف الى جوارها الزوج ولا يتركها الا بعد ان تنتهى اللوحة .

وتقول زينب انها معجبة بطباع وعادات هؤلاء المواطنين وما يمتازون به من كرم وهدوء وعاطفة قوية .

لمعلوماتك الخاصة

لتنظيف تابلوه مرسوم بالوان الماء ، مرى على المواضع المتسخة بماء الاوكسجين بالنشادر ! لكل ملعقة شوربة من ماء الاوكسجين أضيفى خمس قطرات من النشادر . امسحى القطع المتسخة بعد ذلك بقطنة مبللة بماء مقطر .

لالصاق الاتيكيت على العلب المعدنية ادهنى معدن العلبة بحامض الكلوريدريك والاتيكيت ببياض البيض . وهذه العملية كافية لتثبيت الاتيكيت على العلبة .

لازالة بقعة دماء عالقة بنسيج خفيف يغسل النسيج ثم تزال البقعة بالمحلول التالى : ١/٤ لتر ماء مقطر مع ملعقة قهوة من حامض الترتريك . وبعد ازالة البقعة ينظف مكانها بالماء فقط .



لا تفقدى الثقة بجمالك

وجهك الجميل الذى يراه الناس تكونه اشياء صغيرة لا علاقة لها بمساحيق التجميل . قد تواظبين على عملها يوميا فتحفظين لنفسك جمالك وتألقك ، او تهملينها ولن يندم بعد ذلك غيرك ...

فافتحى عينيك جيدا لترى عيوبك ، وتتجنبيها قبل ان يراها غيرك .

هذا هو رأى خبراء التجميل ، وهذه هى نصائحهم يقدمها لك النصف الحلو اليوم ، والمهم الا تدعى متاعبك وشواغلك مهما كانت ، تنسيك تنفيذها فورا ، وبشكل منتظم :

طريقة وقوفك : قد تفسد اناقتك وتجعلك تبدين اكبر سنا ، ولتعرفى الطريقة الصحيحة للوقوف ، قفى امام المرآة وتخيلى ان هناك خيطا مربوطا خلف اذنيك يجذب راسك بخفة الى الخلف والى السقف ، ثم تنفسى بعمق يشد عضلات جسمك كلها شدا محكما . كررى هذه الحركة ١٠ مرات يوميا قبل النوم ، وتأكدى ان جمال قوامك ورشاقته بعد ذلك سيشجعان على الاستمرار فى هذا التمرين ، بحيث تصبح عادتك أن تقفى معتدلة .

يداك تفتك بنفسك تظهر فى جمال يديك وطريقة عنايتك بهما ، وبرغم ان العمل شىء تفخر به المرأة ، فيجب ان تتركى اثره يظهر على يديك ويشوه جمالهما ،



ولذلك اغمسيهما فى عصير الليمون مرة كل يوم لمدة ٥ دقائق فقط ، فهذا يعيد لهما الحيوية ، وفى المساء دلكيهما باى نوع من الكريم ، لانولين او بزيت Caston Oil

اما اظافرك فالافضل ان تطليها بطلاء شفاف طبيعى يزيد اشراقها .

الشعر الزائد : قد تعتقدين ان ازالته غير ذات اهمية فى فصل الشتاء ، ولكن الحقيقة ان البرد والجو الشاحب يساعدان على اظهاره بوضوح ، اكثر مما تظهره شمس الصيف ، والجورب الخفيف ايضا يزيد قبحه ، فيجب ان تحرصى اكثر على ازالته باستمرار

عطرك : لا يكفى ان تستعملى احسن انواع البارفان ، لتتمتعى بالجاذبية ، فالعرق قد يفسد كل شىء ، وهو لا يقل فى الشتاء عنه فى الصيف ، وخصوصا اذا كنت عصبية وحساسة ، فهذا يزيد العرق ، حتى والجو فى درجة الصفر ، فيجب المواظبة على استعمال اية مادة طبية تزيل رائحته ، قبل استعمال البارفان

والافراط فى التدخين والغذاء الدسم واهمال الاسنان ، كل هذه الاشياء تكون سببا فى جعل رائحة فمك وانفاسك كريهة ، ولذلك يجب غسل اسنانك بالمعجون جيدا ، بعد الاكل مباشرة ، واذا لم تساعدك الظروف على تحقيق هذا فتناولى قطعة من الفاكهة ذات العصير ، فهى كافية لازالة كل ما يتبقى فى فمك من فضلات ..

أناقتك بأقل التكاليف

ثوب كوكتيل للشتاء من الصوف الذى يشبه الدانتيل ويوجد منه فى كثير من محلات القاهرة .. والموديل يتمشى مع آخر خطوط الموضة وهو بسيط يمكنك ان تصنعيه بنفسك ولا يحتاج الا ثلاثة أمتار من القماش اذا كنت متوسطة القامة .. وهكذا تصبحين انيقة باقل التكاليف

المجرم العالمى .. أمام محكمة الجنايات

ملخص مانشر

كان المستشار ريزيه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجول ٢٨ مارس ١٩٤٤ .

اعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم خنق زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدا رئيس المحكمة فى استجواب ايرين ليبو عشيقة المتهم .. واستمرت المحاكمات ودفاع المحامين ومناقشاتهم وكشف كل ذلك عن كلمات غريبة استخدمها المتهم مثل الذئب والافعى وتبين ان الافعى فى كلمات المتهم هى ايرين ليبو .. وناقشت المحكمة الطبيب الخبير ديروبير والمحامى ايزوورونى وتبين من ذلك ان الجثة دفنت غير كاملة بمعنى ان الساعد كان منفصلا عن العضد ..

وبعد ان سال الافوكاتو العام عن بعض نقط خاصة بطول الحبل الذى وجد حول عنق القتيل تدخل الادعاء بالحق المدنى عن الام واستمرت مناقشات المحامى فزين لارو للدكتور ديروبير ..

واستدعت المحكمة لويس ترولير الخبير فى خصائص السموم امام محكمة السين وقد سبق ان كلف بتحليل الامعاء فلم يجد فيها اثرا للسم .

وبعدها جاء الدكتور بول جوديو الطبيب النفسانى ليبسط نتائج الكشف الذى اجراه على المتهم برناردى سيجوبيه والمتهمة ايرين ليبو ..

وسمعت المحكمة شهادة شارل دلاس قوميسير شرطة حى بكبوس عن كيفية ابلاغ الحادث للشرطة ..

الرئيس – لقد قامت مدام كرجو زيارته يوم ٢٩ مارس ؟

القوميسير دلاس – نعم . وبعد الساعة الثالثة – مساء حتما . وحول الساعة الرابعة بلا شك . لان الوقت الذى انقضى فى كتابة المحضر ، وما ادلت به من أقوال ، وما دار من محاورات كانت الساعة قد بلغت فيه الخامسة ، عندما بعثت بالمفتشين وكانا فى طريقهما الى فيلا بولفار دى برسى .

الرئيس – هل هناك أسئلة ؟

الافوكاتو العام – هل أوضحت لك مدام كرجو فى ذلك اليوم بدقة عن نوع الملابس التى كانت ترتديها بنتها حالة

القوميسير دلاس – طبعا . لقد اوضحت لى ذلك وهو مابعثت به فى البرقية التى تبلغ عن الاختفاء ..

المحامى ايزورونى – هل قمت بتحريات لمعرفة ما اذا كان برناردى دى سيجوبيه قد ذهب يوم ٢٧ مارس فى الساعة الثانية بعد الظهر الى مخزنه بشارع اتيين دوليه ؟

القوميسير دلاس – كلا .

المحامى ايزورونى – اذن . فيم كانت نتيجة البيانات التى قمتها ؟

القوميسير دلاس – بيانات موكلك يا استاذ وبيانات مدام كرجو ، التى كانت متفقة ..

المحامى ايزورونى – التى كانت متفقة . وعلى ذلك فان مدام كرجو قد اكدت لك ، مافد تكون علمته من بنتها ، انها لم تجد برناردى فى متجره بشارع أتيين دوليه ؟!

القوميسير دلاس – نعم .

المحامى ايزورونى – فى اية ساعة تلقت مدام كرجو يوم ٢٧ مارس المخاطبة التليفونية من برناردى ؟

القوميسير دلاس – فى المساء ، كما قالت لى .

الرئيس – او لم تحدد لك الساعة ؟

القوميسير دلاس – كلا .

الافوكاتو العام – اريد اذن ان أوجه سؤالا أشد دقة . هل حقيقة هذا المسعى الى متجر شارع اتيين دوليه تنتج عن شىء آخر غير ذات أقوال برناردى ؟!

القوميسير دلاس – أقوال برناردى – واقوال مدام كرجو ، وهى كلها متفقة فى هذه النقطة .

الافوكاتو العام – ماذا قالت لك مدام كرجو ؟

القوميسير دلاس – فى ٢٥ ..

الافوكاتو العام – أنك لاتدرك المعنى الدقيق لسؤالى . ان موعدا قد ضرب فى متجر شارع أتيين دوليه ، فى بداية ما بعد الظهر . وقالت لك مدام كرجو ان بنتها ذهبت اليه هناك .. وقالت لك أنها لم تقابل هناك برناردى ، وقالت لك ان بنتها وصلت متأخرة الى الموعد .

القوميسير دلاس – هذا ماقالته لى

الافوكاتو العام – لكن هل قالت لك انها عرفت أن برناردى . قد ذهب شخصيا الى هذا الموعد ؟

القوميسير دلاس – لا .

الافوكاتو العام – وعلى ذلك فان رحلة برناردى من بيته الى متجره بشارع أتيين دوليه لاتنتج الا من مجرد تصريحات برناردى ، أو من الفرض الذى افترضته مدام كرجو انه ذهب هناك فعلا ...

القوميسير دلاس – قالت لى مدام كرجو : « ان ابنتى ذهبت الى الموعد ولم تجد زوجها الذى لم ينتظر ... » وقال لى برناردى : « اننى ذهبت الى الموعد ، ولم تحضر زوجتى » :

الافوكاتو العام – ان هذا لاينتج عن شىء غير أقوال برناردى وبيان مدام كرجو ، الذى هو انعكاس أقوال زوج بنتها نفسه ...

المحامى ايزورونى – أليس من واجب التحقيق أن يمحص البيانات التى يدلى بها متهم او شاهد ؟..

الرئيس – فى وسعك أن تنتقد التحريات بعد قليل بقدر ماتشاء .. والتحقيق هو كما كان . فاذا كان ناقصا فلتقم به فى الجلسة ...

المحامى موريس جارسون – (عن الحق المدنى) التحقيق قد تم . فلماذا أردتم الانتظار فان مفتشى الشرطة سيوضحان لكم الظروف التى سمعا فيها البواب ، الذى لم ير المتهم ..

ولكى نكمل ماقاله الآن السيد الافوكاتو العام ، ابين لكم الآتى : ضرب برناردى دى سيجوبيه موعدا لزوجته فى العشية لتلقاه فى متجر شارع أتيين دوليه رقم ٢٧ ، وذهبت مدام برناردى الى هناك ، فلم تجده . ولما كان زوجها قد ضرب لها هذا الموعد ، فقد قالت لنفسها : « لقد وصلت متأخرة ... » . ولكن لايستنتج من ذلك بداهة ان زوجها قد ذهب الى هناك ، وعادت مدام دى برناردى ، وقالت لامها : « لقد وصلت متأخرة ... » .. ومن كل هذا ، لايستنتج أن برناردى قد ذهب الى شارع اتيين دوليه .. بحيث أنه ، كما لاحظ ذلك السيد الافوكاتو العام ملاحظة جيدة ، لم يقم الدليل على حضور برناردى الى شارع اتيين دوليه . وعلينا أن نظهر ، وهو أمر سهل ، انه لم يذهب الى هناك فعلا ..

المحامى ايزورونى – يمكن سماع البوابه مدام جاك ...

المحامى موريس جارسون – أنتظر حتى يجىء الشهود !..

شهادة برنار دوبان
المفتش الخاص بالشرطة القضائية

المفتش دوبان – فى ٢٩ مارس بعد الظهر ، كلفنا قوميسير شرطة حي بكبوس بالقيام بالتحري بناء على شكوى من مدام كرجو .

وفى نحو الساعة الخامسة مساء ، وصلنا الى فيلا بولفار دي برسى التى يملكها دي برناردي ، فلم نجد هناك أحدا . فانتظرنا نصف ساعة تقريبا وقمنا باخذ معلومات من الجيران . قالت لنا بوابه أن مسيو دي برناردي لديه مخزن في برسى . فذهبنا الى مخزن برسى وهناك وجدنا ثلاث نسوة مشغولات بكنس المخزن . فسألناهن لنعرف اين كان مسيو دي برناردي . فقالت لنا الآنسة ايرين ليبو : « ان مسيو دي برناردي لا يلبث حتما أن يعود » . فعدنا الى الفيلا . وكانت الساعة نحو الخامسة والنصف . وتربصنا في انتظار مسيو دي برناردي . وبعد قليل . جاءت الآنسة ايرين ليبو وقالت لنا : « ان مسيو دي برناردي لن يتأخر عن العودة فهل لكما ان تدخلا الى الفيلا » .. فجلسنا فى المكتب . وبعد نحو نصف الساعة . وصل مسيو دي برناردي .

وفي تلك الاثناء ، وقبلما يصل مسيو دي برناردي ، استجوبنا الآنسة ايرين ليبو التى قالت لنا ان مدام دي برناردي قد جاءت فعلا بالامس ، في نحو الساعة التاسعة الا الربع صباحا ، وانها انصرفت في نحو التاسعة وعشر أو خمس عشرة دقيقة .

وجاء خلال ذلك مسيو دي برناردي . فبدانا باستجوابه . وقال لنا كذلك انه رأي مدام دي برناردي امس . في نحو التاسعة الا ربعا ، وأنها انصرفت في نحو التاسعة والربع . وقد صحبها حتى مشرف الباب ، وانه سمع صوت محرك سيارة يقوم ، مما افترض معه انها ركبت سيارة .

ومضينا في استجوابنا . واقترح علينا مسيو دي برناردي أن نزور الفيلا ، أي الفيلا الكبيرة والبافيون الصغير الملحق بها في آخر الحوش . فقمنا بمعاينة جميع الغرف ولم نكتشف شيئا .

الرئيس – وكيف الوصول الى البافيون الثانى الصغير ؟

المفتش دوبان – نخرج من تحت التسقيفة ونتبع نوعا من دهليز . فى آخره جاراج ، وحفرة ، وفوقهما غرفتان .

الرئيس – وهل كان هناك اشخاص يعملون في ذلك الجاراج وقد كنتم فى الساعة السابعة مساء ؟!

المفتش دوبان – لم يكن هناك احد ياسيدي الرئيس . لا أحد ماخلا برناردي وايرين ليبو ..

الرئيس – اولم يظهركما برناردي على حقيبة كان قد اعدها ..؟

المفتش دوبان – هذا حق ، حقيبة من الخشب ، كان بها بطانيات . وقطع أقمشة (كوبونات) الخ .. وقال لنا ان زوجته كانت قد تركتها قبل انصرافها لتعود وتأخذها ..

الرئيس – اولم يحدثكم برناردي عن علاقات زوجته ؟

المفتش دوبان – نعم . حدثنا برناردي عن هذه العلاقات وقال لنا ان زوجته على اتصال بشخص يدعى مسيو بريسبه وان في زعمه ان هذا السيد كان عشيق زوجته مدام دي برناردي ..

ولم اسمع اقوال مسيو بريسبه لانه في اليوم التالى اخذت المسالة مجراها .

الرئيس – وهل سمعتم اشخاصا آخرين من الاسرة ؟

المفتش دوبان – سمعنا اسرة كونتان التى ادلت بمعلومات لا تسمح بتبيان شىء في الموضوع . بيد ان مسيو كونتان وزوجته قالا لى انهما خلال لقائهما الاخير بمدام دي برناردي قالت هذه الاخيرة لهما : « اتعرفان ان زوجي حقيقة رجل شيك » .

وهذا تقريبا كل ما امكننا ان نحصل عليه من اسرة كونتان ..

الرئيس – وهل حصلتم على معلومات عن مدام دي برناردي ؟

المفتش دوبان – نعم ، من طريق القوميسيريه ، فلم نر مدام دي برناردي ، والمعلومات غامضة الى حد ما ، وقدمت بها تقريري .

الرئيس – وفي تقريركم هل بينتم بدقة مايميزها بدنيا وخلقيا ؟!.. فقد حصلتم على معلومات عنها .

المفتش دوبان – عن طريق قوميسيرية الشرطة ، فعندما حدث الاختفاء أوضح لي مفتشو البوليس بها ما كانت عليه مدام دي برناردي ..

الافوكاتو العام – يمكنكم الادلاء بما علمتموه عن مدام دي برناردي . فهناك فقرات في تقريركم يبدو فيها تصويرها على نحو خاص شيئا ما ... فكيف كانت مدام دي برناردي

المفتش دوبان – كانت امراة سمينة . رياضية ، رشيقة . ممتلئة حيوية ..

الافوكاتو العام – اكانت قديرة على أن تقاوم ضروب العنف التي قد تستخدم ضدها ؟!

المفتش دوبان – اجل .

الافوكاتو العام – وكانت كذلك امرأة غير رعديدة ولا يمكن ، على ما يحتمل « تهويشها » بسهولة .. وذلك من مزاياها .

المفتش دوبان – نعم . لقد وضعت هذه الجملة في تقريري اذ جاء ذكر السيارة المنتظرة بباب زوجها والذي نوه هو بذكرها .. فقد رايت من الصعب غاية الصعوبة امكان خطفها في اللحظة التى تصعد فيها الى العربة مع ما كانت عليه من قوة بدنية .. وهذا ما اردت قوله ...

(وعندئذ سمع زميله المفتش توريه ، فاكد من جميع النقط شهادة زميله المفتش دوبان) .

***

شهادة جورج هيلار
كبير المفتشين بالشرطة القضائية

هيلار كبير مفتشي البوليس – فى ٣ ابريل ١٩٤٤ ، صباحا ، تلقيت امرا من رئيسى يومئذ في الشرطة القضائية ، مسيو ماسو ، مكلفا اياي بالبحث في امر اختفاء مدام دي برناردي دي سيجوبيه ، الذي بداه زميلي الشاب جوليو ، وان أتأكد مما اذا كانت مدام دي برناردي قد اخفيت في مخازن او مستودعات او متاجر او الفيلا الخاصة التي تملكها مدام دي برناردي في شارع اتيين دوليه .

واطلعني جوليو على المباحث التى قام بها في هذا الصدد .

وتبعا لهذه المعلومات ، قمنا الى شارع باسانو حيث تصفحنا ملفا ضخما خاصا ببرناردي .. وفي هذا الملف وجدنا ان برناردي قد صدرت عليه عدة احكام بتهمة السرقة والنصب والاحتيال والاختلاس والابعاد .. ثم كانت هناك قضيتان اخريان ختمتا بالسجن تبعا للتقارير الاطباء التى اوضحت مسئوليته . وقد سجن في مدينة ستراسبورج . وسجن مرة اخيرة في عام ١٩٣٧ في كليرمون . بمقاطعة الواز . حيث هرب من السجن .

والقضية التى ادت الى سجنه في كليرمون كانت عقب قضية حراسة جبرية قام بها في فيلا استاجرها بضاحية « فاليه دي شفريز » والمجنى عليه فيها رجل يدعى بتروف جانتشف ، وقضية قتل كان المجنى عليه فيها رجل يدعى ريشنوفسكى .

اما وقد زودنا بهذه المعلومات ، فقد قمنا بعد ظهر ذلك اليوم ، الى فيلا برناردي في بولفار دي برسى . وهناك قابلنا برناردي في مخازنه الارضية . وكان مع خادمته ايرين ليبو ، وموظفتين عنده .. هما مدام فيجو ومدام كارسللى . فاحطناه علما بالمهمة التى كلفنا بها ، ووضع نفسه تحت تصرفنا وجعلنا نزور المخازن . وكان بها كميات كبيرة من الصناديق وزجاجات الخمر وبراميل الكحول . فضربت على خشب البراميل ، وامرت بفتح بعضها ، وكان البعض ممتلئا ، والبعض الآخر فارغا . وحرصت خاصة على الدق على تلك التى كانت فارغة حتى أتبين اذا لم يكن ثمة شىء بداخلها .. وامرت بفتح الغطاء الذي يغطى عداد الماء ، ولم الحظ شيئا غير طبيعى ..

وبعد ذلك قصدنا الى ٧ بولفار دي برسى حيث الفيلا مسكنه . وزرنا البيت من غرف السطح حتى الطابق الارضى ، والبافيون الخلفى .. ثم قصدنا الى ١٢ شارع اتيين دوليه ، حيث قمنا بذات العملية . ثم الى ٢٧ شارع اتيين دوليه



ضا حيث كان له محل ممتلئ بصناديق نبيذ ، وصناديق ممتلئة بزجاجات نبيذ .

وينبغى لى اننى وقد كنت في شارع يين دوليه رقم ١٢ ، قد تركت برناردي « الكاف » - الكهف الارضى ستودع - مع جوليو ، وذهبت لارى بوابة لاسالها عما اذا كانت قد رات رناردي او زوجته قبل ذلك بثمانية يام ، عندما جاءا الى الموعد المضروب ينهما . فقالت لى البوابة ان برناردي ه مدخل خاص وانه يستحيل عليها ان تقول ما اذا كانت رات برناردي وزوجته يوم ٢٨ مارس .. وروى لنا برناردي يما قاله كيف ان زوجته قد زارته فى لك الصباح .

وصلت زوجته في الساعة التاسعة الا ربع الساعة ، وبقيت عنده نحو نصف الساعة . ودفع لها نفقتها وهي عشرة لاف فرنك . واعطاها عشرين الف فرنك لمشتريات مختلفة . واعد لها حقيبة وضع يها قماشا ، وهي الحقيبة التى عرضها علينا . وكانت فعلا تحتوي على الامتعة ، وبعد ذلك انصرفت زوجته لتقوم ببعض مشاوير في الحى . وقد صحبها حتى تسقيفة الباب الخارجى لفيلته ، وهي التسقيفة التى تشرف على البولفار . ثم سمع زوجته تغلق الباب الذي يفتح على الشارع ، وما لبث أن سمع صوت محرك سيارة تقوم في اتجاه كوبري دى برسى . وبداهة لم يقل مسيو دي برناردي ان زوجته قد صعدت الى السيارة . ولكنه ترك ذلك الفرض لنا..

واكدت الآنسة ايرين ليبو بشكل ما اقوال سيدها ، فقد جاءت مدام دي برناردي فعلا في الصباح . ثم انصرفت بعد ما عانقت ابنها قائلة له : « الى اللقاء عما قليل » .

اما مدام كارسللى - المستخدمة - التى كانت موجودة في صباح ٢٨ مارس ، فقد روت لنا انها كانت في الحوش ، وأنه كان عليها فى تلك الاثناء ان تذهب لاحضار الواح من تحت التسقيفة المؤدية من البولفار الى الحوش ، وانها سمعت صدى اصوات .. فنظرت من ثقب الباب ، ورات مدام دي برناردي تخرج ...

ولما سئلت كيف كانت الملابس التى ترتديها مدام دي برناردي ادلت بمعلومات تتفق تماما وما كانت تلبسه مدام دي برناردي . وادعت انها حدثت بذلك شقيقتها قائلة لها : « .. ان السيدة قد خرجت .. » وان شقيقتها اجابتها : « لابد انها كانت نائمة هنا ، وان السيدين - الزوج والزوجة - لاريب قد اصطلحا ... » !

وعلى هذا وجدنا ان الشهود الذين سمعنا اقوالهم لا يدعوننا نفترض نوعا



... قد خرجت وهى على قيد الحياة من منزل زوجها .

وكذلك علي ان اقول ايضا ان برناردي قد اوضح لنا كيف قضى يومه ، بانه ذهب بعد الظهر الى مخازنه ، وانه في الصباح قد انتظر زوجته حتى العاشرة والنصف ، وان زوجته عندما لم تحضر ، فقد قصد مخازنه في صحبة ايرين ليبو ، حيث ظل حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ، وانه في الحادية عشرة والنصف قد عاد وقام ببعض «المشاوير» .. وانه بعد الظهر عاد الى مخازنه مع ايرين ليبو ، وبصحبة موظفى شركة المياه ، الذين جاءوا لمعاينة العداد . وانه مكث في مخازنه حتى الساعة الرابعة والنصف تقريبا ، ثم بعد ذلك بقى في مسكنه .

وقلت لكم الساعة ان مدام دي برناردي في يوم ٢٧ مارس قد ذهبت الى بيت بريسيه . وقمنا بالتحريات عن بريسيه ، وكيف قضى يوم ٢٨ مارس ، وثبت انه ذهب الى مقاطعة السين والواز مع السيد « كاريه » الذي يسس صاحبه نويللى - بيبي - وان مسيو ناريه هذا الذي سمعت اقواله قد اكد اقوال بريسيه .. وبذلك اعفى بريسيه ، الى حد ما ، من تهمة اختفاء مدام دي برناردي ..

وكذلك قد سمعت اقوال مدموازيل انتسينى ، وهى خليلة سابقة لبرناردي ، وتسكن شارع بارمنتييه ، وتملك صالونا للحلاقة في ١٧ شارع ماربيف ، وقمنا بمعاينة مسكن ومحل تلك المراة ، فلم نجد شيئا غير طبيعى ...

ولما كان مسيو برناردي قد قال انه قضى بعد الظهر في مخازنه مع مستخدمى شركة المياه ، فان هؤلاء الموظفين قد سمعت اقوالهم شفاها قبلما نحرر محضرا بمعرفتنا بهذه الاقوال . ونتج عن ذلك الآتي : في صباح يوم ٢٨ مارس ، كلف مسيو دلفور ، كبير مستخدمى شركة المياه ، احد موظفيه المدعو برونل بالسؤال عما اذا كان هناك احد في بيت برناردي . فلم يجد هناك احدا .. وعندئذ قصد برونل الى فيلا برناردي في ٧ بولفار دي برسى ، لان على باب المخزن كانت لافتة فيها التوجه - في حالة الغياب - الى عنوان ٧ بولفار دي برسى .. وذهب هناك في نحو الساعة العاشرة ، واستقبلته امراة شابة عرف انها ايرين ليبو . وسالها عن مفاتيح المخزن ، فقالت له انها لا تعرف اين هى المفاتيح وان سيدها غائب ، وانهسيعودفيالساعة الثانية بعد الظهر . وفي الساعة الثانية عاد ، وذهب مع برناردي الى المخازن ، وعاينا عداد المياه ، ولحقت بهما ايرين وكنست المخازن ..

وكذلك قمنا بالتحري في البيوت المجاورة عما اذا كان هناك احد لاحظ وجود السيارة التى ادعى برناردي انه رآها وسمعها تتحرك امام منزله ، وكانت التحريات تشمل العمارات الكائنة تحت الارقام ١ و ٣ و ٥ ، لان الجانب الآخر من الشارع ليست به عمارات مواجهة ، اذ فيه كورنيش برسى .. فلم يشهد احد بانه رأى سيارة امام بيت فيلا برناردي دي سيجوبيه ..

وكذلك يحسن التنويه بان مدام فيجو ومدام كارسللي عندما وصلتا فيالصباح ، لم تشاهدا سيارة امام البيت ، وهذا ما اعلنتاه لنا ..

وكان برناردي خلال استجوابه ، يدعى بانه لا شان له في اختفاء زوجته لعدة اسباب : احدها ان لديه في مسكنه كميات كبيرة من المواد الغذائية لم يبلغ عنها ، وهذا صحيح ، وان الشرطة اذا ما وجدتها فانها ستسبب له مشاكل خطيرة .. والواقع انه ، في ٧ ابريل ، قدمت تقريرا الى الرقابة الاقتصادية معلنا اياها بوجود هذه البضائع ، والظاهر ان الرقابة الاقتصادية لم تلق الى ذلك بالا ! ...

وكذلك قال لنا ان اختفاء زوجته يضايقه الى اقصى حد ويسبب له اشكالا في تجارته . وقد قمنا بالتحري عن ذلك في السجل التجاري بالمحكمة التجارية . ووجدنا ان برناردي لديه توكيل رسمى من زوجته ، وانه مخول له بان يتعامل في اشغاله التجارية بدون زوجته .

هذا فضلا عن انه في تلك الآونة ، كان في غنى عن زوجته في قيامه بتاجير بعض مخازنه لسيدة تدعى مدام لوبيه .. وفي ٢٩ مارس ، اى غداة اختفاء مدام برناردي ، ارسل الى وكالة الاشغال المكلفة ببيع بيته في « اتالانت » خطابا يقول فيه انه يسجل من جديد امره باجراء البيع ...

وقد ابدى برناردي فرضين خاصين باختفاء زوجته . قال ان زوجته كان لها عشيق ، وان هذا العشيق هو مسيو بريسيه ، وان زوجته قد تكون حاملا ، وانها لجات الى مستشفى خاص لتقوم بعملية اسقاط الحمل . واعلن انها في يوم ٢ ابريل قد ذهبت الى امراة تدعى « جامان » في ٧٢ افينيو دي لا جراند ارميه ، وتملك مطعما ، وهى صديقة زوجته مدام برناردي ، وان هذه المراة قد سئلت قبل ذلك بنحو شهر اثناء زيارة لها ، عما اذا كانت تعرف مولدة .

ان مدام برناردي لم تسالها مطلقا عن عنوان مولدة . واضافت الى ذلك . انها سمعت هذا الافتراض من برناردي نفسه عندما جاء يفسر لها اختفاء زوجته ، مدعيا انها لجات الى عيادة خاصة لاسقاط حملها ! ..

وكذلك سمعت اقوال مسيو جورج كرجو ، شقيق مدام دي برناردي . ومما قال ان شقيقته كانت متفاهمة معزوجها نظرا لما ابداه من الظرف معها منذ بعض الوقت .. اما فيما يختص باختفائها فهو لا يمكن ان يكون عنده امرا قامت به شقيقته اختيارا . وزاد على ذلك انه عندما مات جده ، وكانت شقيقته عند جدتها ، دقت التليفون لامها تسالها ان تبعث اليها بتلك المناشف الصغيرة التى تستخدمها النساء عادة في حالة الحيض ، مما يدل على انها كانت عليها « العادة » ... وسئلت مدام كونتان - جدة مدام دي برناردي - فاكدت ان حفيدتها كانت عليها العادة عندما توفي زوجها - جد مدام برناردي - وكذلكشهدت بوابة مدام كونتان ، ١٨٣ شارع دي برينيه ، انها صعدت الى شقة مدام كونتان ووجدت مدام برناردي في المطبخ ، تقوم بزينتها ، وانها كانت تلبس «الكولوت» - الكلسون - وان «الكلوت» كان ملطخا ببقعة من الدم . وعلى ذلك ، فان الفرض الذي ادعاه برناردي من ان زوجته كانت حاملا ، قد استبعد تماما ..

وكذلك ادلى برناردي بفرض آخر مؤداه ان زوجته ، وهى تعلم ماضيه القضائي وماضيه كنزيل مستشفىالامراض العقلية ، قد هربت على نحو يؤدى الى ان تقبض الشرطة عليه .. ثم يقوم الاطباء الاخصائيون في التحليل النفسانى بالكشف عليه طبيا ، ثم ينزلونه من جديد في المستشفى ، وعندئذ تعود زوجته الى الظهور وفي وسعها ان تستولى على جميع امواله مادام هو في غياهب مستشفى المجانين ! ..

واعترف لكم بان هذا الفرض الاخير قد صدقته لفترة من الزمن . لقد صدقته مدى خمسة او ستة اسابيع ، ولكنى عندما رايت اخبار مدام برناردي قد انقطعت تماما ، وانها لم تتحرك من مخبئها للسؤال عن ولديها ، فقد تغير رايى منذئذ وخطر لى ان برناردي قد عمل على اخفاء زوجته .. وكنت مقتنعا بذلك بقدر ما يسع المرء ان يقتنع بشىء لم يقم عنده عليه الدليل المادي ..

وفي شهر ابريل ، جرى التفتيش عند مدام كرجو - ٧٧ شارع ابوقير ، وفي بيتها بشارع الجزائر رقم ١٠ ، وفي بيت ابنها ٢٠ بولفار بواسونيير .. وهذا التفتيش قد عمل مع ذلك بناء على توجيه برناردي ، وكان القصد منه التاكد مما اذا كان هناك جزء او كل متاع مدام دي برناردي وحاجاتها الخاصة .. ففى الواقع اذا كانت هذه الامتعة ، والحاجات غير موجودة ، فيمكن افتراض ان هناك فرارا من جانبها ، اما اذا كانت موجودة فيمكن افتراض مصرع مدام دي برناردي . وجرى هذا التفتيش في محضر من دولوريس - ودولوريس خادمة قديمة كانت عند مدام دي برناردي في بيت الزوجية ٧ بولفار دي برسى ، وقد تبعتها الى ١٠ شارع الجزائر ، عندما افترقت عن زوجها . وهذه المراة ، دون ان تقطع - قد اعلنت ان مجموعة حاجات مدام دي برناردي واحذيتها موجودة لم ينقص منها شىء ...

وبعد هذا التفتيش ، طلب برناردي عدة مرات ان يعرف قائمة الملابس . فرفض مسيو ماساو هذا الطلب . وقيل له مع ذلك ، على ما اظن ، ان كل حاجات زوجته ، او كلها تقريبا ، قد وجدت .

ولم يرض هذا برناردي او يقضى لبانته ، ويكفى لهذا ان ترى الشكوى التى وجهها الى عميد قضاة التحقيق بتاريخ ١٥ يونية ١٩٤٤ ، ففى هذه الشكوى يقول الآتى : « لقد طلبت ان اعرف قائمة ملابس زوجتى ، فرفض طلبى . وانا اعرف خيرا من اي شخص آخر الملابس التى تملكها زوجتى ، وقد عشت اربع سنوات معها ، في حين ان امها لم تعش معها الا ثلاثة اشهر » ! .. واضاف الى ذلك ان مدام كرجو بادرت فاحاطت قوميسير الشرطة ماساو ، بان جميع الملابس موجودة ، وان الخادمة دولوريس وقعت تحت تاثير عائلة زوجته، في حين انها تعرف تماما عكس ماأعلنت، وان ما قالت به من وجود كل الحاجات الخاصة بسيدتها انما كان ذلك خشية ان ترى نفسها متهمة في حادث سرقة ! ..

هذا ، وقد كنت حاضرا هذا التفتيش . ولم اسمع مطلقا مدام كرجو تقول للقوميسير ماساو ان كل شىء موجود ، ولم اسمع عن ضغط على الخادمة دولوريس .. ولكن كان بديهيا ان هذا لا يروق لبرناردي ، وكان قطعا اذا قدمت له قائمة الملابس ، لوجد بعضها ناقصا حتى يزكى فكرة اختفاء زوجته من تلقاء نفسها في عش غرام ! ..

احمد الصاوى محمد

« البقية فى العدد القادم »



طلبتنا في الخارج : مدير البعثات اعد عنهم تقريرا لتقديمه الى وزارة التربية والتعليم للحد من ذهاب طلبة الثانوية العامة الى الخارج .

مدير البعثات ثائر ..

وتلاميذنا فى الخارج هم السبب !

مدير البعثات يضع فى هذه الايام فى درج مكتبه تقريرا مثيرا للغاية .. ان هذا التقرير يطالب بوضع شروط جديدة لطلبة الثانوية العامة الذين يذهبون الى الخارج للدراسة هناك .. ان هذا التقرير سيعمل على توفير مليوني جنيه عملة صعبة سنويا، كان الآباء يبعثرونها على أولادهم دون فائدة فى خارج البلاد !



قبل السفر : الطلبة وهم يقراون تعليمات ادارة البعثات الجديدة

منذ ستة اشهر بالضبط ، ارسل يوسف السيد مدير ادارة البعثات ٢٢ برقية الى كل مكاتب بعثاتنا فى الخارج..

وفى هذه البرقيات يطلب من المشرفين على هذه المكاتب ، ان يرسلوا اليه تقريرا كاملا عن بعثات طلبة الثانوية العامة الذين يدرسون فى الخارج على حسابهم الخاص .. وقد بلغ عددهم الآن ٣٤٠٨ طلاب ، بينهم ٢٠٠٧ طلاب فى النمسا والمانيا الغربية ، وبقيه الطلبة موزعون على ٣٠ دولة اجنبية اخرى ..

ووصلت الى مدير البعثات كل التقارير فى هذا الاسبوع ، وبعدها بدأ فى اعداد مذكرة طويلة الى السيد **نجيب هاشم** وزير التربية والتعليم التنفيذى ، طالب فيها برفع نسبة النجاح فى قبول هؤلاء الطلبة الى ٦٠ ٪ على الاقل ، مع اجراء اختبار دقيق لكل طالب يخرج من القاهرة للدراسة فى الخارج ، وهذا الاختبار يكون فى لغة البلاد التى سيذهب اليها وفى معلوماته عن المكان الجديد الذى سيعيش فيه طوال مدة الدراسة !

مصانعنا تحتاج الى هذه الاموال

ويرى مدير البعثات انه من الخطا ان تفتح الباب على مصراعيه لكل طالب يريد السفر الى اية دولة ليدرس فيها ، مادام يدرس على حسابه الخاص .

ان الحقيقة الواقعة التى يجب ان نعرفها ، هى ان هؤلاء الطلبة يخرجون مليونى جنيه عملة صعبة من البلاد بدون فائدة ، فى حين اننا نستطيع الاستفادة بهذه الاموال فى المصانع او فى تدعيم البعثات الناجحة مائة فى المائة ، وعلى راسها بعثات خريجى الجامعات والاجازات الدراسية ..

لقد قال لى مدير البعثات انه خلال تجربته عن البعثات طوال ١٣ سنة كاملة يستطيع ان يقول أنه منذ قيام ادارة البعثات ، ونسبة نجاح هؤلاء الطلبة لم تزد على ١ ٪ فى اى سنة من سنوات الدراسة ، فمن كل ١٠٠ طبيب يأتينا طبيب واحد ، ومن بين كل مائة مهندس لايأتينا كذلك سوى مهندس واحد !

طلبة ايطاليا والنمسا

وبدأ مدير البعثات يضرب الأمثلة من واقع التقارير التى أمامه ، والتى وصلت اليه من مكاتبنا فى الخارج ..

قال انه أرسل الى هذه المكاتب يطلب بيانات كاملة عن نجاح هؤلاء الطلبة خلال خمس سنوات ، وجاءته هذه البيانات تقول على سبيل المثال ان الذين تخرجوا فى كليات ايطاليا فى هذه المدة ١٥ طالبا فقط من بين ٥٠٠ طالب ، وان الذين كسبناهم من النمسا فى خلال خمس سنوات طبيب واحد وسبعة صيادلة من بين ١٥٥٤ طالبا ، وفى سويسرا قالوا له ان الذين نجحوا فى هذه السنوات ستة فقط من بين ٨٥٠ طالبا !

ويسكت مدير البعثات قليلا ليبتلع ريقه ، ثم يعود الى الحديث مرة ثانية قائلا :

ـ هذه هى الحقيقة التى يجب أن نعرفها ويعرفها أولياء الامور قبل ارسال اولادهم .. وفى رأيى ان هذه المشكلة يجب أن تنظر لها من الناحية الوطنية ، ويجب ألا أسمع مثلا أن واحدا من أولياء الامور يرتفع صوته قائلا : «يا أخى وانت مالك .. انت بتصرف عليهم» !.. والحقيقة أننا لانصرف عليهم فعلا مليما واحدا ، ولكننا فى نفس الوقت نسرف فى النقد الاجنبى الذى نستطيع ان نوفره لمصانعنا وأبحاثنا العلمية ..

طلبه ناجحون فى الخارج

وقال مدير البعثات انه لايقصد بهذا التقرير ان يوصد الباب أمام جميع طلبة الثانوية العامة الذين يودون السفر الى الخارج ، ولكنه يريد وضع شروط معينة للذين يسافرون الى هذه البلاد فهو مثلا لايستطيع أن يتخيل أن كلية زراعة القاهرة لاتقبل سوى الطالب الحاصل على مجموع ٦٥ ٪ ، بينما نرسل الى المانيا الطالب الحاصل على ٥٠ ٪ .. ان مثل هذا الطالب الذى فشل فى دخول كلية فى بلده ، بسبب ضعف مجموعه ، سيفشل فى الاستمرار فى اية كلية فى الخارج بسبب هذا الضعف !..

وأضاف مدير البعثات قائلا :

ـ هناك طلبة بالثانوية العامة فى الخارج نعدهم أمثلة للطلبة النموذجيين ، فقد حصلوا على درجات عالية فى مدارسهم قبل سفرهم الى الخارج ، **ومن بين هؤلاء الطلبة : محفوظ الشهاوى اللى حصل على درجة امتياز من كلية الطب بالنمسا وعمره ٢٢ سنة ، واحمد الجمال اللى يعمل الى جوار انتظامه فى كلية الهندسة سائقا للتاكسى مقابل ٩٠ جنيها شهريا، وعبد الله ابو عوف اللى يدرس الآن بنجاح فى جامعة لوزان بخمسة عشر جنيها فقط يرسلها له اهله ، ومحموده حمزة ورفيق ابو شوشة ومحمد كرارة واديب ارشكوس ، وكلهم امثلة رائعة للطلبة الناجحين فى الخارج** ، وأمثال هؤلاء الطلبة هم الذين نود أن نرسلهم الى الخارج ..

بناتنا دعاية ..

قلت لمدير البعثات :

*** والطالبات الحاصلات على الثانوية العامة اللاتى يدرسن فى الخارج..هل هن فاشلات او ناجحات ؟..**

فقال لى :

ـ بناتنا فى الخارج ـ بدون مجاملة ـ دعاية ، وإلى الآن لم تحدث حادثة واحدة منهن ، وهن يواجهن حرية هذه البلاد بميزات المرأة الشرقية .. ولم يحدث حتى الآن أن سافرت طالبة الى الخارج وفشلت ، والطالبات فى البعثات التى نشرف عليها يمثلن ٢ ٪ فقط ..

قلت له :

*** ولكن..هل هناك عوامل اخرى تؤدى الى فشل هؤلاء الطلبة الى جوار قلة المجموع وعدم دراستهم للغة البلد قبل الذهاب اليه ؟**

فقال :

ـ هناك مسالة أخرى ، وهى صغر السن ، فهذا الصغر له تأثير كبير فى تصرف الطالب .. تصور مثلا طالبا من سوهاج نرسله الى النمسا .. هذا الطالب عاش فى بيئة محافظة الى درجة كبيرة ، ووجد نفسه فجاة فى بيئة فيها من الحرية الشخصية مافيها .. ماذا تنتظر منه .. اظن المسألة واضحة جدا.

الحل جامعة اهلية ..

قلت له :

*** اذن .. ماهو الحل العمل لهؤلاء الطلبة ؟..**

فقال :

ـ الحل العملى فى نظرى هو أن نفتح الجامعة الاهلية .. ان كل طالب يتكلف فى المتوسط ٨٠٠ جنيه سنويا فى الخارج، ولو قمنا بانشاء كليات اهليه ، وأحضرنا اليها أساتذة ، ولو من الخارج ، فان هذه الكليات لن تكلف الطالب أكثر من نصف هذا المبلغ سنويا باى حال من الاحوال ، وفى نفس الوقت نكون قد حققنا امرين : أولهما وضع هؤلاء الطلبة الصغار تحت اشراف ذويهم ، وثانيا الاستفادة من النقد الاجنبى الذى يذهب اليهم فى كل عام خارج البلاد بدون أى فائدة ..

قلت له :

*** سمعت انكم الآن لاتجددون «جواز السفر» لاى طالب الا اذا ورد عنه تقرير من جامعته يثبت انه منتظم فى الدراسة ؟**

فقال :

ـ هذا صحيح .. فهذه مسالة ضرورية حتى نضع شروطا للاختبارات الدقيقة التى يجب أن يجتازها أى طالب يود الدراسة فى الخارج ، فقد أمر الوزير باتخاذ اجراءات رادعة لكل من يخل بواجبه ، او يأتى من الاعمال مايسىء الى سمعة الوطن .. ونحن لانسمح بعودة أى طالب الى كلية فى الخارج ، الا اذا تلقينا من المكتب موافقة على عودته لاتمام دراسته ، واذا ثبت أنه غير منتظم فى الدراسة ، فاننا نبلغ عنه ادارة التجنيد، وبالتالى لايستطيع الذهاب الى الخارج ، وبهذه الطريقة أمكننا الآن التخلص من العناصر غير الصالحة فى الخارج ، فقد كان عندنا فى النمسا مثلا ١٣٠٠ طالب أصبحوا الآن ٩٠٧ فقط !

زواج الطلبة ..

قلت له :

*** ولماذا لاتقوم المكاتب الموجودة فى الخارج بابلاغ اولياء الامور بتقارير وافية عن سلوك ابنائهم فى الخارج ؟**

فقال :

ـ هذا ماتقوم به هذه المكاتب الآن فعلا فى الخارج ، ولكن هناك بعض أولياء أمور لايهتمون بهذه التقارير ، وغايتهم المفاخرة بأن ابنهم يدرس فى الخارج ، لذلك ترى أنه من الصعب احضاره من الخارج !

قلت له :

*** وما رايك فى زواج بعض هؤلاء الطلبة من اجنبيات ؟**

ـ هذه مسالة خاصة ، وأنا شخصيا لا أحاربها مادام الطالب ناجحا فى دراسته ، ولكننى فى نفس الوقت لا أسمح بزواج أى طالب الا بعد موافقة ولى أمره !

كمال سعد

الحياة بدأت فجأة في مدينة نصر

متى يبدأ العمل في مدينة نصر ؟
هل يسمح ببناء المساكن التعاونية ، ولا يسمح باقامة فيلات صغيرة ؟
ولماذا تأخر العمل حتى الآن في المشروع الكبير ؟
وما هي قصة البلانيتيريوم الضخم الذي سيبنى فيها ..؟
وماذا تم في العروض المقدمة من الشركات الايطالية والامريكية لبناء المدينة .. ؟



ديوان المحاسبة : اول مبنى حكومي في مدينة نصر سيبدأ العمل فيه خلال هذا الشهر .. ان عددا كبيرا من المباني الحكومية انتهى اعدادها وسيبدأ تنفيذها خلال هذا العام .

كل هذه الاسئلة أجاب عنها المسئولون في وزارة الشئون البلدية والقروية ومؤسسة مدينة نصر ..

قال لي اللواء عبد الحميد ابو العطا ، مدير مؤسسة مدينة نصر :

ـ انه ليس صحيحا ما يردده البعض من أننا نسمح ببناء المساكن التعاونية فقط ونرفض السماح باقامة الفيلات .. انني اريد أن أوضح أمرا هاما ، هو أننا لا نحد من حرية المالك في بناء ما يريد ولكننا لن نقدم القروض الا لمن يقيمون مساكن تعاونية .. لن نقدم قروضا للاشخاص الذين يريدون بناء الفيلات .. وهدفنا من ذلك أن تساهم المدينة بمساكنها التعاونية في حل أزمة الاسكان في القاهرة ..

المالك الذي يريد بناء فيلا خاصة ، له مطلق الحرية في ذلك ، ولكنه لن يحصل على قرض للبناء بضمان الارض .. هذا القرار تم اتخاذه بعد دراسات عديدة ..

لقد وجدنا أن ٢٥ ٪ من الاسر في القاهرة تقيم في غرفة واحدة ، و ٣٠ ٪ تقيم في غرفتين و ١٨ ٪ تقيم في ثلاث غرف و ١٣ ٪ تقيم في أربع غرف و ٦ ٪ تقيم في خمس ، ووجدنا أن خط الاسكان في القاهرة يجب أن يحقق بناء ٢٠ الف مسكن اقتصادي كل عام .. الى جانب ١٠ آلاف مسكن متوسط وثلاثة آلاف وخمسمائة مسكن فوق المتوسط ..

وكان من الضروري أن نترك للقطاع الخاص بناء المساكن فوق المتوسطة ... على أن تقوم الهيئة العامة الجديدة للاسكان ببناء المساكن المتوسطة والاقتصادية ..

ولقد قررنا أن يقتصر دور الجمعيات التعاونية على بناء العمارات السكنية فقط وليس معنى هذا أننا سنمنع الجمعيات التعاونية من بناء الفيلات .. كل ما في الامر أننا سنرفض منح مثل هذه الجمعيات قروضا من الدولة ..

وفي هذه الحالة يجب أن تحصل الجمعية على تصريح بالبناء من الوزارة .

واعضاء هذه الجمعيات ستطبق عليهم كافة الاشتراطات الخاصة ببناء مساكن القطاع الخاص .. تقدم طلباتهم الى لجنة توجيه أعمال الهدم والبناء في الوزارة للحصول على الترخيص بالبناء بعد دفع الرسم المقرر وقدره خمسة جنيهات ..

قروض للمقاولين

وتشجيعا لحل مشكلة الاسكان ستقوم المؤسسة الجديدة بمنح قروض للمقاولين الذين يشرفون على بناء المساكن التعاونية

والآن ...

كيف تصبح مالكا في مدينة نصر ؟..

لقد قال لي مدير المؤسسة .. ان كل التسهيلات ستقدم لك اذا كنت ستبني مسكنا تعاونيا لا يقل ارتفاعه عن ثلاثة طوابق ..

وثمن المتر لن يزيد على ٢٫٥ جنيه .. وهذا الثمن سيدفع منه ٢٠ ٪ في أول الامر .. ويقسط المبلغ الباقي على عشرين عاما بفائدة قدرها ٣٫٥ ٪ !

وعملا على حل مشكلة الاسكان قررت مؤسسة مدينة نصر وضع شرط هام وهو « يجب أن يتم البناء خلال ثلاث سنوات من تسلم الارض » .

ويقول المدير ان هذا الشرط ليس اجراء تعسفيا .. اننا نريد أن نحل مشكلة ازدياد سكان القاهرة .. نريد أن ترتفع المباني في مدينة نصر بأقصى سرعة ممكنة

وسالت مدير المؤسسة :

ـ ومتى يبدأ العمل في المشروع ..؟

واجاب قائلا :

ـ ان العمل سيبدأ في الايام القليلة القادمة .. سيبدأ بناء أول مبنى حكومي ، وهو مبنى ديوان المحاسبة الذي كان مقررا من قبل أن يبنى في ميدان التحرير .. وأريد أن أقول أن جميع المباني الحكومية قد وقف بناؤها داخل القاهرة تماما ..

مبنى وزارة الصناعة الذي كان مقررا أن يبنى على النيل عند مدخل الاوقاف ، سيبدأ تنفيذه في الحي الحكومي في مدينة نصر ..

ومبنى وزارة التخطيط ، سيبدأ العمل فيه خلال شهر ..

وسالته :

ـ هل اجريت تعديلات على تخطيط المدينة ؟

وقال المدير :

ـ التعديل الوحيد هو أننا سنبدأ ببناء الحي التعاوني ، وكان من المقرر أن يضم هذا الحي ١٨ ألف ساكن بحدائقهم ومدارسهم ونواديهم ودور السينما والمسارح الخاصة بهم .. ولكننا قررنا توسيع الحي التعاوني ، بحيث يسع ٣٥ الف ساكن بكل ما يلزمهم من مرافق عامة

وسالت المدير :

ـ وهل يضم هذا الحي فيلات .. ؟

ـ لا .. ان الفيلات المسموح بها في هذا الحي هي التي تتسع لثلاث أسر ، أما الذين يريدون بناء فيلات خاصة ، فعليهم أن يشتروا الارض في مناطق أخرى والفيلات التي سيسمح ببنائها هي المعروفة باسم فيلات لاكثر من مسكن ، وهي مكونة من ثلاثة أدوار ، وتشغل ٥٠ ٪ من كل المباني في الحي التعاوني .

وفي وزارة الشئون البلدية والقروية قال لي الدكتور لويس عطا الله وكيل الوزارة لشئون التخطيط : ان شركتين في ايطاليا وامريكا قدمتا في هذا الاسبوع عروضا لبناء مدينة نصر ..

الشركة الامريكية أرسلت تقول : انها مستعدة لبناء مدينة نصر كلها وبيعها بيوتا معدة للسكن لراغبي الشراء باقساط شهرية تتناسب والثمن الكلي ..

وأرسلت شركة ايطالية كبيرة تطلب بيانا تفصيليا عن المباني والمنشآت التي سيتم تنفيذها في العام الاول ، وذلك لرغبتها في الاشتراك في بناء المدينة ..

وهذه العروض تدرسها الآن لجان التخطيط في الوزارة ..

البلانيتيريوم

وقال لي الدكتور سيد كريم المهندس المعماري : ان المباني التي سيبدأ العمل فيها ، في الايام القليلة القادمة ، تقع عند مدخل شارع العروبة من ناحية العباسية .. وستبنى في الشهر القادم عمارة شركة مصر للتأمين ، ومبنى وزارة التخطيط ، ومبنى وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية وحي السفارات ..

واستطرد الدكتور سيد كريم يقول : ان وزارة الثقافة والارشاد أرسلت الرسومات التفصيلية الخاصة بالبلانيتيريوم الى المانيا بقصد مراجعتها ليبدأ تنفيذها على الفور .. والبلانيتيريوم كرة معدنية كبيرة يزيد ارتفاعها على خمسين مترا ، وبداخلها أجهزة لرصد السماء ومعرفة حركة النجوم في أيام السنة المختلفة .. وهذه الكرة سيكون دخولها مباحا للجمهور .. ستحس وأنت داخلها انك تحلق في السماء ! سترى النجوم حولك ! .. وستجد فيها كتبا كثيرة توضح لك علاقة حركة هذه النجوم بحياتك على الارض .. وستعرف من هذه الكتب مدى التقدم الذي وصل اليه علماء الدنيا في دراستهم للنجوم والاقمار والكواكب الاخرى المحيطة بنا ..

وقال لي المسئولون في وزارة الثقافة ان البلانيتيريوم هو اول جهاز من نوعه في الشرق .. الفكرة سبق تنفيذها في المانيا وايطاليا وبريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفيتي ، ولكنها لم يسبق تنفيذها في اي بلد من بلدان الشرق الاوسط .

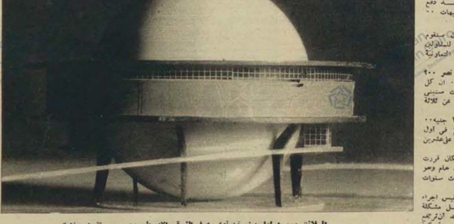
خمسة قروش فقط

وسيكون رسم دخول البلانيتيريوم خمسة قروش للفرد الواحد .. ان المباني والاجهزة ستتكلف مبالغ طائلة ، ولكنها بنيت لهدف ثقافي ، ومن أجل ذلك سيكون رسم الدخول مخفضا الى حد كبير ..

***

هذه هي قصة الاعمال التي ستبدأ خلال الايام القليلة القادمة في المشروع الضخم الذي سيساهم الى حد كبير في حل مشكلة الاسكان والمواصلات في بلادنا ..

سعيد نعمة الله



البلانتريوم : اول مبنى من نوعه في الشرق الاوسط .. ستقيمه وزارة الثقافة في مدينة نصر وفيه سترى النجوم وتعرف مدى تاثيرها على حياتك!

صديقة شيكسبير تباع فى سوق العبيد !

المخرج الأمريكى مارتون يقول رأيه الصريح فى ثلاثة من ممثلينا

تحقيق يكتبه :
جليل البنداري

ابتلعت قطمة المارون جلاسيه كيلو من الرمال وهى تقود الجيوش الاسلامية وتحارب التتار وتحول صحراء المعادى الى قطعة من جهنم !

ولبنى عبدالعزيز هى معبودة رمسيس نجيب وصديقة فرانك سيناترا وحبيبة سيسيل دى ميل !

وهى تمضى طول النهار على جواد فى وادى التيه ، وطول الليل فى ترجمة المواقف الجديدة التى يضيفها المخرج الامريكى اندرو مارتون على السيناريو

والمخرج مارتون لم يبد اعجابه حتى الان الا بثلاثة من النجوم العرب هم لبنى عبد العزيز ومحمود المليجى وتحية كاريوكا !

كاريوكا على عرشين

ويشنع رشدى اباظه او الظاهر بيبرس على تحية ، فيقول ان الرجل سمع عن لسانها الطويل وهو فى هوليوود ولهذا قرر أن يشيد بامجادها فى تصريحاته من أول لحظة هبط فيها الى مطار القاهرة !

وتحية كاريوكا كانت حتى هذه اللحظة تتربع على عرش واحد فقط هو عرش الردح ، أما الان فهى تتربع على عرشين .. والعرش الثانى هو عرش الملكة التى قتلت زوجها بالقباقيب واسمها فى التاريخ شجرة الدر !

اللقطة من جميع الزوايا

ولقد رأيت بضعة فصول من فيلم « وا اسلاماه » الذى يخرجه مارتون بالالوان والسينما سكوب ، فلاحظت ان المخرج الامريكى يلتقط كل منظر وكل موقف من عدة زوايا ثم ينتقى منها اللقطة التى يقدمها فى الفيلم .. وهذه الطريقة فى الاخراج تكلف المنتج مئات الاميال من الفيلم الخام .. ولكن رمسيس لايصرخ ولا يمزق شعر رأسه وانما يقابل هذه المأساة بابتسامة يحاول ان يجعلها طبيعية أو صادرة من القلب !

وقد علمت أن هذا الفيلم سيكون اول فيلم عربى يعرض فى ٧٥٠ سينما بالولايات المتحدة . وان رمسيس نجيب ينوى أن يدخل به فى مسابقة الاوسكار

وقطمة المارون جلاسيه لايثيرها شىء فى الدنيا سوى الاشاعات وكلام الناس .. وهى تستقبل دائما كلام الناس بالدموع والحزن العميق !

وهى تقول انها لا تختلف مع زوجها الا على موقف فى الرواية او جملة فى الحوار !

وهى تنتقى الالفاظ التى تقولها فى الافلام من ديوان رامى ومن اشعار صديقها العزيز شيكسبير !

وقد رأيت فيلمها الاخير « غرام الاسياد » الذى كتبه يوسف السباعى وأخرجه رمسيس نجيب - فى عرض خاص - فلاحظت الرقة والنعومة فى الالفاظ التى جاءت على لسانها وهى تؤدى دور ابنة السائس التى تعيش فى الاسطبلات !

ولبنى عبد العزيز رقيقة كألفاظها بعكس زوجها الذى ينتقى الفاظه من ديوان بشار بن برد !

ولبنى اذا غضبت من شىء لاتثور ولا تشتم ولا تفعل شيئا تعبر به عن ثورتها وانما تراها تنطوى على نفسها وتدخل غرفة نومها وتغلق على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل !

ان لبنى لا تتصرف هكذا الا اذا استبد بها الغضب او الحزن الشديد !

وهى فى هذه الحالة تستسلم لاشعار شيكسبير .

وتظل قطمة المارون جلاسيه معتكفة فى غرفتها يوما او يومين فلا ترد على التليفون ولا تكلم احدا ، حتى يعيدها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتها الطبيعية !

قصة فيلم

ان فكرة اخراج فيلم عن كتاب « وا اسلاماه » لعلى احمد باكثير بدأت منذ ثلاث سنوات عندما تعاقد رمسيس نجيب مع لبنى عبد العزيز على بطولة « الوسادة الخالية » .. وبعد أن وقعت لبنى العقد ، فتح رمسيس درج مكتبه وأخرج لها نسخة من الكتاب وطلب اليها أن تقرأ هذا الكتاب على مهل !

وتناولت لبنى الكتاب ثم وضعته على الرف .. ومثلت بعد ذلك ثلاثة أفلام من انتاج رمسيس نجيب .. وتزوج المخرج من نجمة أفلامه الاولى .. وفى أحد الايام سألها رمسيس فجأة :

— هل قرأت كتاب وا اسلاماه ؟

فقالت لبنى :

— لا ..

— لماذا ؟

فهزت لبنى رأسها وقالت :

— لا أعلم !

فطلب اليها رمسيس ان تقرأه فى ليلة واحدة لتبدأ فى اليوم التالى فى ترجمته الى الانجليزية !

قالت لى لبنى عبد العزيز :

— ان رمسيس نجيب يعتقد ان ضعف الفيلم العربى ينحصر فى نقطتين :

١ — السيناريو

٢ — المعارك الحربية

وهو يرى أيضا انه لا يعيبنا ان نستعين بالكفاءات من الخارج .. ولهذا فاجأنى فى أحد الايام بالسفر الى امريكا .. وهناك تعرفنا بكاتب السيناريو روبرت هاردى أندروز واتفقنا مع جون هوفمان المخرج المتخصص فى اخراج المعارك الحربية .. وكان المفروض ان يتم تصوير الفيلم بعد ثلاثة شهور .. وعاد رمسيس نجيب من امريكا واتفق مع يوسف السباعى على كتابة الحوار .. وبعد بضعة شهور جاء روبرت أندروز أو بوب كما يسمونه فى هوليوود الى القاهرة واجتمع بيوسف السباعى .. وكان رمسيس نجيب فى ذلك الوقت قد اتفق مع احدى الشركات الايطالية على صناعة الملابس والاسلحة وتأخر تصوير الفيلم من اسبوع الى اسبوع ومن شهر الى شهر بسبب الاجراءات المختلفة .. وتململ جون هوفمان فى هوليوود وارسل الى رمسيس نجيب برقية يعتذر فيها عن اخراج المعارك الحربية بسبب ارتباطه بالعمل فى افلام اخرى ! .

وسافر رمسيس نجيب الى هوليوود .. ثم عاد ومعه عقد جديد مع اندروز مارتون .. استاذ هوفمان نفسه !

مارتون والخرساء

ولقد التقيت بمارتون مرتين ودار بيننا حديث فى كل مرة عن هوليوود ونجوم هوليوود وصرح لى بآراء فى غاية الجرأة !

وسألته عن الافلام العربية التى شاهدها خلال اقامته فى القاهرة فأجاب بانه لم يشاهد سوى فيلم واحد فقط هو « الخرساء » !

وعندما سألته عن رأيه فى الخرساء قال فيلم رائع !

— وما رأيك فى المخرج ؟

فقال :

— رأيى فى الفيلم هو نفس رأيى فى المخرج !

— وكيف رأيت النجوم ؟

— لم تعجبنى سوى الفتاة التى لعبت دور الخرساء والرجل الذى لعب دور البطولة امامها !

يقصد سميرة احمد وعماد حمدى !

وعندما سألته عن رأيه فى زكى رستم ، اجاب بانه كان يمثل بطريقة مسرحية !

نهاية القصة لم تعجب المخرج

واستطاع مارتون أن ينتهى من جميع المعارك الحربية التى تشبت بين العرب والتتار فى أسبوعين .. وقد سمح مارتون لنفسه - باعتباره مخرج الفيلم - بأن يغير نهاية المؤلف كما وضعها فى الكتاب ، وقال المخرج الامريكى ان هذه النهاية قد تكون رائعة فى الكتاب ولكنها ليست رائعة بالنسبة لفيلم سينمائى !

لبنى تقبل وليلى مراد ترفض

ان لبنى عبد العزيز تلعب دور اميرة صغيرة يموت أبوها فى ميدان القتال وتتشرد الطفلة وتباع فى سوق العبيد والجوارى .. ثم يستقر بها المقام فى قصر تحية كاريوكا او شجرة الدر كجارية فى حريم الملكة !

وقد قبلت لبنى أن تلعب دور جارية تحية كاريوكا عن طيب خاطر .. وقد كانت النجوم يرفضن تمثيل ادوار



سوق العبيد : لبنى عبد العزيز .. او الجارية التى سيموت والدها فى الفيلم فتباع فى سوق العبيد .



وسط المعركة الحربية المثيرة كانت الاميرة جلنار

الجوارى والخادمات .. وأذكر أن ليلى مراد رفضت أول دور عرض عليها فى السينما لانه كان دور جارية !

فقد أرسلت اليهـا بهيجة حافظ لتلعب معها الدور الثانى فى فيلم «ليلى بنت الصحراء» .. وذهبت ليلى مراد الى الاستوديو.. ومثلت اول يوم امام الكاميرا .. ثم اكتشفت فجـأة انها ستكون جارية بهيجة حافظ فى الفيلم .. فردت العربون واعتذرت من عـدم تمثيل الدور وقالت :

ان كرامتها لا تسمح لها بتمثيل دور خادمة !

وانصرفت ليلى مراد .. واستدعت بهيجة حافظ المطربة حياة محمد لتلعب نفس الدور .. وغنت حياة محمـد الاغنية المشهورة « ليت للبراق عينا » .. ثم أعطى القصبجى هـذا اللحـن للمرحومة اسمهان .. ونجح الفيـلم وانتشر اللحن ..

وفقدت ليلى مراد اول فيلم واول لحن ناجح بسبب النعرة القديمة !

ولن تكتفى لبنى عبد العزيز بالقيام على خدمة تحية كاريوكا .. بل انهـا سترتدى بدلة الرقص وترقـص عشرة بلدى فى حفلة زفاف الملكة الى زوجها عماد حمدى .. وليست هذه أول مرة ترقص فيها لبنى ، فقـد سبق ان رقصت عشرة بلدى فى فيلم أنا حرة !

انا خايف اموت

ان معبودة رمسيس نجيب وحبيبـة سيـبيل دى ميل تقـول ان الشيء الوحيد الذى يمزق قلبهـا هو تلك العبارة التى يقولها زوجهـا رمسيس نجيب بين الحين والاخر !

ــ يا لبنى .. انا خايف اموت قبل ما اشوف الفيلم ده !

وترتمى لطمة الفارون جلاسـيه على صدره وهى تبكى !.. فيقسم لها بانه جاد فى حديثه وانه يشعر فيما بينه وبين نفسه بانه سيموت قبـل ان يشاهد هذا الفيلم فى دور السينما !

ولم تحتمل لبنى هذا الكلام فاسرعت الى غرفتها واغلقت على نفسها البـاب بالمفتاح من الداخل واستسلمت للدموع واشعار شيكسبير .. وظلت معتكفة يوما او بعض يوم .. حتى اعادها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتهـا الطبيعية !..

جليل البندارى



تحية كاريوكا تلعب دور الملكة شجرة الدر فى النسخة العربية .. ستقتل زوجها بالقبـاقيب وتموت بنفس الطريقـة ..



سيلفانا بمبانينى : الممثلة الايطالية تؤدى نفس دور تحيـة كاريوكا فى النسخة الاخرى .. سيلفانا ستتقاضى ١٢ ألف جنيـه عن دورها .

للأزواج فقط ..

بقلم : أمين يوسف غراب

(غرفة مائدة فخمة للغاية ، يفصلها عن غرفة الصالون ستارة خفيفة شفافة ،ويري طلعت الزوج جالسا يتناول طعام الافطار وشيء من الضيق على وجهه ، في حين تدخل الخادمة ، وهي فتاة في مقتبل العمر ، مرتدية ملابس الخدم الانيقة المنشاة ، وتقبل حاملة صينية الشاي على يديها ، وتضعها امام الزوج على المائدة ، وتحاول الانصراف ..)

طلعت (للخادمة دون ان ينظر اليها) : الست لسه نايمه ؟

الخادمة : قامت من بدري .

طلعت : امال هي فين ؟

الخادمة : بتتكلم في التليفون .

طلعت : لما تخلص . قولي لها تتفضل .

الخادمة (وهي تنصرف) : حاضر .

طلعت (مخاطبا نفسه وهو يصب الشاي) : لو الحكومة تحدد ساعات معينة في النهار ، تتعطل فيها تليفونات البيوت . كان ...

« يسمع حركة فيمسك عن القول »

درية (تدخل درية الزوجة حاملة على يد آلة التليفون . وممسكة باليد الاخرى السماعة على اذنها وهي تتحدث) : لا .. لا ماعجبتنيش ابدا ...

طلعت (ناظرا اليها) : صباح الخير ..

درية (لاترد عليه وتواصل حديثها) : تعرفي اللون الفسدقي .. احسن منه الف مرة .. وحياتك ياعلية .. وعلى فكرة .. لقيت صنف تاني عشان السواريه ، لكن جنان .. برضه في شارع قصر النيل .. بس انا عايزة اروح للكوافير النهارده . وانت عارفه قرفه والقعدة بالساعتين والتلاتة ... طيب ياريت .. وكمان عشان نروح سوا لبتاع الجزم .. وبالمرة نفوت مع بعض على الخياطة ..

طلعت (في غيظ ينظر اليها من حين الى حين)

درية (في فرحة) : بتتكلمي جد ؟.. زي ماقلتلي على الكريم بتاعك .. اللي انت طالعه لي بيه السما .. ح تجيبيه معاك ... اما اشوف .. قلت لك الفسدقي جنان .. ايوه لما تشوفيه .. ح تتقابل ازاي ؟.. زي ما تقولي ... ياتجيني .. يا اروح لك ..

طلعت (لنفسه في غيظ) : ياتقولي اروح منك فين ..

درية (مستطردة) اتفقنا .. لا خليها حداشر ..

طلعت : طبعا عشان تلحقي تلبسي .. وتعملي تواليت .

درية (وهي تضع يدها على السماعة لطلعت) : وبعدين معاك ؟.. يعني ..

طلعت : انا قلت حاجة ..؟

درية (ترفع يدها وتواصل الحديث) : خلاص حداشر .. وتجيبي عينة الصوف اللي قلت لي عليه معاك .. غالي ؟.. ليه بكم ؟.. واتنين جنيه يبقى غالي ؟

طلعت (ساخرا) : مين قال كده ؟.. الا غالي دي كمان ..

درية (تضع السماعة ثم تعتدل في جلستها) : خلاص .. مستنياكي .. اروفوار ..

طلعت (ناظرا اليها) صباح الخير ..

درية : صباح الخير ...

طلعت : افتكرتك لسه نايمه ..

درية : بالعكس .. انا قمت بدري

طلعت : امال .. كنت فين ؟

درية : باتكلم في التليفون .. عايز اروح للخياطة .. وعايزة آخد ميعاد من الكوافير .. وامبارح اشتريت قماش ماعجبنيش لونه .. عايزه ارجعه .. وحاجة تقلب الدماغ ...

طلعت : والحاجات دي كلها ... تشغلك لدرجة اني اقوم، واحلق دقني .. والبس هدومي .. وافطر .. وماالشوفكيش !..

درية : ماهي فاطمة موجوده بدالي ..

طلعت : يبقى كان لازم اجوز فاطمة بدالك ..

درية : يعني ايه ؟!

طلعت : يعني فاطمة دي خدامة .. لكن انتي الست بتاعتي .. على الاقل لما اكون موجود .. مافيش حاجة تشغلك عني .. مش البس وافطر واخرج .. وحتى صباح الخير مااسمعهاش منك ..

درية : قلت لك كنت باتكلم في التليفون .. قول لي .. انا عايزة كمان تلاتين جنيه ..

طلعت (وهو يقلب فنجان الشاي) : غير الخمسين بتوع امبارح طبعا ؟!

درية : مش قلت لك .. اشتريت فساتين وجزم ..

طلعت : هو كل يوم .. فساتين وجزم .. وجزم وفساتين !!

درية : مش موسم ؟.. وباجيب حاجات الشتا مرة واحدة ..

طلعت : وكمان عشرين يوم . موسم وباجيب حاجات الربيع .. وعشرين يوم موسم وباجيب حاجات الصيف .. واسبوع ولا اتنين وموسم وباجيب حاجات الخريف ...

درية : وما دام حتدفع . حتدفع .. لزومها ايه التهليلة دي ؟

طلعت : لزومها اني طهقت ...

درية : امال لو كنت زي الرجالة .. اللي بيجيبوا هدوم لستاتهم بمتين وتلتميت جنيه كل موسم .. كنت عملت ايه ؟!

طلعت : مستعد اجيب .. بريمية .. وبالف كمان .. بس اشوفها .. اشوفك يوم قاعدة معايا .. اشوفك يوم لابسه فستان كويس .. مش كله علشان الخروج .. عشان الخروج .. عايز افهم .. انت متجوزاني .. ولا متجوزة الخروج ؟ !

درية (في ضيق) : بلاش .. وكمان دلوقت حاجيب لك الفلوس اللي خدتها منك امبارح ..

الخادمة (تدخل الخادمة وهي تحمل صينية على يديها عليها طعام جبنة وزبد وشاي، وتضعها امام درية وهي تقول) : الفطار عشان حضرتك يا ستي ..

درية (وهي تشير لها بيديها) : لا .. رجعيه دلوقت .. لما اغسل وشي ..

الخادمة (وهي تحمل الصينية ثانية وتعود بها) : حاضر ..

طلعت : وليه ماغسلتيش وشك حد دلوقت ؟

درية (ببساطة) ماكانش عندي فكره اني ح اخرج النهارده ..

طلعت (في دهشة) : ولما ماتخرجيش .. تقومي ماتغسليش وشك !!

درية : قصدي .. مش مستعجلة ..

طلعت : وعشان مش مستعجلة .. تقعدي في البيت بعبلك ؟.. تقعدي معايا من غير غسيل وش ؟!

درية : هو انت غريب ؟!

طلعت (ساخرا) : لك حق .. هو انا غريب ؟.. وفيها ايه يعني لما اشوفك معمصة .. شعرك منكوش .. بفستان مقطع .. مانتوفلي من غير نعل .. حافية ؟..

درية (ضاحكة) : مش جوزي ؟!..

طلعت : مضبوط .. مدام جوزك مش مهم .. لكن لما تخرجي .. تقعدي ساعتين وتلاتة .. تتزوقي . واحمر وابيض .. ومونوكير . وفستان للصبح وفستان للعصر وفستان الليل .. لكن جوزك طظ .. ايه يعني .. جوزك ؟

درية : قصدي انت عارفني .. مش غريب .. لكن بره .. الناس لازم تشوفني جميلة ..

طلعت : انت متجوزاني .. ولا متجوزة الناس ؟!..

درية : ما هو عشان متجوزاك .. لازم الناس يقولوا انك متجوز واحدة حلوه ..

طلعت (ثائرا) : ياستي .. اللي لازم يقول كده انا مش الناس ..

درية (تنادي في غضب) : فاطمة .. بنت يافاطمة ..

الخادمة (تظهر على الباب) افندم يا ستي ...

درية : جيبي الشنطة بتاعتي من على الكومودينو ..

الخادمة (ترتد سريعا)

طلعت : الا قال يقولوا اني مجوز واحده حلوه .. لا .. عايزهم يقولوا .. مجوز واحدة وحشة ..

الخادمة (تدخل وتناول الشنطة لدرية وتنصرف)

درية (وهي تفتح الحقيبة) : اتفضل الخمسين جنيه بتوعك اهم .. انا مش عايزة فلوس .. مش كل ماتديني قرشين تعمل لي الهليلة دي .

طلعت (في ضيق) ياستي افهميني .. الحكاية مش حكاية فلوس ..

درية : امال حكاية ايه ؟

(يدق جرس التليفون فتضع النقود فوق المائدة وتمسك بالسماعة وتتحدث) : الو .. ايوه يا مدام رنيه .. بونجور .. لالا .. انا جايه لك حالا دلوقت .. لا ما تفصليش القماش اللي جبته لك امبارح .. عشان لونه مش عاجبني .. لالا انا اشتريت قماش غيره .. لالا احداشر ونص حاكون عندك .. حاضر .. ارفوار .. (تضع السماعة وتنادي) : فاطمة .. فاطمة ..

الخادمة (تدخل سريعا) : افندم يا ست هانم ..

درية : بالعجل حضري لي الحمام ..

الخادمة (وهي تنصرف) : جاهز يا ستي ..

طلعت : (لنفسه) : طبعا الحمام لان الست خارجة .. لكن اذا كانت ح تقعد في البيت مافيش داعي تغسل وشها ..

الخادمة (تعود وتناولها الحقيبة وتنصرف) .

درية (تفتح الحقيبة وتخرج منها نقودا) : اتفضل الفلوس بتاعتك اهه .. مش عايزاهم ..

طلعت (وهو يخرج من جيبه نقودا) : لا .. اتفضلي انت آدي التلاتين جنيه الى انت عايزاهم اهم .

درية (مبتهجة) : طب وكان لزومه ايه دا كله .. مدام حتدفع ؟

طلعت (وهو ينهض) : انا غلطان .. وان شاء الله ح ترجعي الساعة كام ؟

درية : انت عارف بقى الخياطة .. وح الف شوية على المحلات وبعدين ح اروح للكوافير ..

طلعت : بقى مش تتغدي سوا .. ؟

درية : يمكن اتاخر شوية ..

طلعت : يعني افطر لوحدي .. وكمان اتغدي لوحدي ... وبالليل الاقيكي نايمة ..

درية : لا بالليل ح اتعشى معاك ..

طلعت : طب ح نتعشى ايه ؟

درية : اللي نفسك فيه ..

طلعت : الحقيقة انا من زمان نفسي في حاجة معينة ..

درية (باهتمام) ايه هي ؟

طلعت : ولو حتى طبق بيض .. بس تكوني عاملاه انت بايديك ..

درية : افتكرتك بتتكلم جد ..

طلعت : ودا مش جد ! ؟

درية : وايه انا .. وايه الطباخ ؟

طلعت (في ألم) : برضه لك حق .. ايه الفرق ؟ !

(ينهض ويشعل سيجارة ويحاول الخروج ، في حين تدخل الخادمة)

الخادمة : الطباخ بيقول الغدا ايه النهارده ؟ ..

طلعت : اي حاجة ..

درية : اسمعي .. انا نفسي في الكشك .. خليه يعمل النهاردة كشك ..

طلعت : واشمعنى الكشك ؟

درية : نفسي فيه ..

طلعت : لكن انا مابحبهوش ..

درية : بلاش تاكل منه ..

طلعت : ماباطقش اشم ريحته .. اشوفه ..

درية : بسيطة .. اتغدى انت بره ..

طلعت : لك حق ... (يخاطب الخادمة) : يبقى كشك ... (يخرج)

درية (وهي تضع النقود في الشنطة وتخرج) : الحمام جاهز .. ؟

الخادمة : جاهز يا ستي ..

درية (تخرج) .

الخادمة (تتقدم من المائدة وتحمل بعض الاطباق وتنصرف بها وهي تردد مغنية) : لا مش انا اللي ابكي . والا انا اللي اشكي مهما جار على هواك .. (تخرج ثم تعود ثانية وتحمل بعض الاطباق الاخرى وتنصرف وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي ظالمني . وانت اللي هاجرني . وعايزني اترجاك .. (تخرج ثم تعود ثانية وهي تردد باقي المقطع من الاغنية ... يدق جرس التليفون . فتضع الاطباق وتتناول السماعة وتتحدث) : آلو .. افندم .. محلات مين ؟ .. شيكوريل .. ايوه يا افندم .. لا المدام مشغولة .. يلزم خدمة ؟ .. افندم البالطو اللي حجزته امبارح .. ماله ؟ .. افندم ؟ .. طيب عن اذنك لحظة ... (تضع السماعة على المائدة وتخرج وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي هاجرني وانت ... (تخرج . بعد لحظة تعود ثانية وترفع السماعة وتتحدث) : آلو .. ايوه .. ستي بتقول .. ابعت البالطو على البيت .. وابعت الفاتورة لسيدي على المكتب .. الايه الادريس .. مالنتو عارفينه .. (وهي تضع السماعة) : الهي ينوجع درسك ..

(الخادمة تضع السماعة وتبدا في رفع بعض الاطباق ، وتحاول الخروج . في حين تدخل علية وهي سيدة اسبور جميلة ، تبدو في غاية الاناقة . وتتجه الى الصالون . بعد ان ترفع الستارة التي بين غرفة الصالون والمائدة)

علية : بونجور فاطمة ..

الخادمة : اهلا ستي علية هانم .. اتفضلي ..

علية (وهي تجلس) : اللي ستك لسه ماخرجتش من الحمام ؟

الخادمة : خرجت وبتلبس .. ودقيقة جاية حالا .. اعمل لحضرتك فنجان شاي ؟

علية : مرسيه ..

الخادمة : طب فنجان قهوة ؟ .

علية (وهي تخرج علبة سجاير من حقيبتها وتشعل واحدة) : شربت تلاتة من الصبح لحد دلوقت ..

درية (تدخل وقد ارتدت ثياب الخروج ، وتبدو في غاية الاناقة والجمال والفتنة)

علية : اش اش اش .. ايه الجمال دا كله !!

درية (وهي تجلس بجوارها) : يا اختي انت زخره ؟ .. صباح الخير قبله ..

علية : جوزك هنا .. ولا خرج .. ؟

درية : خرج ..

علية : وشافك بالجمال دا كله وخرج ؟

درية (ضاحكة) : وحياتك دا شفني من غير غسيل وش . وقال ايه حضرته زعل ..

علية : ليه ؟

درية : قال اللي شافني من غير غسيل وش ..

علية (في دهشة) : مش معقول .. !!

درية (متنهدة) : ايوه يا ستي ...

علية : اما الرجالة دول .. بقوا حاجة تجنن .. هو جوز الواحدة غريب عنها ؟ .. اذا كانت تغسل وشها ولا ما تغسلوش .. ناقص عليها كمان لما تشوفه .. تقول له اهلا وسهلا .. شرفت وانست .. ونورت البيت .. وتقدم له فنجان قهوة وسيجارة ..

درية : قلت له الكلام ده .. زعل .. وتعرفي قال لي ايه ؟ .. انت مجوزاني .. ولا مجوزة الغرب .. ؟

علية : سيبك منه .. خلينا في المهم .. قولي لي ح تروحي فين الاول ؟

درية : نفوت على مدام رنيه . وبعدين نروح نتفرج على القماش ..

علية : ايوه كده .. افتكرتك ح تقولي لي الكوافير الاول ... وبعدين بضيع علينا النهار ... (وهي تفتح حقيبتها وتخرج منها علبة) : على فكرة .. جبت لك مفاجاة .. (تناولها العلبة) : اتفضلي ..

درية (وهي تتناولها منها) : ايه دي ؟

علية : الكريم اللي قلت لك عليه ..

درية (فرحة) : برافو عليك .. مرسيه ...

علية : وزي ما قلت لك .. مرة والتانية . وح تلاقي وشك ... تقوليش حرير ...

درية : كده .. ؟ !

علية : عارفه تستعمليه ازاي ؟

درية : مش قلت لي عند النوم ..

علية : ايوه .. بس مش دهان وخلاص ..

درية : امال ايه ؟

علية : لازم تلغمطي وشك .. يعني على الاقل طبقة بتاعة نص سنتي فوق الوش كله .. وتستنى طول النهار ...

درية (ضاحكة) : يا ستي الغمطه قوي .. انا ح يخس على حاجة ..

(تنهض علية ومعها درية تحاولان الخروج ، فتقبل الخادمة)

الخادمة : الطباخ بيقول فيه حاجة غير الكشك .. ؟

درية : شوفي سيدك قال لك ايه ؟

الخادمة : ما قاليش حاجة ..

درية (وهي تخرج مع علية) : يبقى خلاص ما فيش حاجة ..

علية (لدرية وهي عند الباب) : ياختي جوزك داراخر باين عليه عندي .. مش يقول عايز يتغدى ايه ؟

درية (وهي عند الباب) : علشان تعذريني .. بقولك النهارده .. فتح بقه قد كده وعمل له هولليله قد الدنيا .. قال ايه عشان ما غسلتش وشي .

علية (ضاحكة وهي تختفي مع درية) : يا ستي ابقى اغسليه له ...

(يخرجان ، وتبقى الخادمة التي تتجه الى المائدة وتحاول تنظيفها . في حين يدخل الطباخ ويخاطب الخادمة)

الطباخ : هه .. الست قالت ايه الغدا النهارده ...

الخادمة : كشك ...

الطباخ : كشك .. ؟

الخادمة (مقلدة) : ايوه كشك .. كشك ..

الطباخ : والبيه ؟

الخادمة : برضه كشك ..

الطباخ (وهو بخرج) : كشك .. كشك ..

المشهد الثاني

(غرفة مكتب طلعت في احدى الشركات وهي غرفة مكتب انيقة للغاية ، ويري طلعت جالسا وفي يده سيجارة وامامه فنجان من القهوة . واحدي الموظفات تعرض عليه اوراقا في دوسيه يوقعها ، وتبدو الموظفة سيدة في الثلاثين من عمرها غير مهتمة بزينتها مع انها سيدة جميلة جمالا ملحوظا وحين ذلك يفتح الباب فهمي الفندي وهو احد الموظفين الكبار في الشركة ، ويدخل ويلاحظ عليه عند وصوله الالم والتفكير وهو رجل رفيع الى حد كبير ...)

فهمي : صباح الخير يا افندم .

طلعت (وقد رفع راسه من فوق الدوسيه) : صباح الخير يا استاذ فهمي ...

فهمي : التقرير اللى طلبته سيادتك بعد نص ساعة ح يكون جاهز .

طلعت (وهو ينظر الى دوسيه امامه) : متشكر .. سيب لى بقى البوستة دي دلوقت وكمان شوية اتفضل خدها ...

فهمي (في ارتباك) : ممكن .. بعد شوية .. تسمح لى سيادتك . استاذن مشوار صغير ...

طلعت (وهو يرفع راسه وينظر اليه) : عندك ايه !؟ .. (يلاحظ عليه الوجوم) : الله .. فيه ايه ؟ مالك ؟

فهمي : ولا حاجة .. بس الست تعبانه شوية ...

طلعت : خير .. عندها ايه ؟

فهمي : والله يا سيدي ولا حاجة .. كانت عال والاشيا معدن . قال ايه تخينة شوية فلازم تخس .. عملت رجيم .. وخد عندك .. فقر دم .. وانيميا .. وهبوط في القلب .. وتضخم في الكبد .. والكلية الشمال مابتفرزش .. واليمين معصلجة .. وحكاية .. وهات يا دكاترة .. وهات يا ادوية .. وهات يا فلوس .. وعدوك .. لما الواحد اتخرب بيته ...

الموظفة : لازم حضرتك اللى مش عايزها تخينة ..

فهمي : والله يا ستى .. ان كان علي حدي .. انا عايزها تتخن كمان شوية .. لكن ازاي بقى تخرج .. وتطلع .. وتمشى في الشارع .. ويقولوا عليها تخينة ..

الموظفة : وهو التخن عيب ؟

فهمي : الموضة .. الموضة .. قال ايه الموضة السنة دي .. لازم الست تكون سمبتيك ...

لطلعت : تصور الموضة كمان في التخن .. وفي الرفع .. ناقص بكره كمان تبقى في الطول وفي القصر ..

الموظفة (تخاطب فهمي) : والله ما تاخذنيش .. برضه حضرتك اللى غلطان .. لانك لو قلت لها ما تعمليش رجيم .. يعنى ما تعمليش رجيم .. ماكانتش عملت ...

فهمي : الا اقول لها دي كمان ! .. قول لها انت يا طلعت بيه ..

طلعت : والله يا سيدي الرجيم اهون الف مرة من قلة غسيل الوش ..

فهمي : ايه قلة غسيل الوش دي كمان .. موضة رخرة ..

طلعت (وهو يلقى بالقلم الذي كان في يده ويشعل سيجارة) : على فكرة ناخد راي الست زكية في الموضوع ده .. وطبعا هي ادري بالحاجات دي منا ..

الموظفة : افندم ؟ ..

طلعت : الموضة السنة دي .. الست التخينة ولا الرفيعة ؟

الموظفة : افتكر يا افندم دا كلام فارغ .. وما فيش موضة بالشكل ده .. واي حاجة خلقة ربنا .. فيه التخينة .. وفيه الرفيعة .. وفيه الطويلة .. وفيه القصيرة ...

فهمي : امال ايه حكاية الرجيم دا اللى ودانا في داهية .. ؟

الموظفة : والست منا زي ما يوجهها جوزها ولازم تسمع كلامه ..

فهمي : وان ما سمعتش ..

الموظفة : ما يسمعش هو كمان كلامها ..

فهمي : يعنى ايه ؟

الموظفة : يعنى ان عملت حاجة تدايقك .. انت كمان تعمل حاجة تدايقها ..

فهمي : يعنى عملت هى رجيم .. اعمل انا كمان رجيم ؟

(الموظفة ومعها طلعت يضحكان)

فهمي (في ضيق وتحسر) : والله ياريت اعمل زي ما بتقولى .. واعمل انا كمان رجيم يدخلنى القبر ، علشان ارتاح من البلاوي اللى انا فيها دي .. قال موضة .. قال ..

الموظفة : اللى اعرفه ان الموضة بس .. في الهدوم .. في الشعر .. في التواليت ...

فهمي (حانقا) : ويعنى لازم التواليت . والفرنجة ، والكوافير .. والشعر .. اللى مرة كحكات كحكات .. زي كحك العيد .. ومرة مواسير مواسير .. زي مواسير الكوارع .. ومرة .. قال ايه فرح ديبة .. ومرة كليوباترة .. مرة .. ومرة .. شاطرين بس نقلد الناس حتى الاموات .. طب مانقلد نفسنا احسن ما نقلد الناس ..

الموظفة : بس ما تنساش ان الزينة .. والتواليت دي حاجات لازمة للست ..

فهمي (ساخطا في غيظ) : والحكما .. والادويا .. والاجزخانات .. وفواتير شملا .. وشيكوريل .. وصيدناوي .. دي حاجات لازمة للرجالة مش كده ..!؟

الموظفة (مبتسمة) : طبعا ..

طلعت (للموظفة) : امال ليه .. انت ما تحطيش تواليت ؟؟

الموظفة : مين قال كده ؟؟

طلعت : انت بقى لك هنا في المكتب حوالى تلات سنين .. عمري ما شفتك مرة حاطة روج ..

الموظفة : انا باحط روج .. بس لما باكون في البيت ..

طلعت (في دهشة) : بس في البيت ؟!

فهمي : في البيت بس !!

الموظفة : طبعا ، لان المفروض الست تكون جميلة في بيتها ... مش في الشارع .. والى لازم يشوفها جميلة دايما ... هو جوزها .. مش حد غريب ..

فهمي (متوسلا) : تجيش تتجوزينى تعملى معروف ..

طلعت (مازال في دهشة)

طلعت : انا كنت فاكر في المكتب بس..

الموظفة : في المكتب .. وفي الشارع .. وفي السينما .. لكن في البيت .. صدقنى اذا قلت لحضرتك ان لى دلوقت تمن سنين مع جوزي عمره ما شافنى مرة واحدة من غير تواليت ..

طلعت : لكن لما تخرجى ؟

الموظفة (مقاطعة) : زي ما انا كده .. لان اللى خارج بيتى .. لا يهمونى في شيء ولا اهمهم في شيء ..

طلعت : دا جوزك لازم يكون سعيد جدا ...

الموظفة : وانا كمان الحمد لله سعيدة جدا ..

طلعت : طيب افرضى .. انك عملت حاجة تزعله ..

الموظفة : ما اقدرش .. لانه هو كمان ح يعمل حاجة تزعلنى ..

طلعت : يعنى ايه ؟

الموظفة : يعنى افرض .. انى خرجت ورحت السينما .. وسهرت .. هو تانى يوم ح يخرج .. ويروح السينما .. ويسهر ..

طلعت : طب افرضى .. حاجة نفسك فيها .. وعاوزة تاكليها .. بصارة مثلا .. وهو ما بيحبهاش ..

الموظفة : ما اكلهاش ..

طلعت : تحرمى نفسك منها . ؟؟

الموظفة : ما هو كونى احرم نفسى منها .. احسن من انه تانى يوم .. يجيب هو حاجة انا ما باحبهاش .. فسيخ مثلا .. وياكله ويزفر البيت .. واقعد تلات ايام قرفانة وعندي مغص ..

طلعت (في تحسر) : سامع يا استاذ فهمي ..

فهمي : يا عم دي ابخات .. تلاتة بالله العظيم لو انا مثلا .. اجوزت الست زكية الصبح .. لابتلحس دا كنه .. قلت لك ابخات .. ابخات .. وانا بختي مهبب .. (ينظر في ساعته) : عن اذنك يا افندم .. الست .. متاسف .. المدام .. عندها كونسلتو الساعة ١١

المشهد الثالث

نفس المشهد الاول

(يري طلعت داخلا الصالون وفي يده بعض الصحف ، يضعها على الطاولة ويدق الجرس فتدخل الخادمة)

الخادمة : افندم ..

طلعت : فين ستك ؟

الخادمة : لسه ما جاتش من بره ..

طلعت : لغاية دلوقت ؟ !!

الخادمة : اتكلمت من بره .. وقالت .. انها لسه عند الكوافير ..

طلعت : يعنى حتيجى على الغدا .. ولا لا ...

الخادمة : ما قالتش ..

طلعت (في ضيق وهو يخرج) : حضري الغدا ..

الخادمة : حاضر ...

(يخرج طلعت بينما الخادمة تعد المائدة وترفع الغطاء القطيفة من عليها ، وتعد الاطباق وتخرج ، وتعود ثانية ومعها بعض اطباق الطعام ، في حين يدخل طلعت مرتديا بيجاما وروب انيقا للغاية ، ويتجه الى المائدة ، ويجلس ويبدا في الطعام ، في حين يسمع رنين الجرس الخارجي ، فلا يهتم ، ويواصل تناول طعامه في حين تدخل درية من الخارج وهي في غاية الاناقة وتقف امام المائدة)

درية : بونجور طلعت ..

طلعت (معجبا بجمالها) : اش .. اش .. ايه الجمال دا كله ؟؟

درية (وهي واقفة تتناول شوكة وتاكل) : جيت امتى ؟؟

طلعت : ما تقعدي ..

درية (وهي تاكل سريعا) : مستعجلة..

طلعت (في دهشة) : ايه .. خارجة تانى ؟!

درية : اسمع .. انت اهلى والا زمالكي ؟

طلعت (ساخرا) : والله الحقيقة.. انا مش عارف انا ايه ..

درية : اصلك مش رياضي ..

طلعت : طب ارتاحى .. دقيقة .. كلى لك لقمة .. انت طالبة كشك

(يسمع صوت بوق سيارة من الخارج)

درية (وهي تبتلع وتخرج سريعا) : عن اذنك .. الماتش زمانه بدا .. والهام مستنيانى بره بعربيتها ..

(تخرج)

طلعت (يواصل طعامه في ضيق ثم ينتهى منه . ويمسح يده بالفوطة وهو ينهض ويلقى بها في عنف فوق المائدة . ثم يتجه الى الصالون ويجلس على احد المقاعد متنهدا . ثم يمد قدميه الى الامام . ويرجع بظهره الى الخلف . ويغمض عينيه لحظات . في حين يدق جرس التليفون . الموضوع على طاولة بالقرب من مدخل المائدة . يفتح عينيه . وينهض متخاذلا . ويذهب الى التليفون . ويرفع السماعة .. ويتحدث) : آلو .. افندم .. فستان ايه .. حضرتك مين.. ايوه ايوه .. نعم يامدام رنيه .. لا الست مش موجودة.. راحت السبق.. متاسف راحت الماتش .. الماتش .. ارفوار ..

(يعود ثانية الى المقعد ويجلس متخاذلا، ويتناول احدي الصحف ويطالع في ضيق، ثم يلقى بها ويتناول صحيفة اخري .. في حين تدخل الخادمة ، حاملة صينية القهوة ، تضعها امامه، وتحاول الانصراف)

طلعت (للخادمة وهي تخرج) : افتحى الراديو ..

الخادمة : حاضر ..

(تخرج)

طلعت (يتناول فنجان القهوة وفجاة يسمع صوت المذيع في الراديو يصف المباراة في لهجة تقليدية سريعة)

المذيع : الكورة مع عصام .. ايوه ياعصام.. خدها منه رفعت الفناجيلى.. ايوه يارفعت .. دخل عليه رافت .. جري بيها .. ايوه يارفعت .. شوط يارفعت .. ياخسارة اوت ..

طلعت (يضع فنجان القهوة على الطاولة ويدق الجرس في ضيق ، فتدخل الخادمة سريعا)

طلعت (في غضب شديد للخادمة) : اقفلى الزفت ده ...

الخادمة (وهي ترتد خارجة سريعا) : حاضر ...

صوت المذيع : ايوه يا عصام .. جدع ياعصام .. برافو يا ....

(يصمت الراديو)

(طلعت يتناول فنجان القهوة ثانية ويشربه ، ويطفىء السيجارة التى كانت في يده ، ويمدد قدميه ثانية الى الامام ، ويعود بظهره الى الخلف، ويغمض عينيه ، وشيئا فشيئا يتعالى زفيره وشهيقه وهو نائم)

المشهد الرابع

(غرفة نوم طلعت ودرية ، وهي غرفة انيقة للغاية ، ويري السرير فسيحا جدا ، والوقت ليلا ، ونري درية مستغرقة في نوم عميق ، وقد لفت نفسها في ملاءة بيضاء لفا محكما بحيث لا يبدو شيء ظاهر من اطرافها ، ونري اباجورة صغيرة بجانب السرير ، ترسل ضوءا شاحبا جدا ، في حين يفتح الباب ويدخل طلعت وعليه شيء من الابتهاج ويحمل في يده بعض علب الحلوي يضعها على الشيفونيرة ، يصفر مبتهجا بصوت واطيء ثم يتجه الى زر الكهرباء الكبير ويشعله فيضيء الغرفة ، ويبدا في نزع ثيابه ، وهو يصفر مبتهجا ، وينادي من حين الى آخر على درية النائمة)

طلعت : درية .. درية .. (يصفر) ياست درية ..

درية (وهي تتقلب في ضيق) : جري ايه ؟

طلعت (وهو ينزع ثيابه) : بونسوار..

درية (وهي تحكم الغطاء على راسها) : عايزه انام ...

طلعت (وهو يضع الجاكتة والقميص على الشماعة) : لا.. لا.. قومي .. انت مش نفسك في لقمة القاضى .. واتخانقت مع الطباخ اللى ماعملهاش وانت نفسك فيها ؟

درية (لا تجيب)

طلعت (يرتدي البيجاما ، ويمد يده الى قدميها من تحت الغطاء مداعبا) : قومى امال ..

درية : قلت لك عايزه انام ..

طلعت : الساعة لسه عشره ..

درية (لا تجيب)

طلعت (وهو يزرر البيجاما) : مين غلب الزمالك والا الاهلى ؟؟

درية (وهي تتقلب في ضيق) : ما اعرفش ..

طلعت (يمد يده مرة اخري ويداعبها في قدميها .. فتنهض مذعورة وتكشف الغطاء من على وجهها فيبدو وجهها ملطخا بمعجون الكريم، مما يجعل وجهها بشعا مخيفا للغاية . وكذلك منظر شعرها المربط في عديد من الدبابيس . مما يجعل طلعت يخاف ، ويرتد الى الخلف في رعب شديد جدا) : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه ده ؟ !

درية (لا تجيب وتتحسس وجهها)

طلعت : ايه اللى انت عاملاه فى نفسك ده ؟!! .

درية (ببساطة) : داهنة كريم ..

طلعت : واللى تدهن كريم .. تعمل في وشها كده ..؟!

درية : الكريم ده كده .. لازم اتقل منه ..

طلعت : تقومى تلطخى وشك كده..؟!

درية (في غضب) : يا اخى انا حرة .. هو وشى ولا وشك ؟!

طلعت : شوفي شكلك عامل ازاي .. ولا شكل البومة ..

درية (تعود الى النوم) : بومة .. بعبع .. قرد .. عفريت .. ماحدش له دعوة .

طلعت (في الم شديد وهو يبتعد) : لك حق ...

طلعت (يتجه الى باب الغرفة ويغلقه في ضيق ، ثم يتجه الى النور ويطفئه ، بحيث يبقى فقط نور الاباجورة الشاحب، ويتجه الى ناحية السرير، ويقف امامه) : تسمحى لى انام ..

درية (في ضيق وهي تبتعد) : جري ايه ياطلعت .. ما هو السرير واسع اهو ...

طلعت (متنهدا ، يدخل الفراش ويسحب الغطاء عليه وينام)

درية : اطفى الاباجورة ..

طلعت (وهو يكظم غيظه) : حاضر.. (ثم يمد يده الى الاباجورة ويطفئها ، وما هي الا لحظات حتى يهب طلعت صارخا في الظلام صرخة مفزعة) : آي !..

درية (وهي تهب صائحة) : بسم الله الرحمن الرحيم .. مالك ؟!

طلعت (وهو يشعل الاباجورة ويري وهو يتاوه ماسكا كتفه) : آي ! آي !.

درية : جري ايه ؟.. مالك ؟.. مال كتفك..؟!

طلعت : آي !.. الحقي.. الحقي..

درية (تمد يدها الى كتفه)

طلعت (صارخا) : حاسبى .. حاسبى ...

درية : ياشيخ خضتنى .. دا مشبك من مشابك شعري ..

طلعت (في الم) : مشابك شعر ايه.. وهباب ايه ؟! دي ولا مشابك غسيل !.. لزومه ايه البلاوي دي ..؟

درية : اصلى رافعه شعري ..

طلعت (وهو يتالم) : ما انا عارف انك رافعاه.. امال رافعه شعري انا ..!

درية : خلاص بقى نام ..

طلعت : فين الزفت .. قزازة الكولونيا ..؟

درية (تنهض وتتناوله زجاجة الكولونيا فيبدو وجهها اكثر بشاعة) : وح تزفتها ليه بس ؟ (تدهن كتفه كولونيا ثم تعيد الزجاجة وتصعد الى السرير) : خلاص.. بقى نام ..

طلعت (وهو ينام ويسحب الغطاء عليه) : حاضر ...

درية (وهي تشد ايضا الغطاء عليها) : اطفى الاباجورة بقى ..

طلعت (وهو يمد يده الى الاباجورة) : حاضر ..

(يعم الظلام ويسمع صوت طلعت)

طلعت : آي !..

درية : ايه تانى ؟!

طلعت : ولا حاجة .. ولا حاجة ..

درية (في غضب) : طب ماتنام بقى.. وتخلصنا ..

طلعت : حاضر .

أمين يوسف غراب

البقية فى العدد القادم



التليفزيون العربى

أنا متهم بطول اللسان والتلطيش!



صلاح زكى

قرر صلاح زكى عدم صلاحية الوجوه الجديدة التى اختارتها اللجان المختلفة لتعمل في تقديم برامج التليفزيون . وجاء واحد منهم يقول لصلاح زكى :

– انت قلت انى غير صالح ؟

قال صلاح : بصراحة .. انا قلت كده .. وكتبت كده .

والتفت الي صلاح زكي، نجم تليفزيون القاهرة ، ليقول :

– مش كده احسن .. الصراحة احسن؟

قلت : اذن تعال نتكلم بصراحة .

قال : في ايه ؟

قلت : في البرامج ..

قال : لا .. لا استطيع . فانا متهم في التليفزيون بطول اللسان و « التلطيش» ومهاجمة كل الناس .

قلت لصلاح : ما هي بالضبط طبيعة عمل مدير التنفيذ في التليفزيون ؟

ووظيفة مدير التنفيذ في تليفزيون القاهرة ، هي الوظيفة التى يشغلها صلاح زكي مع الاشراف على البرامج الرياضية وتقديم واعداد برنامج « مجلة الرياضة »

قال صلاح : التنفيذ هو بالضبط اخراج البرنامج اليومى الي شاشة جهاز التليفزيون وتقديمه وعرضه بطريقة ترضى كل الاذواق . ويعمل في هذه الادارة محررون ومخرجون ومذيعون ومكتب للاتصال ، ويتبع المحررين والمخرجين طابور طويل من الخطاطين والرسامين ومحرر موسيقى .. وتجتمع هذه الادارة كلها يوميا ويحضر اجتماعهم المصورون ومديرو الاستوديوهات ومندوبون عن الهندسة ، ويكون هذا الاجتماع اليومى لبحث الطريقة التى سينفذ بها المخرج البرنامج اليومى المنشور بالصحف . والمفروض ان توجد كل مواد البرنامج اليومى عند المخرج فيشترك مع المحررين في كتابة « سكريبت » خاصا باخراجها وتقديمها بالثانية والدقيقة ، ويحدد في هذا « الاسكريبت » دخول مقدمى البرامج وخروجهم والكلمات التى سيقولونها وهم يقدمون لك كل برنامج .. والربط بين برنامج وآخر .. والموسيقى التى ترسل في فترات الاستراحة ، يعنى باختصار عملية اخراج البرنامج اليومى

قلت : وماذا يعمل الرسامون والخطاطون ؟

قال : يعدون اللوحات والخرائط والرسوم التى تحتاج اليها البرامج فى تقديمها او التمهيد لها

قلت : والمحرر الموسيقى ..؟

قال : يختار الموسيقى المناسبة لكل لوحة او رسم يعرض على الشاشة

قلت : من هم المخرجون في ادارة التنفيذ ؟

قال : سعيد عبادة ومحمد عويس ومحمد مصطفى وابراهيم عبد الجليل وسامي نور وحسن الصغير وميلاد بساده . وهؤلاء هم الذين يخرجون البرامج اليومية للناس ويحددون الشكل الذي سيظهر به قارئ النشرة او مقدمو البرامج

قلت : من هم المذيعون فى ادارة التنفيذ ؟

قال : همت كبيرة المذيعين .. وعلية احسان وأماني ناشد .

قلت : وحمدي قنديل ؟

قال : حمدي قنديل لايتبع ادارة التنفيذ وان كان يقرأ نشرات الاخبار ..

قلت : وزينب حياتى و...؟

قال : مقدمات برامج في مراقبة البرنامج الثانى ، وان كن يقدمن فقرات البرنامج العام ، على اعتبار ان البرنامج الثانى مازال ضمن البرنامج العام .

قلت : ولكن تصدر تعليمات تكليفهن بالعمل من عندك ؟

قال : هذه حقيقة برغم انهن يتبعن مراقبات وادارات اخرى ..

وسالت صلاح : لماذا لا يكون لادارة التنفيذ مذيعوها ؟

قال : حاولنا ان نعثر عليهم عن طريق الاختبارات والمسابقات وفشلت هذه الطريقة . والمفروض ان يكون عندنا « كشافون » مهمتهم البحث عن الوجوه الجديدة للتليفزيون . والمفروض ان تقوم كبيرة المذيعين بهذه المهمة . ولكنها غير متفرغة لهذه العملية وحدها . فهى تشطر الى الاشتراك في تقديم بعض البرامج واعداد بعضها .. ولا يبقى عندها بعد ذلك من الوقت الا ما تعطيه لطفليها

ورأى صلاح زكى ان الوجوه الجديدة الثلاثة التى نجحت في اختبارات ومسابقات التليفزيون لا يصلح منها غير واحدة .. اما الشابان كمال محرم وزميله . فهما دون المستوي المطلوب ، مع انه بذل معهما مجهودا لمدة شهر .

وقلت لصلاح : هل تتابع مشاهدة برامج التليفزيون ؟

قال : طبعا ..

قلت : ما هى البرامج التى تجذبك لمشاهدتها ؟

قال : راي الشعب ، واحيانا البيانو الابيض . وليالى القاهرة ، وتذكرة الى دمشق . وسهرة دمشق .. وبعض التمثيليات .. ونشرات الاخبار طبعا . ومن البرامج الاجنبية حلقات « بود آبوت ولوكاستلو » .

قلت : والبرامج التى تجعلك تهرب من التليفزيون ؟

قال : افلام رعاة البقر .

قلت لصلاح : ايهما اصعب : قراءة نشرة الاخبار ، او تقديم مباراة كرة القدم ؟

قال : المجهود الذي ابذله لتقديم مباراة كرة القدم يساوي اضعاف المجهود الذي ابذله لقراءة النشرات وتقديم واعداد مجلة الرياضة .

قلت : لماذا ؟

قال : الاتفاق مع الاندية واقناعها مسالة صعبة جدا . فاغلب اندية كرة القدم تخاف من التليفزيون وترى أن نقل المباراة به يؤثر في ايراداتها ، وهذا غير صحيح .

قلت : كيف ؟

قال : ان التليفزيون ينقل مباريات الكرة الى بيوت بعضها لم يهتم بهذه الرياضة من قبل .. وبدا يهتم بها . ورايي ان نقل المباريات بالتليفزيون لا يؤثر الا في المباريات الضعيفة فقط .. ولكنه يضاعف ايرادات مباريات الفرق القوية ويجذب الجمهور لمشاهدتها فى الاندية .

وسالت صلاح عن احسن مخرجى التنفيذ ، فرفض ان يجيب .

وسالته عن المذيعة التى يرتاح اليها وهى تقرا النشرات ..

قال : اعفنى .

وسالته عن رايه في زميله حمدي قنديل فاستطاع ان يهرب من الاجابة .

واخيرا قال صلاح انه مع غالبية الآراء التى تقول أن نادية الغزي هي احسن مقدمات البرامج

قلت : والمعجبات ؟

قال : انا لا تصل الي خطابات من المعجبات .

قلت : لماذا ؟

قال : لان جمهور القاهرة الذي يشاهد التليفزيون حتى الآن .. اغلبه عنده تليفونات في البيوت .

« ماهر »



الام .. فردوس محمد : التقى بها جمهور التليفزيون على الشاشة ظهر يوم الخميس الملفى وهى تؤدى دور الام فى فيلم « ابو حلموس » لنجيب الريحانى . هذه اول صورة للام الراحلة على شاشة التليفزيون بعد وفاتها .



◀ كون تليفزيون دمشق فرقة للفنون الشعبية لاحياء الفن الشعبى فى الاقليم الشمالى . و «تاج» واحدة من نجوم الفن الشعبى فى تليفزيون دمشق

آخر أخبار التليفزيون

● همت مصطفى هربت من التليفزيون فى هذا الاسبوع ، وذهبت الى معهد التربية العالى للمعلمات لتتابع مباريات « البنج بونج » لبطولة الجمهورية . همت كانت بطلة اهله اللعبة الرياضية فى الثانوى والجامعة .

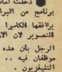
قالت همت : انها منذ عملت فى التليفزيون لم تخرج الى الشارع كبقية مخلوقات الله لتشترى شيئا أو لمجرد المشى . وانتهزت فرصة ذهاب صلاح زكى لحضور المباراة وتصوير مشاهدمنها لبرنامجه « مجلة الرياضة » فهربت من التليفزيون لتشاهد المباريات

● دخلت أمانى ناشد ستوديو (١) لتصور لمجلة التليفزيون عملية اخراج برنامج من البرامج التى تعرضها على شاشة التليفزيون . ورفع المصور الذى يرافقها الكاميرا ليسجل العملية ، واذا به يفاجأ بحارس الاستوديو يمنعه من التصوير لان الاوامر لا تسمح به الا باذن خاص . وحاولت أمانى أن تقنع الرجل بأن هذه الاوامر لا تنطبق على العاملين فى التليفزيون ، وهى والمصور موظفان فيه .. وأنهم .. هى والمصور وحارس الاستوديو .. زملاء فى أسرة التليفزيون .

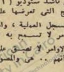
كل هذا فعلته أمانى ناشد ، ومع ذلك أصر الرجل على منع التصوير الا باذن خاص .

● تلقت ادارة التليفزيون برقية من الاسكندرية تقول انهم اشتروا أجهزة التليفزيون ودفعوا الرسوم المقررة وهى خمسة جنيهات . لم فتحوا الجهاز ليشاهدوا شيئا لقاء ما دفعوه ، ولكنهم لم يروا شيئا . وما زالوا يفتحون الجهاز كل يوم على أمل أن يلتقطوا شيئا من البرامج .

ان محطات ارسال البرامج الى الاسكندرية فى المرحلة النهائية ، وبعدها يصل الارسال الى سكان الاسكندرية .



جلال حمدى



أمانى ناشد

همت مصطفى



أحمد رامى



● حسن حلمى ، مراقب برامج التليفزيون ، وسعيد أبو السعد ، مراقب الارسال الخارجى ، اعتكفا فى هذا الاسبوع فى السرير لاصابتهما بالانفلونزا .

● عبد الحميد يونس ، المدير العام للتليفزيون ، رأس اجتماعا لمخرجى المنوعات ، وبحث معهم خطة برامجها خلال شهر رمضان . حضر الاجتماع مراقب المنوعات عباس أحمد والمستشار عبد الرحمن صدقى .

● الشاعر أحمد رامى سيعيش على شاشة التليفزيون مع صور من اليومه الخاص .. وسيروى رامى للمشاهدين حكايات هذه الصور من حياته .

هذا فى صفحة من صفحات مجلة التليفزيون التى يخرجها عباس أحمد .

● رفض جلال حمدى أن يهجر الغناء ويكتفى بالتمثيل على شاشة التليفزيون ، وسيقدم جلال خلال هذا الشهر ثلاث اغنيات جديدة على شاشة التليفزيون منها اغنية اسمها « عيونك » لحنها محمد الموجى .

جلال هو المطرب الذى اكتشفه التليفزيون فى محلات الصالون الاخضر .

المسحراتى تشاهده الليلة فى التليفزيون

عند منتصف الليل ، ستشاهد على شاشة التليفزيون « المسحراتى » يدعوك ان تستعد للصيام . وغدا يبدا اول ايام رمضان .

المسحراتى فى التليفزيون برنامج طويل مدته شهر وحلقاته ٢٨ حلقة ، ونجم هذا البرنامج المونولوجست محمود شكوكو .

هذا البرنامج سيقدمه لك كل ليلة لطفى نور الدين مراقب البرامج المسجلة . والبرامج المسجلة هى التى تقدم لك على شاشة التليفزيون برامج « نهضة بلدنا » و « الساعة كام » و « الدقائق الاخيرة » و « مواطن الذكريات » و « مسابقة الاقلام » و « الاغانى المختارة » وحلقات حسن رفعت .

وستقدم لك خلال هذا الشهر المعظم برامجى « رمضان زمان » و « رمضان فى البلاد الاسلامية » وتعد لك الصور الصوتية التى سجلت للمرحوم عبد الوهاب يوسف للراديو .. وستعرض على شاشة التليفزيون ومنها « رواية » و « على بابا » .

ومراقب البرامج المسجلة الذى اخرج لك حلقات « المسحراتى »

لطفى نور الدين



ويقف وراء كل البرامج التى ذكرتها لك ، اسمه لطفى نور الدين ويحمل دبلوم المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية .. ثم بدا حياته بالعمل مديرا للانتاج فى ستوديو مصر والاهرام ثم سكرتيرا لادارة الانتاج باستوديو مصر ، وبعدها اشتغل مساعدا للاخراج .. فى بعض الافلام السينمائية القصيرة لادارة الشئون العامة للقوات المسلحة .. وبعض الافلام القصيرة عن السودان . وكان واحدا من اعضاء بعثة التليفزيون فى امريكا .

ولطفى يقول ان التليفزيون اسمه « الوحش الشاب فى الصناعة الحديثة » وذلك لانه يستهلك اكبر كمية من المواد والبرامج ، ويطلب المزيد دائما ، ومهما قدمت له فهو لا يشبع .

أوائل الطب هذا العام من النصف الحلو!

حجزت لنفسها بالتليفون مكانا فى كلية الطب، وهى فى الخامسة من عمرها !
ودخلت الكليـة وكانت اول فتاة فى الاسرة تدخل الجامعة!
وتزوجت وهى طالبة فاحبت حماتها حبا شديدا .. !
واضطرت ايام الامتحان الى حبس زوجهـا فى المنزل ثلاثة اشهر ... !
وبعدها اصبحت جيلان عبد الحميد اولى كليـة الطب بجامعة عين شمس !! .



جيلان عبد الحميد



منيره خلف الله

أولى كلية الطب متزوجة من الدكتور عادل السقا ، الطبيب الشرعى .. تم زواجها منذ ثلاث سنوات ، وكانت طالبه فى السنة الثالثة .. لم تنجب أطفالا حتى تتفرغ لمذاكرتها ..

سألتها :

● **ما رايك فى تنظيم النسل .. ؟**

واجابت وهى تبتسم :

ـ تنظيم النسـل شىء ضرورى . خصوصا للسيدة التى تدرس أو تعمل. وحتى بالنسبة للاسر الاخرى ، فانني اعتقد أن تكرار الحمل متعب لصحة الام ومرهق لجيب الاب !

● **وهل تؤيدين زواج ابناء المهنة الواحدة .. كالطبيب من الطبيبـة والمحامى من المحامية .. والمهندس من المهندسة ؟**

وقالت : اننى أؤيد هذه الفكرة .. ان زواج أبناء المهنة الواحـدة أنجح زواج .. ! فلولا ان وزجى طبيب لما تحملنى طوال فترة مذاكرتى

● **وكيف كنت تذاكرين ؟**

ـ اولا كنت أذهب الى كليتى قبل ميعاد المحاضرة بساعة كاملة ، وفى هذه الساعة امر على المرضى فى المستشفى ، وادرس حالتهم بمفردى ، حتى اذا جاءت لى حالة مشابهة فى الدرس اكون قد درستها من قبل ، ولا ابذل فى فهمها مجهودا كبيرا .. وانا اذكر جيدا اننى لم أتغيب مطلقا عن اى محـاضرة

وكنت أنتبه لكل الملحوظات التى يبديها أساتذتى فى أثناء مرورى معهم على المرضى، وكان هذا يساعدنى الى حد كبير عندما أعود الى المنزل ..

اما مذاكرتى فانها لم تكن تستغرق اكثر من أربع ساعات فقط كل يوم ، ولكنها كانت مذاكرة .. « جد » فيها تركيز كبير !

● **وكيف امكنك التوفيق بين واجبات البيت والمذاكرة ؟**

ـ اعمال المنزل لا تأخذ منى اى وقت على الاطلاق .. كل شىء فى البيت بالكهرباء .. وعندى طباخ يعد لى ما أحتاج اليه من طعام لمدة اسبوع كمل ، واضعه فى الثلاجة ..

● **ومن هم اصحاب الفضـل فى تفوقك ..؟**

ـ سأذكرهم لك بترتيب اهميتهم ..!

اولا : اساتذتى ، ثانيا : والـدتى ، ثالثا : حماتى ، رابعا : زوجى !

● **وما هو الدور الذى قام به كل منهم ؟**

ـ اساتذتى عندما لمحوا فى علامات التفوق ساعدونى ، فكنت اذهب اليهم فى اى وقت لاسالهم فيما لا افهمه . وكانوا يقدمون لى اجابة اوفى مما كنت انتظر

● **ووالدتك ما هو دورها ..؟**

ـ والدتى كان لها أكبر الفضل فى دخولى كلية الطب .. فانا الفتـاة الوحيدة فى الاسرة التى دخلت الجامعة. كنت وانا طفلة أشاهد التفرقة الغريبة فى المعاملة بين البنات والاولاد ! البنت فى كل الاسر حولنا ، مكانها المنزل ، اما الولد فهو الذى يتعلم ويخرج الى الشارع والمدرسة والجامعة ..!

ولكن والدتى خرجت على هذه القاعدة فى معاملتى منذ الطفولة .. كنت الابنة الوحيدة بين ثلاثة أبناء ..

لم تدللنى امى كما تفعل بعض الامهات مع الابنة الوحيدة .. كانت تحقق لى كل ما أتمناه فى حدود المعقول .. كانت تعلمنى الثقة فى نفسى ، وتبث فى روح التفاؤل والامل ، وتجعلنى أحس اننى لا اقل شيئا عن اى أخ من أخوتى البنين!

● **أليس فى طفولتك شىء تذكرينه حتى الآن ؟**

وقالت ، وهى تبتسم : ان امى لاتزال تذكر لى قصة طريفة حدثت منى امامها عندما كنت فى الخامسة من عمرى .. دخلت على يوما فوجدتنى أنظر فى دليل التليفون وأضرب رقما ، وعندما سألتنى عما افعل اجبتها قائلة : اننى أطلب كلية الطب لتحجز لى مكانا بها !

ومن يومها شجعتنى امى على دخول هذه الكلية ..

التحقت بمدرسة الراهبات الفرنسية ولما حصلت على الابتدائية ادخلتنى لى المدارس العربية برغم معارضة أقاربنا.! وتفوقت وكان ترتيبى الاول فى الثانوية العامة ، وادخلتنى أمى كليـة الطب ، وسمحت لى أن أقوم بالرحلات فى الكلية مع زملائى ، وأن أزاول الالعاب الرياضية فى ملاعب الكلية !

● **وما هو دور حماتك فى تفوقك ؟**

قالت : ان حماتى فى منتهى العقل والاتزان ..! اننى أعدها اما ثانية لى ، فقد شجعتنى على المذاكرة ، وكانت تمر على من وقت لآخر فى فترات الامتحان، لتشرف على شئون بيتى ..

● **ودور زوجك ؟**

ـ اولا .. لم يشعرنى زوجى باننى مقصرة فى واجباتى كربة بيت ، بل على العكس كان يساعدنى طوال الاشـهر الثلاثة الاخيرة قبل الامتحان فى كل شئون البيت .

لقد كان يحبس نفسه معى بعد انتهاء عمله ، ليساعدنى فى كل ما أحتاج اليه،

وله أكبر الفضل فى حصولى على درجة الامتياز فى علم الطب الشرعى الـذى تخصص فيه ..

ولم يكن تفوقى مفاجأة بالنسبة لزوجى، فقد كان يتنبأ بترتيبى قبـل ظهور النتيجة .. فى السنة الثالثة قال لى ستكونين الثالثة على فرقتك ، وفعلا كان ترتيبى الثالثة .. وفى السـنة الرابعة قال لى : ستكونين الثانيـة ، وفعلا كان ترتيبى الثانيـة .. وفى البكالوريوس قال لى ستكونين الاولى .. وفعلا حدث ما تنبأ به !! .

● **وما هو الفرع الـذى تنوين التخصص فيه .. ؟**

ـ اننى سأتخصص فى طب الاطفال ، فانا أعتقد ان هذا الفرع هو أنسب الفروع بالنسبة للسيدات المشتغلات بالطب .

● **وسألتها : ماهو رأيك فى العلاج التعاونى ؟ .**

فقالت :

ـ الفكرة واجبة التنفيذ ، ولكنها تحتاج الى ميزانية كبيرة ، لان الطبيب الذى يستغنى عن عيـادته ، لابد أن تعوضه الحكومة عنها .. والمشروع فى رأيى يرفع المستوى الصحى عندنا الى حد كبير ..

وسألت أولى كلية الطب :

ـ **هل منعتك دروسك عن هواياتك ؟**

قالت . لا .. أننى أجيد اشغال الكانفاه والبرودريه ، بل اننى لم أهمل رياضتى ..! وطوال سنوات الدراسة كنت بطلة الجامعة فى الريشة الطائرة



جيلان عبد الحميد .. هوايتها بعـد الطب اشغال الابرة

فتاة .. الاسكندرية الاولى

وفى الاسكندرية ايضا تفوقت الاناث على الذكور !

فى كلية الطب بجامعة الاسكندرية كانت الاولى على الخريجين والخريجات :

هى الآنسة منيرة محمد خلف الله ابنة عميد كلية الآداب ..

ومنيرة تقول ان الفضل فى نجاحهـا ونجاح أخوتها يرجع الى والديها ..

والدها علمها منذ صغرها الاطلاع والقراءة !. ووالدتها التى تعمل وكيلة لكلية النصر (فيكتوريا) للبنات علمتها اجادة اللغة الانجليزية .. !

واولى كلية الطب بجامعة الاسكندرية تنوى هى الاخرى أن تتخصص فى طب الاطفال

ومنيرة لم تهمل هوايتها ورياضتها فى ايام التلمذة ، فقد حصلت على بطولة الجامعات فى التنس ، وهى تقول اننى لست المتفوقة الوحيدة فى الاسرة .. ان أختى نوال كانت الاولى على الثانوية العامة عام ١٩٥٨ ، وحصلت فى هذه السنة على ٩٢٫٣ ٪ .. من المجموع الكلى .

حكمت عبد الحكيم

جيلان .. الاولى هـذا العام فى كلية الطب زوجة وربة بيت





تيجرمان الموسيقار البولندى الاصل مع صديق عمره البيانو

موسيقار بولندى يدرس البيانو فى القاهرة

"تيجرمان" لا يعلّم إلا الهواة!

فى ناحية من شارع شمبليون ، وسط القاهرة ، تستوقفك انغام موسيقية منبعثة من الدور الاول فى احدى العمارات الكبيره . فى هذه العمارة يقيم رجل عبقرى فنى اكثر من ثلاثين عاما من عمره يخدم الفن بوفاء واخلاص ، ويعلم الموسيقى فى المعهد الذى يحمل اسمه وهو « تيجرمان » ! ..

وقد استطاع تيجرمان أن يعلم أكثر من ١٥٠٠ مصرى ومصرية العزف على البيانو ، وتخرج على يديه تلاميذ يتخذون من الموسيقى حرفة أو هواية .. ومنهم من يقوم الآن بتدريس الموسيقى فى المعهد القومى العالى للموسيقى الذى انشأته وزارة الثقافة والارشاد فى العام الماضى .

وعندما تسللت الى داخل العمارة شعرت برهبة غريبة ، فكل حجيرة من حجرات الطابق الذى يسكنه هذا العبقرى تنبعث منها أنغام مختلفة تعبر عن لحن جميل .. والجو — رغم كثرة هذه الانغام — يوحى بالصمت العميق .. فالكل هنا يتحدث بلغة الموسيقى .. ودخلت على الاستاذ تيجرمان فى احدى هذه الحجرات فوجدته يعطى درسا لطائفة من تلاميذه .. وعندما حاولت الكلام أشار على بالسكوت .. حتى انتهى من درسه ، ثم استدار الى واستعد للكلام ..

وعلى قسمات وجه الرجل المسن الممتلىء حيوية ونشاطا ارتسمت ابتسامة عريضة ترتاح لها النفس .

وسألت تيجرمان :

— كم عمرك الآن ؟

اجاب بمكر شديد :

— بين الخمسين والسبعين ..

— وما موطنك الاصلى ؟

— بولندا .. وقد رحلت الى فيينا فى سن العاشرة لدراسة الموسيقى ، وتعلمت على يدى الاستاذ العالمى ليشتيتزكى الذى كان تلميذا لبيتهوفن ، وقد علم معى كثيرا من الموسيقيين العالميين من أمثال بريلوفسكى وشنابج وفريمان .. وبعد أن حصلت على الشهادة التوجيهية الى جانب دراسة الموسيقى ، سافرت الى المانيا والتحقت بجامعة برلين لدراسة الفلسفة .. وفى هذه الاثناء قمت بزيارة المانيا والنمسا والسويد والدنمارك ومجموعة البلاد الاسكندينافية .. وفى هذه الرحلات بدأت أقابل الجمهور ، وأعزف لهم فى الحفلات العامة ، وقمت برحلة مع عازف الكمان المشهور بولوكوفيتش الى الولايات المتحدة حيث قضينا بضعة أشهر قدم خلالها عددا كبيرا من الحفلات الموسيقية ، ثم قدمت الى القاهرة سنة ١٩٣١ .

— ولماذا اخترت القاهرة موطنا دائما لك ؟

حضرت الى القاهرة فى سنة ١٩٣١ لأسباب صحية ، وفى ذلك الوقت فكرت فى تأسيس معهد للموسيقى .. كما لاحظت أن المصريين فنانون بفطرتهم ، مما دفعنى الى الاستقرار هنا .. وفعلا قمت بتأسيس المعهد بالاشراف مع سبعة من مدرسى الموسيقى لتعليم العزف على البيانو والنظريات والصولفيج .

وفى نفس الوقت عملت مدرسا للموسيقى ، وقمت بالعزف على البيانو فى حفلات عامة بقاعة يورت ودار الاوبرا . ومن أشهر هذه الحفلات حفلة فى سنة ١٩٤٩ فقد احتفلت بذكرى وفاة شوبان وعزفت وقتها مع أوركسترا الاذاعة كونشرتو شوبان وبعض القطع الاخرى من العزف المنفرد ..

ويقول الاستاذ تيجرمان بفخر : انه أول موسيقى قدم حفلات للعزف على البيانو فى الخرطوم سنة ١٩٤٣ .

وقد سجلت اذاعة القاهرة كثيرا من حفلات تيجرمان مع الاوركسترا وكثيرا من العزف المنفرد .. وآخر حفلاته كانت فى مايو سنة ١٩٦٠ بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة زلراكوفيتش .

وسألت تيجرمان :

— وكم عدد الطلبة الذين يسجلون أسماءهم كل عام ؟

اجاب :

— حوالى ٢٠ تلميذا وتلميذة .. ويتخصص بعض هؤلاء فى دراسة الموسيقى وحدها ، والبعض الآخر ، يدرسها الى جانب دراساته الاخرى ، والذى يحدث أن المتفوقين يكونون مجرد هواة ، ولهم دراسات أخرى غير الموسيقى .. ومن أنبغ تلاميذى فى عالم الموسيقى ، عائشة حمدى التى فازت بالجائزة الاولى فى أول مسابقة للعزف على البيانو منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وهى تقوم الآن بتدريس البيانو فى المعهد القومى العالى للموسيقى .. ومعهد الموسيقى بالزمالك ..

وكذلك مارسيل متى التى تخرجت فى المعهد وسافرت الى ايطاليا لاكمال دراستها الموسيقية فى معهد سانتاشيشيليا بروما ، ثم عادت فى العام الماضى وقدمت حفلا خاصا بأتيليه القاهرة ..

ومن الهواة الذين يدرسون الآن بمعهد تيجرمان الى جانب أعمالهم الاخرى وبلغوا درجة بالغة من التفوق ، السيدة نزيهة رضا ، وهى أم لعدة أولاد ، والدكتور سمير كامل الذى كان يدرس الطب والبيانو فى وقت واحد لمدة خمس سنوات ، ثم عرضت عليه بعض الفرق الاجنبية العمل بها ، ولكنه فضل الطب والاحتفاظ بالموسيقى كهواية ! .. والمهندس مصطفى مشرفة الذى حصل على الجائزة الثانية فى مسابقة وزارة الثقافة والارشاد ، ثم سافر بعد ذلك الى الولايات المتحدة .

وسكت تيجرمان مرة ثانية ، ثم استدار الى أحد تلاميذه ، وأخذ يكمل درسه فى الموسيقى ! ..



الاستاذ تيجرمان مع أحد تلاميذه الدكتور سمير كامل ..



مارسيل تلميذة تيجرمان تدرس لطلبة المعهد



بنت البلد تمشى بملابسها التقليدية على موسيقى زينة وتصفيق المدعوين



هندية حمراء تصرخ وسط المدعوين بمصاحبة طبلتها

مجتمع آخر ساعة

نساء الهنود الحمر يلتقين مع حريم السلطان !

اقيم اغرب حفل من نوعه بنادى سيدات القاهرة يوم الاربعاء الماضى، فقد اجتمع هناك حوالى ٢٠٠ من سيدات النادى واصدقائهن من رجال وسيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى .

وساهم كل اعضاء النادى وسيدات السلك السياسى بتقديم اطباق من الاطعمة الوطنية فى البلاد المختلفة ، ثم قامت سيدات النادى وبعض المدعوات باطرف عرض للازياء .



فتاتان .. جاءتا من سويسرا واشتركتا فى الحفل بملابسهما القومية



نديده الطريلسى فى زى مغربى ذهبى اللون مشجر بالاحمر ..



عروس من الاناضول تجلس مع اثنتين من سيدات سفارة تركيا

هكذا كانت تمر المشتركات فى الحفل من سيدات السلك الدبلوماسى



بدا الحفل يتحول الى نوع من الحفلات التنكرية . اذ ظهرت فتاة من الهنود الحمر تتكلم مع واحدة من حريم السلطان اللائى نسمع عنهن فى أيام سلاطين العثمانيين .. ثم تفاجأ بسيدة من الاسكيمو تجلس مع سيدة أخرى من جزر هاواى .. ودوى التصفيق عالياً عندما ظهرت مسز هيس (٧٠ سنة) وكيلة النادى بالزى السويسرى . وقد حملت بيدها سلة بها (باكوات) من الجبن وزعتها على الحاضرين .

وعندما دخلت بنت البلد (بالملاية) اللف .. امسكت السيدة بثينة فريد ، عميدة المعهد العالى للموسيقى الشرقية ، بالرق وصاحبت الموسيقى فى العزف على خطوات البنت الحلوة ، وانطلقت الزغاريد من السيدات ، وكان هذا منظراً فريداً للاجانب حينما اختلطت الزغاريد بصيحات الهنود الحمر ، واستعيدت هذه النمرة ثلاث مرات .



هيلدا سينيارا لفتت الانظار

كما قدمت السيدة فريدة الطرابلسى زيا لبنات المغرب ، وقد تلقته هدية من الاميرة عائشة كريمة الملك محمد الخامس فى أثناء وجود فريدة وزوجها فى ضيافة ملك المغرب .

وقدمت سفارة الهند عدة رقصات قوبلت بالتهليل والتصفيق ، وكذلك سفارات أندونيسيا وتركيا .. وارتدت الآنسة هيلدا سينيارا ، وهى تعمل بسفارة الفليبين . ثوبا من القرن الثامن عشر مرصعا باللؤلؤ والماس

ولم تحضر السيدة عزيزة حسين ، رئيسة النادى ، لملازمتها الفراش على اثر توعك صحتها من تأثير الحقن الواقية من الحمى الصفراء التى اخذتها استعدادا للسفر الى غانا .

وهكذا امتدت السهرة الى منتصف الليل . ولذلك نعد فيها الطعام من الخوه



رقصة من الهند قدمتها باشو كريمة احد موظفى السفارة الهندية

بلو بملابسهن الوطنية امام المدعوين





الزى الاندونيسى الوطنى . . .
ترتديه واحدة من بنات اندونيسيا



ملابس الاسكيمو وابتسامة دافئة
من سيدة بالسفارة الامريكية



احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الاستاذ نشأت نبيل ذكرى المدرس بالثانوى الى الانسة فايزة كريمة القمص ابراهيم عطية مدير الكلية الاكليريكية . والنقيب ميشيل سليم سعد وحرمه يقدمان التهنئة للعروسين ويرجوان لهما السعادة والهناء .



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الانسة كاميليا عبد الوهاب الى العميد اركان حرب احمد فتحى عبد الغنى بالقيادة العامة للقوات المسلحة



تم عقد قران الانسة سلوى محمود عكاشة على الاستاذ سعيد عبد المعطى ، القاضى بمحكمة دمياط .. فى حفل بهيج ساهر بمنزل والد العروس اللواء محمود عكاشة بمصر الجديدة .. احيا الحفل عدد كبير من المطربين والمطربات ، وقامت بزفاف العروسين الراقصة نجوى فؤاد .



فى حفل بهيج تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الانسة سميرة عبد السيد ، على الاستاذ يحيى سعد المدرس بكلية المعلمين . وقد تولى مراسم عقد الزفاف سيادة الانبا حنا شنودة فى كنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة

سمعت لك

* تم يوم الاحد الماضى خطبة كاميليا وصفاء كريمتى كامل مرسى وزير العدل السابق بقاعة البرنس بهيلتون الى الشقيقين ممدوح مأمون المحامى ومجدى مأمون المحاسب نجلى عبد الحليم مأمون

* السيدة نازلى حرم المرحوم محيى البدراوى اعتكفت فى بيتها فى الاسبوع الماضى لمرضها .. لازمت اسرة البدراوى بيتها طوال الاسبوع

* على حافظ مهندس بنك مصر اقام مأدبة عشاء احتفالا بمرور عام على زواج ميرفت وعمر جلال دعا اليها مجموعة كبيرة من الشخصيات بينهم الدكتور على عزت مدير أبحاث الخضرة بوزارة الزراعة بعد عودته من أوربا وعلى الغنيمى وحرمه ، وحمادة مأمون وحرمه وكل أصدقاء العروسين .. كان التعليق طوال الحفل يدور حول ديكور المنزل الذى وضع على حافظ تصميمه بنفسه وخاصة حجرة السفرة التى كانت على هيئة الكاسات

* المستر دانج بن تانج ، قنصل سفارة الصين الشعبية بالقاهرة ، اقام حفلا يوم ١١ الماضى بدار السفارة دعا اليه مجموعة من الدبلوماسيين العرب والاجانب وعرض عليهم فيلما سينمائيا اثناء الكوكتيل

* الانسة شهرزاد ، كريمة زاهى عبد الرحمن ، تم زفافها يوم الاحد الماضى الى ابراهيم الجويلى .. اقيم الحفل بسميراميس وحضرته اسر الجويلى وميمون والالفى ومورو وعبد الرحمن . يسافر العروسان الى اسوان لقضاء أول أسابيع شهر العسل ، ومنها الى منيا القمح حيث يباشر العريس زراعة ارضه .

* جلال الدين حسين المستشار الصحفى لسفارة اندونيسيا أقام فى الاسبوع الماضى حفل تعارف بدار السفارة بجاردن سيتى ، بمناسبة تعيينه بالقاهرة .. السيد جلال كان قبل ذلك سكرتيرا ثانيا بالسفارة ..

* فروسكا المخرج الايطالى المعروف حضر فى الاسبوع الماضى الى القاهرة وبصحبته فيتوريو جارفيرى أستاذ الكورال بفرقة أوبرا روما ، وذلك استعدادا لاقامة الموسم الايطالى على مسرح دار الاوبرا ابتداء من يوم ٢٥ القادم .. ستبدأ الفرقة عرضها بأوبرا عايدة ! ..

* أحمد مسعود الباحث المساعد بالمركز القومى للبحوث ، سافر فى الاسبوع الماضى فى بعثة لمدة ٣ سنوات لاعداد رسالة دكتوراه فى (المحركات ذات الدفع النفاث) بمعهد (رنسيلير) بامريكا ..

* أسعد قلادة سافر فى الاسبوع الماضى لاعداد رسالة ماجستير فى الفن المسرحى بجامعة (ييل) بالولايات المتحدة .. اقام فى الاسبوع الماضى حفلا ضم عددا كبيرا من زملائه بالجامعة الامريكية

* الدكتور أنور بليغ وحرمه سافرا فى الاسبوع الماضى الى باريس ، حيث يتخصص أنور فى جراحة الصدر .. ستدوم مدة الدراسة ستة أشهر ..

* الدكتورة اخلاص صادق شقيقة المذيعة سامية صادق ، تعد رسالة دكتوراه عن السجق . الدكتورة اخلاص تعمل بمعمل البحوث البيطرية

* خديجة اسماعيل وحورية عثمان ونجاة محمد محمود . ثلاث آنسات عين اخيرا بوزارة الخارجية بادارة الصحافة . هذه أول مرة يعين فيها آنسات بهذا المنصب .

* تكونت اللجنة الفنية العليا للشئون الطبية للمؤتمر العام للاتحاد القومى من ثلاث طبيبات ، هن : انيسة الحفنى – زينب السبكى – نعمت مهران . الطبيبات الثلاث قدمن تقريرا عن الشئون الطبية للاتحاد .

* سعاد مطر ، حرم الدكتور عز الدين فريد ، عميد آداب القاهرة ، وصلت من ليبيا

* صفية المهندس اقامت فى هذا الاسبوع حفلا بمناسبة شفاء ولديها من مرض الحصبة



تمت خطبة الانسة ماجدة مصطفى الشربينى كريمة مصطفى الشربينى المتردوتيل بسميراميس الى احمد فهيم الموظف بهيلتون . والعروس عاملة اسانسير بهيلتون . وقد حضر الاحتفال عدد كبير من صديقات واصدقاء العروسين

* الدكتور محمود سامى حافظ (دكتوراه فى الموسيقى) انتهى من تلحين تمثيلية قيس ولبنى للشاعر عزيز أباظة وستقدم فى أوبرا كاملة فى هذا الموسم .

* الدكتور أحمد البنهاوى ، عاد من المانيا مع زوجته نوال العرابى وكريمتها ايمان (٣ سنوات) بعد أن أمضى سنتين هناك ، حيث حصل على ماجستير فى جراحة المخ ، وهو يعمل الآن مساعدا للدكتور كرونا ، الجراح السويدى بمستشفى القوات الجوية .

* الانسة فريدة ، ابنة الدكتور عباس الكفراوى ، تم زفافها الى ابراهيم على شريف الطالب بجامعة القاهرة . والعروس خريجة كلية الامريكان . وقد اقيمت حفلة الزفاف بقصر خال العروس خليل شريف بالنيل . وكان من بين الحاضرين فؤاد صادق وزوجته السيدة فايقة ، وسليمان داود وشريف صبرى ورقصت نجوى فؤاد وهدى شمس الدين وقد سافر العروسان الى الاسكندرية حيث يمضيان شهر العسل .

* المهندس مصطفى حلمى وحرمه اقاما حفلة عشاء كبيرة بمناسبة عودة أحمد عبد النبى رجل الاعمال من أوربا بعد غيبة أربعة أشهر ، وقد دعى الى الحفل السيد أحمد حقى السفير السابق وحرمه ، والسيد خليل عامر رجل الاعمال وحرمه ، والسيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وحرمه ، والسيد صلاح غالب وحرمه ، والسيد ابراهيم الخبال وحرمه .

* رزق السيد احمد شوقى وحرمه بمؤسسة أخبار اليوم بأول مولود لهما اسمياه « عمرو » تهانينا لهما ..

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . . . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

داخل اسرائيل !

كتبت جريدة (ازفستيا) السوفيتية فى أحد اعدادها ، أن خسائر اسرائيل فى الارواح نتيجة عمليات الفدائيين العرب قدرت بحوالى ٢٧٠٠ اسرائيلى ، ومن أهم مغامرات الفدائيين داخل اسرائيل هجومهم على موقع بوليس حربى وقتل جميع حراسه وارتداء ملابسهم ثم تصديهم للعربات والنزال من فيها وقتلهم جميعا !

نزار عبد الحميد جوده
تجارة عين شمس

بين الفتى والفتاة

زارت ام وليدها الذى أودعته دار الحضانة ، ووجدته مسرورا لانهم سمحوا له بالاستحمام فى حوض السباحة ، وقد أبدت الام دهشتها لوليدها لانه لايملك ثوبا للاستحمام فقال لها :
– اننا نستحم كلنا بدون ثياب
وقالت الام :
– وهل تستحم الفتيات الصغيرات بدون ثياب !
وقال الطفل : كلا بالطبع ... انهن يضعن قبعات جلدية على رءوسهن !

صلاح الدين محمود على فهمى
القاهرة



احتفل الرائد فؤاد عسل بالعيد الثانى لنجله « اشرف »

احتفل السيد حسنى حتولى بمؤسسة اخبار اليوم بعيد الميلاد الاول لنجله « عصام »



أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت



ليلى الصاوى

* وصلت الى القاهرة منذ بضعة أيام مثالة كندية اسمها « ريبيكا مبسلر » يرافقها طفلها وأمها .. وكانت « ريبيكا » قد نالت منحة من الحكومة الكندية لدراسة التماثيل الاثرية الفرعونية . كما كلفتها اللجنة الاهلية الكندية لشئون اليونسكو وضع تقرير كامل عن عملية الانقاذ . وطلبت منها الصحف هناك كتابة مقالات عن الآثار وطرق انقاذها ..

ومن كندا ركبت « ريبيكا » سفينة بضائع عربية اسمها « نجمة اسوان » ومعها طفلها ووالدتها . وقطعت الرحلة فى ثلاثة أشهر مرت خلالها باثنى عشر ميناء ..

و « ريبيكا » درست فن النحت بكلية الفنون بتورونتو بكندا ، ثم ذهبت الى الدنمارك سنة ١٩٥٣ والتحقت بالاكاديمية الملكية للفنون الجميلة لمدة عامين لتصقل موهبتها ، ثم طافت بعد ذلك بانحاء



خديجة قاسم



ربيكا ميسلر

اوربا لدراسة هذا الفن . وعادت الى كندا سنة ١٩٥٥ حيث افتتحت ستوديو خاصا بها ثم استاجرت ورشة حدادة قديمة جعلت منها معبدا للفن ..

وفى عام ١٩٥٩ كلفها متحف الفن بمدينة تورونتو نحت تمثال خاص يضاف الى المجموعة الدائمة للفن ، فنحتت تمثالا من خشب الجوز واسمته « شجرة الحياة » وهو يمثل أما وبجانبها ولداها .

و « ريبيكا » تعمل الآن سكرتيرة لجمعية المثالين الكندية ، وتعرض تماثيلها بانتظام بجميع الجمعيات الفنية وخاصة الاكاديمية الملكية الكندية ، وهى تقول : ان حلم كل مثال أن يزور الجمهورية العربية المتحدة ، وأن يقف أمام هذا الفن العظيم البعيد عن الخيال .

* نجحت فكرة الاستاذ عبد القادر رزق ، مدير ادارة المتاحف الفنية بوزارة الثقافة والارشاد القومى .. والفكرة تتجه الى دعوة حوالى مائة شخص الى متحف الجزيرة ، حيث يقوم بالشرح لهم خبير بالفن . وكنت احد هؤلاء المائة الذين دعوا للمرة الاولى . وقام بالشرح لنا السيد فيكتور كامل ذهنى الذى طاف مع الزوار بجميع انحاء المتحف شارحا لهم محتوياته الرائعة ، ومن بينها مجموعة نادرة من الكريستال البوهيمى ، وقطع اثرية من الزجاج المصنوع فى العهد الاسلامى ، والمهدين الاغريقى والرومانى اللذين يرجعان الى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

وفى هذا المتحف سجاد قديم يرجع تاريخه الى القرن السابع عشر ، وهو من نوع عجمى « أصفهان » وسجاد اسلامى من القرن الرابع عشر . وبالمتحف أيضا فخار وخزف « ازنيك » لا مثيل لهما فى العالم ، ويرجع تاريخهما الى القرن الثالث عشر ..

وهناك ، ووسط المدعوين رأيت السفير التركى يصاحبه الدكتور محمد مصطفى مدير متحف الفن الاسلامى ، وهو من أكبر الخبراء فى هذا الفن ، وكان معه أيضا أمين المتحف الاستاذ الدرديرى والاستاذ الامريكى « جرابارت » المختص بالفن الاسلامى بجامعة « ميشيجان » .

* ورأيت الفتاة ذات الوجه الصينى « خديجة قاسم » أثناء انعقاد المؤتمر الافريقى الآسيوى حيث تعمل فى سكرتيريته . وكانت مشغولة باسبوع الكونغو الذى ينعقد الآن ، وتناقش فيه مشكلات الكونغو التى تشغل اذهان الناس .

وسيعقد السيد أنطون الياس ممثل لومومبا مؤتمرا صحفيا للادلاء بآخر أخبار الكونغو .

وعمل الآنسة خديجة يتعلق بجمع الصحف المحلية والاجنبية التى تكتب عن البلاد الآسيوية الافريقية وعن نشاطها ، وعمل أرشيف بكل المقالات التى تنشر عنهم .. وعندما سألت خديجة عما اذا كانت تجد أى صعوبة فى التعامل مع ممثل كل هذه الدول ؟ أجابت بأن هذا العمل وسع مداركها وآفاق معرفتها .

والواقع أن خديجة تقع فى كثير من المواقف الطريفة لان وجهها يشبه وجوه نساء الشرق الاقصى . وقد حسبتها السيدة أم كلثوم احدى أعضاء الوفد الاندونيسى . وعندما ردت عليها خديجة باللغة العربية ، ظنت انها تعلمتها هنا ..

أما المهندس محمود يونس ، فقد اعتقد أنها فتاة يابانية . وفى كولومبو بسيلان اعتبروها احدى سيدات الوفد اليابانى ، واطرف ما حدث لها ذلك الموقف الذى واجهته مع احد المسئولين اليابانيين ، فقد اخذ يتحدث اليها مدة عشر دقائق باللغة اليابانية ، معتقدا أنها عضو فى وفد بلاده .

* وفى هذا الاسبوع التقيت بفنانة متخصصة فى نوع جديد من فنون الرسم .. ان عملها هو تسجيل التطور الزراعى والكيميائى فى العالم ، بالاضافة الى الاهتمام بعالم الحيوانات الموجودة فى حديقة الحيوان ، وتسجيل حركاتها وطباعها فى مجموعة من اللوحات الملونة ..

وهذه الفنانة اسمها السيدة ليلى الصاوى وقد تخرجت فى القسم الحر [illegible] الفنون الجميلة ، وهى زوجة ولها طفل واحد ، وتعمل موظفة بالمتحف الزراعى بالدقى ، وتقوم الآن بعمل [illegible] لكل العلماء الذين ساهموا فى [illegible] العلمية . وفى مقدمة من رسمت ليلى الصاوى لوحات ، العالم باستير دلارون .

قالت لى ليلى الصاوى انها انتهت [illegible] من اعداد مجموعة لوحات ملونة عن الزراعة فى الاقليم الشمالى ، منها لوحة مقاسها ثلاثة أمتار ونصف فى مترين ونصف عن زراعة العنب فى [illegible] السورى ، ولديها لوحات أخرى عن زراعة التين والزيتون .

وعندما سألت ليلى الصاوى عما تفعله الآن .. قالت انها مشغولة برسم مجموعة لوحات للحيوانات الموجودة فى حدائق الحيوانات ، لتحول هذه اللوحات فى النهاية الى كتالوج يوزع على الزوار .

ابتسم  من فضلك



الرسام التجريدى – يا ترى صورة مراتى انهى فيهم ؟!

ولعـــة !

وضعت السيجارة فى فمى توطئة لاشعالها عندما اتضحت لى تلك الحقيقة المخيفة : اننى لا أحمل علبة كبريت .

لم تكن تلك الحقيقة لتكون مخيفة لو كنت فى الشارع ، اذ أننى لو كنت هناك لاشتريت العلبة المنشودة من بائع سجائر أو بقال ، ولكننى كنت فى بنك ما لانجاز عمل ما ، ذلك العمل الذى يمنعنى من مغادرة البنك المذكور لمدة نصف ساعة ، حتى ولو كانت مغادرته فى سبيل عمل هام مثل شراءعلبة كبريت اشعل بها السيجارة التى تشتعل معلقة بين شفتى .

ليس هناك مفر اذن – قلت لنفسى – من ان أشعل سيجارتى من سيجارةشخص ما ، تلك العمليةالتى تضايقنى وتقرفزنى ، وأحيانا تحزننى لمدة ساعات .

رحت أتلفت حولى باحثا عن سيجارة مشتعلة بين شفتين أو أصبعين ، وسرعان ما لمحتها مع رجل بدين يقف أمام شباك الكاميير ، فتقدمت نحوه خطوتين ثم توقفت ، اذ اننى لا أعرف ما هو الكاميير ، ولم أتحدث فى حياتى مع رجل تتضمن مفردات لغته كلمة الكاميير ، فمن يدرينى أن هذا الرجل الذى يقف أمام شباك الكاميير بهذه البساطة سيوافق على اشعال سيجارتى من سيجارته ، أو أنه – اذا وافق – لن يحمل لى بعد ذلك ضغينة تجعله يختلس الى من النظرات الكارهة ما يفسد على متعة تدخين تلك السيجارة ؟

فلأبحث – قلت لنفسى – عن غيره ، ذلك الغير الذى رأيته واقفا أمام شباك صندوق التوفير ، ممثلا فى كهل مخوف الانف أسود البدلة ، فتقدمت منه خطوتين ثم – برضه – توقفت ، اننى لا أعرف اذا كان ذلك الرجل قد أتى ليودع أو ليسحب ، فكيف أتهجم عليه بهذا الشكل ؟ ان الرجل الذى أتى ليسحب من توفير العمر جدير بألا يرتاح لفكرة سحب الدخان من سيجارته ، بعكس الرجل الذى أتى ليضيف الى رصيده لا ليسحب منه ، وكيف لى ان أعرف فى أى الحالتين هو ؟

بلاش ده – قلت لنفسى – ولا الآخر الذى يقف وراءه فى الطابور ، اذ كانت سيجارته قد قاربت الانتهاء ، ومن الطبيعى بالنسبة لأى شخص أن يحتج على فقد النفس الاخير من سيجارته . حقا اننى أستطيع ان أنتظر حتى يسحب ذلك النفس الاخير ويهم بالقاء العقب فاسرع اليه وآخذ العقب منه ، ولكنه من ناحية سيعرف أننى كنت أراقبه منذ دقائق وهذا شىء يضايقه طبعا ، ومن ناحية أخرى قد لا أصل اليه الا وقد سبقنى والقى بالعقب على الارض ، وليس من اللائق بالانسان أن ينحنى لالتقاط الاعقاب من الارض حتى ولو كان فى بنك ، وحتى ولو كان ذلك الشخص أنا .

وأخيرا رأيته ، ذلك الفراش العجوز الذى يقف فى أحد الاركان وهو يدخن سيجارته فى غفلة من الرؤساء . فذلك الرجل الذى تعود منذ ولد على أن يستغل من المجتمع ، جدير بألا يحزن على نفس صغير يضيع من سيجارته ، خصوصا أنه فى موقف ضعيف بسبب شعور الاثم الذى يبدو عليه بسبب تدخينه – فى وقت العمل – لتلك السيجارة المحرمة .

فقصدت اليه واشعلت سيجارتى من سيجارته ، وليس هذا هو المهم . المهم اننى أريد أن أسألك : هل تظن أننى مجنون ؟ ؟ أعنى هل تعانى مثل هذه المتاعب عندما تريد اشعال سيجارتك من سيجارة غيرك ، وانك تتقدم ببساطة من الرجل من دول وتقول له تسمح تولع لى ؟

يخيل لى أنك مثلى ، وأننا جميعا سواء أمام تلك العملية التى تبدو بسيطة فى حين أنها معقدة جدا . انه ليس مجرد نفس تسرقه من الرجل وأنت تشعل سيجارتك من سيجارته ، بل ان المسألة أكبر من ذلك بكثير . فأول كل شىء أنك تتناول سيجارة الرجل بأصابعك ، تلك الاصابع التى لا يستطيع الرجل بالطبع أن يضمن أنها ليست ملوثة ، وتردها اليه لكى يضعها بين شفتيه بما يحتمل أن يكون فيها من الميكروبات . ثم أنك تتعبه بسبب شىء لا ذنب له فيه ، بسبب اهمالك الذى جعلك تخرج بدون علبة كبريت ، دعك مما قد يخطر له من أن عندك علبة كبريت وتنكرها لكى توفرها على حسابه ، تماما كما تتقدم الى الرجل الاول فى طابور حجز التذاكر بالسينما وتطلب منه أن يقطع لك ، مستغلا ومتلافيك جهد وقوفه فى الطابور نصف ساعة كاملا .

أضف الى هذا أنك تعرف أنه لن يستطيع أن يرفض اشعال سيجارتك ، وأنه يعرف أنك تعرف انه لن يستطيع الرفض ، وانك بذلك تورطه وترغمه على القيام بعمل لا يستطيع وفقا للعرف الاجتماعى أن يمتنع عنه ، الامر الذى يضمن له حدا أدنى من السخرية منه فى نفسك ، وبناء عليه يجعله يكرهك .

كل ذلك يشعر به طالب الولعة وان كان لا يتبين كل هذه التفصيلات المعقدة ، ولذلك قلما ينجح رجل فى طلب الولعة المذكورة باللهجة التى تحمل القدر المناسب من العاطفة .

– تسمح تولع لى ؟

هكذا يقول بعض طالبى الولعة بلهجة جافة تشبه الامر فى حين أنهم لايقصدون الاهانة تلك اللهجة الناشئة من احساسهم بالتناقض العاطفى تجاه ذلك الموقف ، بعد أن دارت فى ذهنهم هذه المحاورة الصغيرة :

– أطلب منه ولعة ؟ ليه لا ، هو ح يخسر حاجة ؟ صحيح كتر خيره لكن الحكاية ماتستحقش انه يذلنى ... هو أنا خدام أبوه ؟

لذلك تشحن لهجته عندما يتقدم بطلب الولعة بذلك الجفاء الذى هو نتيجة لتلك المحاورة النفسية السابقة .

وأحيانا يحدث العكس ، ويأتى طلب الولعة بلهجة تحمل من معانى التذلل ما يزيد بكثير جدا عن المطلوب فى الموقف . اذ يقول طالب فى ضراعة وتوسل :

– لا مؤخذة ياييه ، ممكن وعند تولع لى ؟

كأنه يشحذ منه ، أو كان الرجل اذا ولع له يكون قد انتشله من كارثة تهدده فى النفس أو المال ، وذلك بسبب نفسيته الخاصة التى جعلت المحاورة الذهنية السابقة تدور بهذه الكيفية :

– أقول له يولع لى ؟ لكن الرجل ذنبه ايه ؟ يقطع شرب السيجارة ، ويناولها لى ، ويمكن أتنيها فى ايدى وأنا بولع سيجارتى ، ويمدين وأنا بارجعها له يمكن أحرق ايده ... ذنبه ايه فى كل ده ؟ ومع ذلك لازم أولع سيجارتى ... أما أروح له وأمرى لله ...

من هنا تأتى لهجته مشوبة بالذلة والضراعة ، وواضح بالطبع أن الموقف لايستلزم الذلة ، كما أنه لا يستلزم الجفاء المشار اليه سابقا .

وكذلك تبدو للتعرض المركةالنفسية التى تحيط بتلك العملية ذات البساطة الظاهرية ، تبدو لك من الطريقة التى يوجه الرجل بها الشكر الى صاحب الشعلة ، اذ ينتهى الاول من اشعال سيجارته ويردها الى الثانى فيرفع يده الى وجهه بتحية سريعة يشوبها نوع من الجفاء كأنه يقول له :



عبد الحليم حافظ – اخص عليك ياجليل يابندارى .. والنبى لارفع عليك قضية !؟

– متشكر لكن ماتزودهاش ... انت ح تمسكها لى ذلة بقى ؟

وقد يبالغ بالطريقة العكسية ، فتراه ينتهى من رد السيجارة الى المحسن الكريم فيرفع يده الى جبينه بتحية ممعنة فى الاحترام ، ثم يضعها – يده – على صدره ويطبطب على نفسه زيادة فى التعبير عن مشاعر الامتنان ، مع تقليص عضلات وجهه حول العينين والفم فى شبه ابتسامة يقول بها للآخر انه – الى أن يموت – لن ينسى له هذا الجميل أبدا .

لعل عند فرويد تفسيرا خاصا لهذه المركة النفسية التى تدور بصدد عملية بسيطة بطبيعتها ، وذلك استنادا الى المعنى الرمزى للسيجارة فى ذاتها ولعملية تبادل الشعلة ، ولكن هذا لا يغير شيئا من الموقف ، اذا كنت قد اقتنعت من كل هذا الكلام بأن هناك موقفا أصلا .

محمد عفيفى



– وحضرتك بقى ناقد .. واللا شكلك كده ؟!

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

في العاصفة ..



مستمعا الى تحبيح الريح بين فروع الشجر ،والى عربدتها الرعناء وراء شيش النافذة ، وعوائهـا المجنون في الفضاء ،كانها غول يقول لى أكلك منين، أدركت أن الانسان البدائى كان معذورا عندما خلق الها للرياح ، ذلك الإله الذى يغضب على الناس لغير سبب يعرفونه فيملأ شدقيه بالهواء ويروح ينفخ بكل قوته ، لكى يطيرهم عن سطح الارض كما تفعل أنت بطائفه من النمل تجمعت حول قطعة سكر تركها على المائدة خادم مهمل . نعم لانه كان - الانسان البدائى - معذورا بغير شك ، لاسيما اذا تخيلنا المنزل الذى كان يعيش فيـه ، كيف كان يطير فعلا تحت ضغط الرياح العاتية ، او على الاقل ينهدم فوق رأسه فيقتل زوجته وأولاده وهو شيء فظيع ، او يقتل أولاده وحدهم وهو شيء أفظع ...

لذلك لا يزال فى الانسان حتى اليوم بقية من ذلك الرعب البدائى تجاه الريح ولا يزال بيننـا من يقول بانها غضب من الله ، وباننا نستطيع ان نمنع هبوب العواصف بأن نمتنع - نحن - عن لعب البوكر والبصبصة للنساء . وحتى من كان منا بريئا من الايمان بهذه الخرافات ، فانه لا يستطيع أن ينفى عن نفسه تهمة الانزعاج من صوت الريح، ولا يستطيع أن ينكر احساس الطمأنينة الطفولى الذى يسرى فى نفسه عندما يتكور على السرير مخبئا رأسه تحت اللحاف ، لكى يغيب عن انظار الغول الرهيب الذى يقول له آكلك منين .

ولذلك احمد الله من صميم قلبى على أننى رجل لا شجرة ، والا فتخيلنى فى هذه اللحظة واقفا فى العراء والرياح من حولى تعوى وتعوى ، ضاربة فروعى منتزعة أوراقى ، ضاغطة على جذعى تريد أن تقتلعنى اقتلاعا ، وغير بعيد منى منزل أستطيع أن أحتمى فيه لو أوتيت القدرة على السير ، ولكننى مشدود بجذورى الى الارض ، محكوم على بان أشرب العاصفة كلها ، طوال الليل فى الظلام والرياح والمطر ، تلك الصـورة التى تجعلنى اقول من جديد الحمد لله على أننى رجل لا شجرة .

اسماعيل يس .. وأنا !

حدثتنى النفس المتململة قائلة :

- جرى ايه يا ادلعدى ... انت ح تفضـل ساكن فى الهرم على طول ؟ ما تشوف لك حتـة تانية بقى .. نفسى أغير هوا ... نفسى اشوف مناظر جديدة ... زهقت من الهرم ... يختى !

- موش بس تقوليل (سألتهـا) نروح فين ؟

- نروح المعادى ... نروح الدقى ... نروح الزمالك ... نروح اى داهية ...

- بس يعنى ...

- مافيش بس يعنى ... يا تعزل معـايا يا أعزل لوحدى ...

ولما كان الرجل لا يحب أن يفترق عن نفسه ، فقد أخذت أتابع اعلانات الايجار فى الصحف حتى عثرت على شقة مناسبة فى الزمالك ، تلك الشقة التى اتضح لى بالذهاب اليهـا أنها فى عمارة - ولا مؤاخذة اسماعيل يس !

وانا اعرف من زمان أن لاسماعيـل عمارة فى الزمالك - وهو شيء لا أعترض عليه بالمرة - ولكنى ما لبثت أن سألت النفس المتململة بقول :

- موش تفتكرى ان العمارة الواحدة .. كفاية يبقى فيها مضحك واحد ؟

فأجابتنى بأن هذا ليس ضروريا بالمرة ، وأن اجتماع عشرين رجلا فكاهيا فى عمارة واحدة لا يمكن أن يضرها باى حال ، خصوصا اذا كانت بالاسمنت المسلح .

قلت متنهدا :

- امرى لله ... أروح أقابل اسمـاعيل يس .

وكان سبب التنهد أننى لم أقابله قط ، وأننى استنادا الى شخصيته المسرحية والسينمائيـة لا أستبعد أن أقول له صباح الخير فيقول لى اشمعنى، وهو شيء مربك نوعا .

وتفضل صديقى الاستاذ أبو السعود الابيارى بتحديد موعد لى معه فى منزله ، وارتفع بى الاسانسير مع بواب العمارة الى الطابق الاخير الذى يقطنه اسماعيل يس ، وهناك فوجئت بشيء غريب نوعا ، وهو أنك اذا ما وصلت الى ذلك الطابق لا تفتح باب الاسانسير وانما تخبط عليه ! فاذا ما فتح لك الخادم من الخارج لم تجد نفسك على بسطـة السلم وانما فى الشقة نفسها ! ح تقول ايه .. موش بيت اسماعيل يس ؟

وبجلوسى الى اسماعيل نفسـه فوجئت بظاهرة غريبة أخرى ، وهى أنه لا يدخل للناس قافيـة ولا يتمسخر عليهم ، وانما يجلس ليتكلم معهم زيى وزيك تمام ! فلو رأيتنا حيث جلسنا نتحادث لما خطر لك أننا من محترفى الفكاهة ، بل لظننت أنه ممثل تراجيدى وأننى أحرر صفحة الوفيات !

ثم طاف بى فى شقته الجميلة حيث رأيت البار الفـاخر الذى لا يستعمله لانه لا يشرب الخمر ، والمكتبة الحافلة التى لا يستعملها لانه لا يجد وقتا للقراءة !

وفى الشرفة الواسعة سألته لماذا لا يظللها بسقف « نباتى » فقال :

- أصل باكل لحمة !

وعند الاسانسير - وأنا نازل - أراد أن يصافحنى مودعا ، ولكنه وجد البواب واقفا بينى وبينه، فقال لى مع السلامة وصافح البواب بدلا منى !

خواطر مسرحية

فى جلستى القصيرة مع أبو السعود الابيـارى شكا لى من الهجوم اللذى يلاقيه بين الحين والحين من النقاد ، بسبب أنه يقصد بمسرحياته الى الاضحاك وحده ، ولا يكتب الكوميديا الهادفة .

وأنا شخصيا لا أجد مناسبة لهذا الهجوم على أبى السعود أو بديع خيرى أو مؤلفى ساعة لقلبك، لان الاضحاك للاضحاك ليس بدعة عندنا وحدنا ، وانما هو لون فنى خاص تعرفه كافة الدول مهما بلغت من التقدم المسرحى .

فجدير بالنقاد أن يوجهوا هجومهم الى المسرح « الادبى » الذى عجز حتى اليوم عن تقديم الكوميديا التى تجمع بين العمق الفنى وبين القدرة على اجتذاب الجماهير .

حقا أن هناك بعض كوميديات تجمع بين العنصرين (الفن والنجاح المادى) - لتوفيق الحكيم ونعمان عاشور - ولكنها تعد على أصابع اليد الواحدة .

وتسألنى عن السبب فأقول لك : الفلوس . فلكى يكتب الكاتب مسرحية عميقة ترضى النقاد ، ومسلية ترضى الجماهير ، يحتاج الى قدر كبير من الجهد والوقت ، قدر أكبر بكثير من الـ ٢٠٠ جنيه المسى التى تعرضها معظم الفرق المسرحيـة على المؤلف - اذا كان يجيد الفصال -

ولعل الفرق معذورة لانها لا تكسب كثيرا .. أو لانها تكسب كثيرا ويضيع جانب كبير من مكسبها فى الضرائب ..

نعم ان دفع الضرائب واجب اجتماعى على كل انسان - فى بلادنا كما فى غيرها - ولكننى اعتقد أن رغبتنا فى النهضة بالمسرح العربى ربما تكون مبررا لتخفيف الضرائب المفروضة عليه ، تماما كما نخفف رسوم الانتاج على الصناعات الناشئة التى نريد لها أن تكبر وتنتعش .

فزيادة صافى أرباح الفرقة المسرحيـة - اى فرقة - تعنى زيادة أجر كل من الممثـل والمخرج والمؤلف ، وهذه الزيادة فى الاجر تعنى زيادة فى الجهاد فى سبيل الاتقان ، خذها كلمة صدق من رجل لم يكتب مسرحية واحدة فى حياته !

محمد عفيفي





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : مضايقات تكدر صفوك ولكن لا تتردد فى تقديم مقترحاتك . تقبل التعاون مع زملائك فهو خير ما تفعله .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : أسبوع حافل بالمناسبات السعيدة . كل شيء يتم كما يحلو لك . حكم عقلك فى مسألة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : الظروف كلها تحتم أن توجه اهتمامك للمسـائل المتصلة بعملك . علاقة عاطفية تنتهى بالزواج. ولكن تجنب الاستهتار

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : استقرار فى حياتك العائلية وتقدم ملموس فى العمل . تمر بمرحلة يكون فيها عقلك الحكم الوحيد لتصرفاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : الحظ مائل بين يديك طوال هذا الاسـبوع . تحصل على صفقات مالية . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : اسبوع ملائم للبت فى مسائل اقتصادية . نشاطك يكفل لك النجاح. تجد السعادة المنشودة مع من تحب .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : حظك هذا الاسبوع كائن فى الاعمـال الادبيـة والتنقلات . مسائلك المالية تكلل جميعهـا بالنجاح والتوفيق .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: جميع أيام هذا الاسـبوع طابعها البشر والتفاؤل والمرح. مقابلة هامة تلعب دورا كبيرا فى حياتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : مسألة معقدة تمر بخير . صداقة قديمة تثير حيـاتك بالحب والاخلاص . الايام تحمل لك مفاجآت سارة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تضيع وقتك فى التردد . احسم موقفك طلبا للاستقرار والطمأنينة تهنأ بحياة عاطفيـة موفقة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : يتيح لك هذا الاسبوع فرصا كثيرة لتحقيق مشروعاتك . نزوة طارئة تؤثر على علاقتك مع الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تمضى أياما سعيدة مع بعض الاصدقاء . اخبار سارة تخص قريبا عزيزا عليك . تحقيق لامل يئست منه .


رمضان كريم
- بقى معقول يافيفى تكونى عاملة الفطور ده بإيديكى ..
لازم احمد جاب لك كتاب أبلا نظيرة
- وحياتك لا كتاب أبلا نظيرة ولا غيره .. هو صحيح جاب
لى نباتى السبع !
نباتى
السبع
إنتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسى : طنطا : ت ٣٣٠١/٤٩٧ - القاهرة : ت ٢٥٤١٠ - الاسكندرية : ت ٢٦١٥٩ ص.ب. ت ٣٥٨٧٤ غربية
الموزعون بالإقليم الشمالى : السادة محمد ويحيى السماوى سوق الهال دمشق - هاتف ١٣٧٦٠